كتاب

تاريخ سني ملوك الارض والانبياء عليهم الصلوة والسلام

تاليف حمزة بن الحسن الاصفهاني

كتاب

تأريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء

عليهم الصّلوة والسّلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والعاقبة للمتّقين والصّلوة على نبيّه وحبيبه محمّد وآله اجمعين قال حمزة ابن الحسن الاصبهانى رحمه الله هذا كتاب اودعته تواريخ سنى ملوك الارض والانبياء اولى الامر عليهم السّلام وبوّبته عشرة ابواب الباب الاوّل فى سياقة تواريخ سنى ملوك الفرس الباب الثّانى فى سياقة تواريخ سنى ملوك الروم الباب الثّالث فى سياقة تواريخ سنى ملوك اليونانيّين الباب الرّابع فى سياقة تواريخ سنى ملوك القبط الباب الخامس فى سياقة تواريخ سنى الاسرايليين الباب السّادس فى سياقة تواريخ لخم ملوك عرب العراق الباب السّابع فى سياقة تواريخ غسّان ملوك عرب الشام الباب الثّامن فى سياقة تواريخ حميَر ملوك

عرب اليمن الباب التّاسع فى سياقة تواريخ ملوك
كندة الباب العاشر فى سياقة تواريخ قريش ملوك
عرب الاسلام واقدم على سياقة هذه التواريخ
مقدمة يستدل منها على تنقل احوال التواريخ
ليتعرف بها ما قد عراها من الفساد وعرض فيها من
الشبه واذكر فيها خطط الامم الكبار من وجه
الارض ومحال الامم الصغار فيما بينهم ليبين
منها اقتدار بعضهم على بعض وانتساخ دول
بعضهم عند انتهاء زمانها باقبال دول قوم آخرين
حتى صارت هذه الحوادث سببا لفساد التواريخ ثم
اكرّ على اقتصاص ما فى الابواب التى قدّمت
ذكرها واقفو الابواب العشرة بباب يحوى فنونا
من اسباب التواريخ لم يصلح ان يلتبس بما فى
الابواب المتقدمة ان شاء اللّه عزّ وجلّ واعلم
ان المسكون من ربع الارض على تفاوت اقطاره
مقسوم بين سبع امم كبار وهم الصين والهند
والسودان والبربر والرّوم والترك والاريان فالاريان
من بينهم وهم الفرس فى وسط هذه الممالك وقد
احاطت بهم هذه الامم الست لان جنوب
مشرق الارض فى يد الصين وشماله فى يد الترك

ووسط جنوب الارض فى يد الهند وبحذائهم الرّوم فى وسط شمال الارض والسّودان فى جنوب مغرب الارض وبازائهم البربر فى شمال مغرب الارض فهذه الممالك الست موقعها كلّها فى اطراف عمران الارض حوالى مملكة الاريان والاريان فى الوسط بينهم ولهذه الامم السّبع تواريخ لسنى ملك ملوكهم بينها فى تنسيق السنين وبين عمر ما مضى من ايام الدّنيا وما يذكر من ابتداء التناسل تفاوت كثير تروى كل امة منهم حكاية من يليها باطلة كحلم النايم وانا اقتص من اقاويل هذه الفرق جملا تغنى عن التفصيل ثم اتبع ذلك بالابواب المجردة للتاريخ فاحكيها تقليدا لرواتها فاقول ان الناس على وجه الدّهر انّما عرفوا الشهور فى عنفوان الزمان من كثرة ما رفعوا رؤوسهم للاهلة وعرفوا السنين من اختلاف فصول الزمان الاربعة عليهم بتنقل الشمس فى ارباع الفلك ودورانها عليهم مرّة بعد مرّة ثمّ لتطاول الايّام وتكاثرها وصعوبة الامر عليهم فى ضبطها قيّدوا السنين بالتواريخ وجميع من على وجه الارض من الامم اخذوا

تواريخ سنيهم من مسير النَّيِّرَيْن يعنى الشمس والقمر فالآخذون بسير الشمس خمس امم والآخذون بسير القمر خمس امم فامّا الآخذون بسير الشمس فهم اليونانيون والسّريانيّون والقبط والرّوم والفرس وامّا الآخذون بسير القمر فهم الهند والعرب واليهود والنصارى والمسلمون وهؤلآء الامم كلّهم كانوا فى قديم الدّهر قبل ظهور الشّرايع الدينية صنفا واحدا مسمين باسْمَيْن سمينيين وكلدانيين فالسمينيون كانوا سكان جانب المشرق وبقاياهم السّاعة باطراف الهند وارض الصّين واهل خراسان يسمونهم السّاعة شمنان ويسمى الواحد منهم شمن والكلدانيّون كانوا سكان جانب المغرب وبقاياهم السّاعة بمدينتى حران والرها وقد اسقطوا عن انفسهم هذا الاسم منذ ايام المأمون وتَسَمَّوا بالصابيين لامر يطول شرحه ولهم ذكر فى التورية واسمهم بالسّريانية كلداى واسم الواحد منهم كلدايا وهؤلآء الامم العشر سنوهم كلّهم ناقصة عن سنى مسير الشّمس الذى به يكون اللّيل والنّهار فسنوهم كلّهم بنقصانها

عن مسير الشمس لدور من ادوارها محتاجة الى
الكبيسة لكى تعدل فصول الزّمان الاربعة فيكون
مبدأ كل فصل لكل زمان بالغًا ما بلغ فى يوم
بعينه من ايام الدّهر يكون المرجع اليه فى
متأنّف السّنين والكبيسة فى زماننا هذا مستعملة
فى سنى الاسكندرانيين من اليونانيين وفى
سنى عرب الاسلام المسماة المعتضدية وفى سنى
الاسرايليين فحسب وقد كانت للفرس كبيسة
دامت لهم من اوّل الدّهر الى ان تصرم ايام
ملكهم بالعرب كما كان لعرب الجاهليّة كبيسة تسمى
النسى فنسخه الاسلام فغبرت سنو الفرس غير
مكبسة مأيتين واحدى وثمانين سنة الى ان
وضع المعتضد فى سنة اثنتين وثمانين ومأيتين
كبيسة فاعتدلت بها وعلى سنى المعتضد معوّل
اهل العراق والذى يلجى الامم الى استعمال
الكبيسة فى سنيها هو ان كون الايّام واللّيالى انما
هو بحركة الشمس فى وقت طلوعها فى يوم من ايّام
الدّهر الى وقت طلوعها فى اليوم التّالى له والشمس
اذا رجعت من اماكن الفلك سايرة من المغرب الى
المشرق فانها تعود الى ذلك المكان فى ثلثمأية

وخمسة وستّين يومًا وربع يوم فيصير هذا الرُّبع
فى كل اربع سنين يوما واحدًا يجبُ ان يزاد
على عدد ايّام السنين الاربع فهذا الرّبع هو
الذى يضطر الامم الى ان يكبسوا سنيهم وامّا
لفظ التاريخ فمحدثٌ فى لغة العرب لانّه معرب
من ماه روز وبذلك جآت الرواية فروى فرات
ابن سلمان عن ميمون بن مهران انّه رفع الى
عمر بن الخطاب صك محله فى شعبان فقال اىّ
شَعبان هذا هو الذى نحن فيه ام الذى هو آت
ثم جمع وجوه الصّحابة وقال انّ الاموال قد كثرت
وما قسمنا منها غير موقّت فكيف التوصّل الى
ما نضبط به ذلك فقالوا يجب ان يُتعرف ذلك
من رسوم الفرس فبعد ذلك استحضر الهرمزان
وسأله عن ذلك فقال انّ لنا حسابا نسميه
مّاه روز ومعناه حساب الشهور والايام فعربوا
الكلمة فقالوا مورخ ثم جعلوا مصدره التّاريخ
واستعملوه ثمّ طلبوا وقتا يجعلونه اصلًا لتاريخ
دولة الاسلام فاختلفوا ثم اجتمعوا على ان
يكون مبدأ سنيهم من سنة الهجرة فهذا
منتهى صدر الكتاب ومبتدأ سياقة الابواب

الباب الاوّل فى سياقة تواريخ سنى ملوك الفرس على طبقاتهم الاربع وما حدث فى ازمنة ملكهم من ظهور الانبياء عليهم بجانب المغرب وهو خمسة فصول الفصل الاوّل من الباب الاول فى ذكر طبقات ملوك الفرس الاربع ذكرًا مرسلًا مجرّدًا من الاخبار والسّير والاوصاف وملوك الفرس على تطاول ايّام ملكهم مع اجتماع كلمتهم كان يلزم طبقاتُهم الاربع اربعةَ اسماء الفيشدادية والكيانية والاشغانية والساسانية وتواريخهم كلها مدخولة غير صحيحة لانّها نقلت بعد مأية وخمسين سنة من لسان الى لسان ومن خط متشابه رقوم الاعداد الى خطّ متشابه رقوم العقود فلم يكن لى فى حكاية ما يقتضى هذا الباب ملجأ الّا الى جمع النسخ المختلفة النقل فاتّفق لى ثمانى نسخ وهى كتاب سير ملوك الفرس من نقل ابن المقفع وكتاب سير ملوك الفرس من نقل محمد بن الجهم البرمكى وكتاب تاريخ ملوك الفرس المستخرج من خزانة المأمون وكتاب سير ملوك الفرس من نقل زادويه ابن شاهويه الاصبهانى وكتاب

سير ملوك الفرس من نقل او جمع محمد بن
بهرام بن مطيار الاصبهانى وكتاب تاريخ ملوك
بنى ساسان من نقل او جمع هِشَام بن قاسم
الاصبهانى وكتاب تاريخ ملوك بنى ساسان من
اصلاح بهرام بن مردانشاه موبد كورة شابور
من بلاد فارس فلمّا اجتمعت لى هذه النسخ
ضربت بعضها ببعض حتى استوفيت منها حقّ
هذا الباب وقال ابو معشر المنجم التواريخ
اكثرها مدخول فاسد والفساد انما يعتريها من
اجل ان ياتى على سنى امة من الامم من
الازمنة ويطول ايامه فاذا نقلوه من كتاب الى
كتاب او من لسان الى لسان وقع فيه الغلط
بالزيادة فيه او النقصان منه كالغلط الذى وقع
لاهل ملّة اليهود فى السنين الّتى بين آدم
ونوح وبين غيرهما ممن اقتصّوه فى التاريخ من
الانبياء والامم فانّهم مختلفون فيها وكثير من اهل
نواحى الارض يخالفونهم فى ذلك ايضا
وكذلك سنو ملوك الفرس وتاريخهم مع اتصال
ايّام ملكهم من اوّل الدّهر الى ان زال ملكهم
قد بان فيها تخليط كثيرٌ وفساد بين

ذلك انّهم يزعمون انّ الارض مكثت سنين كثيرة مرّة بعد مرّة وليس لها ملك منهم ولا من غيرهم فامّا المرة الاولى فزعموا ان الارض مكثت بعد وفاة كيومرث والد البشر مأية ونيفا وسبعين سنة وليس لها ملك حتى ملكها هوشنك فيشداد واما المرّة الثانية فبعد ان ملا رجع افراسياب التركى الى ارض الترك فى مرّته الاخرى وكان قد ملك الارض اثنتى عشرة سنةً بقى فيها ارض الاريان بلا ملك عدة سنين لا يدرى كم هى واما المرة الثّالثة فانّه لَمّا توفى زاب اضطربت الدنيا سنين كثيرة مجهولة العدد ولا ملك لها الى ان ملكها كيقباد ويذكرون ايضا انّ الملك قد خرج عنهم من اوّل الدّهر الىٰ ان انتقل الى العرب مرات ملكهم فيها قوم ليسوا منهم فاختلف عليهم من اجل ذلك سنو تواريخ ملوكهم المتقدّمين من ذلك المرة الاولى فى زمان فيوراسب والمرّة الثانية فى زمان افراسياب والمرّة الثالثة فى زمان الاسكندر والمرّة الرابعة فى تنقل الملك الى العرب قال ابو معشر وهم مختلفون ايضًا فى

اعمار ملوكهم فزعم بعضهم ان كيقباد ملك
الارض مأية وعشرين سنة وبعضهم زعم انه ملكها
بضع عشر سنة فقط قال ابو معشر وكذلك
سنو اليونانيّين فيها من الاختلاف مثل ما
فى سنى الفرس وذلك ان سنيهم وتواريخها
القَدِيمَة نقلت من العبرانيّة وان العبرانى مختلف
فيه لان الذى منه فى ايدى السّامرة مخالف لما فى
ايدى عامّة اليُهود والمنقول الى اليونانى مختلف
فيه ايضًا لان نقل السبعين يخالف نقل غيرهم
قال والاختلاف فى عدد السنين من ابتداء
التناسل الى سنة الهجرة قائم فاليهود تسوق
ذلك حكاية عن التّورية الى اربعة الاف واثنتين
واربعين سنة وثلثة اشهر والنصارى تسوق ذلك
حكايةً عن التّورية ايضا الى خمسة الاف
وتسعماية وتسعين سنة وثلثة اشهر والفرس تسوق
ذلك عن الكتاب الذى جآء به زردشت المسمى
ابستا وهو كتاب دينهم ان من عهد كيومرث
والد البشر الى سنة ملك يزدجرد اربعة آلاف
ومأية واثنتين وثمانين سنة وعشرة اشهر وتسعة
عشر يومًا قال واهل النجوم يأتون بما يغمر

هذا كلّه ويزعمون انّه قد مضى من عمر الدنيا
منذ اوّل يوم سارت فيه الكواكب من رأس
الحمل الى اليوم الذى خرج فيه المتوكّل الى
دمشق اربعة الاف الف الف ثلث مرّات
وثلثمأية الف الف وعشرون الف الف لسنى
الشمس وان الذى مضى من الطوفان الى
صبيحة ملك يزدجرد بن شهريار يوم الثلثاء ماه
فروردين روز هرمز من طلوع شمسها الى طلوع
الشمس من اول يوم من المحرم سنة اربع واربعين
ومأيتين وهو اول يوم خروج المتوكّل الى
دمشق وكان ذلك ماه فروردين روز هرمزد
ايضًا ثلثة آلاف وسبعمأية وخمس وثلثين
سنة وعشرة اشهر واثنتين وعشرين يومًا فهذه
مدة عمر الدنيا ومن هٰهنا سياقة تواريخ
سنى ملوك الفرس وابتداءها بسم اللّه فالفرس
كلها بأسرها تزعم ان ابتداء التناسل كان من
رجل يقال له كيومرث ملك الطين اى كِلْشَاه
وبقى على الارض اربعين سنة الطبقة الاولى
الفيشدادية وعددهم تسعة ومدة زمان ملكهم
مع سنى كل شاه الفان واربعمأية وسبعون

سنة فملك الدنيا اوشهنج فيشداد وهو اول
الملوك اربعين سنة ثم ملك طهمورث بن
نوبجهان ثلثين سنة ثم ملك اخوه جم بن
نوبجهان سبعمأية وستّ عشرة سنة ثم ملك
بيوراسب بن اروندااسب الف سنة ثم ملك
افريدون بن اثفيان خمس مأية سنة ثم ملك
منوجهر بعده مأية وعشرين سنة ثم ملك
افراسياب التركى اثنتى عشرة سنة ثم ملك
زاب بن سوماسب ثلث سنين ثم ملك كرشاسف
مع زاب تسع سنين وهو اعلم بالصواب
الطبقة الثانية الكيانيّة وعددهم عشرة
ومدّة زمان ملكهم سبعمأية وثمان وسبعون
سنة ثم ملك كيقباد مأية وستّا وعشرين سنة
ثم ملك كيكاوس مأية وخمسين سنة ثم ملك
كيخسرو ثمانين سنة ثم ملك كَيْلَهْرَاسِبْ مأية
وعشرين سنة ثم ملك كى كشتاسب مأية
وعشرين سنة ثم ملك كى بهمن مأية واثنتى
عشرة سنة ثم ملكت هما جهرازاد ثلثين سنة
ثم ملك اخوها دارا بن بهمن اثنتى عشرة سنة
ثم ملك ابنه دارا بن دارا اربع عشرة سنة ثم

ملك الاسكندر اربع عشرة سنة الطبقة الثالثة
الاشغانية وعددهم احد عشر ومدة زمان
ملكهم ثلثمأية واربع واربعون سنة ثم
ملك اشك بن اشك اثنتين وخمسين سنة ثم
ملك ابنه شابور بن اشك اربعا وعشرين سنة
ثم ملك ابنه كودرز بن شابور خمسين سنة ثم
ملك ابن اخيه ونحن بن بلاش بن شابور
احدى وعشرين سنة ثم ملك ابنه كودرز
الاصغر بن ونحن تسع عشرة سنة ثم ملك اخوه
نرسى بن ونحن ثلثين سنة ثم ملك عمه هُرْمزان
بن بلاش بن شابور سبع عشرة سنة ثم
ملك ابنه فَيْروزان بن هرمزان اثنتى عشرة
سنة ثم ملك ابنه خسرو بن فيروزان اربعين
سنة ثم ملك اخوه بلاش بن فيروزان اربعا
وعشرين سنة ثم ملك ابنه اردوان بن بلاش بن
فيروزان خمسًا وخمسين سنة الطبقة الرابعة
الساسانيّة وعددهم ثمانية وعشرون ومدّة
زمان ملكهم اربع مأية وتسع وعشرون سنة
وثلثة اشهر وثمانية عشر يومًا ثم ملك اردَشِير
بن بابك اربع عشرة سنة وستّة اشهر ثم

ملك شابور بن اردشير ثلثين سنة وشهرا الّا
يومين ثم ملك هرمز بن شابور سنة وعشرة ايّام
ثم ملك بهرام بن هرمز ثلث سنين وثلثة اشهر
وثلثة ايّام ثم ملك بهرام بن بهرام سبع عشرة
سنة ثم ملك بهرام بن بهرام بن بهرام اربعة
اشهر ثم ملك اخوه نرسى بن بهرام تسع
سنين ثم ملك هرمز بن نرسى سبع سنين
وخمسة اشهر ثم ملك شابور بن هرمز اثنتين
وسبعين سنة ثم ملك اخوه اردشير بن هرمز
اربع سنين ثم ملك شابور بن شابور خمس
سنين واربعة اشهر ثم ملك بهرام بن شابور
احدى عشرة سنة ثم ملك يزدجرد الاثيم بن
بهرام احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وستة
عشر يومًا ثم ملك بهرام جور بن يزدجرد
ثلثًا وعشرين سنة ثم ملك يزدجرد بن بهرام
كور ثمان عشرة سنة واربعة اشهر وثمانية
عشر يومًا ثم ملك فيروز بن يزدجرد سبعًا
وعشرين سنة ويومًا ثم ملك بلاش بن فيروز اربع
سنين ثم ملك قباد بن فيروز ثلثا واربعين سنة ثم
ملك كسْرى انوشيروان بن قباد سبعًا واربعين

سنة وسبعة اشهر ثم ملك هُرمُز بن كسرى
احدى عشرة سنة وسبعة اشهرٍ وعشرة ايّام ثم
ملك كسرى ابرويز بن هرمز ثمانيا وثلثين سنة
ثم ملك شيرويه بن كسرى ثمانية اشهر ثم
ملك اردشير بن شيرويه سنة وستة اشهر ثمّ
ملكت بوران دخت بنت كسرى سنة واربعة
اشهر ثمّ ملك حشنشبنده ولم يكن من اهل بيت
الملك شهرين ثمّ ملكت ارزميدخت بنت
ابرويز سنة واربعة اشهر ثم ملك خرزاد خسرو
شهرا واحدا ثم ملك يزدجرد ابن شهريار ابرويز
عشرين سنة فجميع ما ملك ملوك الفرس اربعة
آلاف واحدى وسبعون سنة وعشرة اشهر وتسعة
عشر يومًا ملك فيها ستون ملكًا الفصل الثّانى
من الباب الاوّل فى اعادة ذكر بعض ما مضى فى
الفصل الاوّل من التّاريخ مع شرح له اتى به
موسَى بن عيسى الكَسروى فى كتابه قال انى
نظرت فى الكتاب المسمّى خُدَاى نَامَه وهو
الكتاب الذى لما نُقل من الفارسيّة الى العربيّة
سمى كتاب تاريخ ملوك الفرس فكررت النظر
فى نسخ هذا الكتاب وبحثها بحث استقصاء

فوجدتها مختلفة حتى لم اظفر منها بنسختين متفقتين وذلك كان لاشتباه الامر كان على الناقلين لهذا الكتاب من لسان الى لسان فاجتمعت مع الحسن بن على الهمدانى الرقام بالمراغة عند رئيسها العلا بن احمد وكان اعلم من لقيته بهذا الشأن وقابلنا سنى مملكة الطبقة الثالثة والطبقة الرابعة من ملوك الفرس الذين ملكوا بعد الاسكندر وهم الاشغانية والساسانية بتاريخ الاسكندر الذى هو مضبوط بحساب المنجمين فى الزيجات فطلبنا ما بين ابتداء سنى الاسكندر الى ابتداء سنى الهجرة لنجعله اصلا فوجدنا ذلك مثبتا فى زيج الرصد على ما انا حاكيه فى هذا الموضع وزعم المنجمون ان الذى بين سنى الاسكدر وبين سنى الهجرة وذلك من نصف نهار يوم الاثنين اول يوم من تشرين الاول الى نصف نهار يوم الخميس من المحرم ثلثماية الف واربعون الفا وتسعماية يوم ويوم واحد فيكون هذه الايام سنين قمرية تسعماية واحدى وستين سنة وماية واربعة وخمسين يوما ويكون سنين كلدانية على ان السنة

ثلثماية وخمسة وستون يوما وربع يوم تسعماية
واثنتين وثلثين سنة ومايتين وتسعة وثمانين
يوما تبلغ هذه الايام تسعة اشهر وتسعة عشر
يوما فردنا عليها لما بين ابتداء الهجرة الى انقضاء
دولة الفرس هلك ملكهم يزدجرد اربعين سنة
فبلغت مدة ذلك تسعماية واثنتين وسبعين سنة
ومايتين وتسعة وثمانين يوما فحططنا عن ذلك
لمدة ملك الاشغانيين مايتين وستا وستين سنة
فحصل لمدة ملك الساسانية من مبدأ ملك اردشير
الى وقت هلك يزدجرد سبعماية وست وثمانون
سنة ومايتان وتسعة وثمانون يوما فلما صح
لنا من سنى ملك بنى ساسان الجملة عدلنا
منها الى التفصيل فاعتبرنا عدد ملوكهم ثم
اسماءهم ثم مدة سنى كل ملك منهم فاضفنا
ثلثة اسماء لم يذكرها الناقلون وانما اتوا فى
ذلك من اجل تشابه الفاظ الاسماء مثل يزدجرد
ويزدجرد وبهرام وبهرام وذلك ان يزدجرد الاثيم
والد بهرام جور وهو يزدجرد بن يزدجرد بن
بهرام بن شابور فيزدجرد الذى اغفلوه واسقطوا
اسمه كان اجلّ من ابنه يزدجرد الاثيم وهو

صاحب شروين الدستنى لا الاثيم وكان ذا
سياسة مرضية ورحمة وعطف بخلاف ابنه وبلغ
من وفائه ان ملكًا من ملوك الروم كان فى
زمانه حضرته الوفاة وله ابن صغير فاوصى الى
يزدجرد هذا ان ينفذ من رجال مملكته خليفة
له الى بلاد الروم من يضبط على ابنه عمله الى
ان يبلغ مبلغ الرجال فانفذ اليها شروين برنيان
رئيس كورة دَسْتَنى وملّكه على بلاد الروم
فضبطها عشرين سنة ثم ادّى الامانة فى رده
مملكة الروم على ابنه واسترداده شروين منها
بعد ان اختط مدينة بها وسماها باشروان وهى
التى لما عرب اسمها قيل لها باجروان وقد
اسقطوا الناقلون ايضا من اسمين متفقَى اللفظ
اسما واحدا وهو بهرام بن بهرام بن بهرام
واسقطوا ايضا بهراما آخر وهو بهرام بن يزدجرد
ابن بهرام جور والد فيروز وانا اسوق سنى
ملوك بنى ساسان على النسق ليظهر منه عوار
ما فى النسخ ان شاء الله عز وتقدس بسم الله
المهيمن المتعال ملك اردشير بن بابك تسع
عشرة سنة وستة اشهر ثم ملك ابنه شابور

الجنود اثنتين وثلثين سنة واربعة اشهر ثم ملك
ابنه هرمز بن شابور سنة واحدةً وعشرة اشهر .
ثم ملك ابنه بهرام بن هرمز تسع سنين وثلثة
اشهر ثم ملك بهرام بن بهرام ثلثا وعشرين
سنة ويقال ملك سبع عشرة سنة ثم ملك بهرام
ابن بهرام بن بهرام ثلث عشرة سنة واربعة اشهر
ثم ملك اخوه نرسى بن بهرام بن بهرام تسع
سنين ثم ملك هرمز بن نرسى ثلث عشرة سنة
ثم ملك شابور ذو الاكتاف بن هرمز اثنتين
وسبعين سنة ثم ملك اردشير بن هرمز حتى ادرك
ابنه وخرج عن حد الطفولية اربع سنين ثم
ملك شابور بن شابور وهو الذى عقد التاج
على بطن امه اثنتين وثمانين سنة ثم ملك
ابنه بهرام بن شابور بن شابور اثنتى عشرة
سنة ثم ملك ابنه يزدجرد اللين بن بهرام بن
شابور صاحب شروين الدستنى اثنتين وثمانين
سنة ثم ملك ابنه يزدجرد الخشن بن يزدجرد
اثنتين وعشرين سنة ثم ملك ابنه بهرام جور
ابن يزدجرد ثلثا وعشرين سنة ثم ملك ابنه
يزدجرد بن بهرم جور ثمان عشرة سنة

وخمسة اشهر ثم ملك ابنه بهرام بن يزدجرد
ستا وعشرين سنة وشهرا ثم ملك ابنه فيروز بن
بهرام تسعًا وعشرين سنة ويوما واحدا ثم
ملك ابنه بلاش بن فيروز ثلث سنين ثم ملك
اخوه قباد بن فيروز ثمانيا وستين سنة هكذا
هو فى السير الكبير وفى السير الصغير ثلثا واربعين
سنة كما وُجد ثم ملك ابنه كسرى انوشيروان
سبعا واربعين سنة وسبعة اشهر واياما ثم
ملك ابنه هرمز بن كسرى ثلثا وعشرين سنة
ويقال ثلث عشرة سنة ثم ملك ابنه كسرى
ابرويز بن هرمز ثمانيا وثلثين سنة ثم ملك
ابنه شيرَوْيه بن كسرى ثمانية اشهر ثم ملك
ابنه اردشير بن شيرويه سنة واحدة ثم ملك
شهريراز ولم يكن من عنصر الملك ثمانيا وثلثين
يوما ثم ملكت بوران دخت بنت كسرى
ابرويز وهى التى ردت خشبة المسيح على الجاثليق
سنة واياما ثم ملك بعدها حشنشبنده ولم
يكن من عنصر الملك شهرين ثم ملك خسرو
ابن عاد بن هرمز بن انوشيروان عشرة اشهر ثم
ملك فَيْروز وكان من ولد اردشير بن بابك

شهرين ثم ملكت ارزمين دخت بنت كسرى
ابرويز اربعة اشهر ثم ملك فرخ بن خسرو
ابرويز شهرا واياما ثم ملك يزدجرد بن شهريار
عشرين سنة فجميع من ملك بعد كسرى ابرويز
فى مدة اربع سنين وستة اشهر ثمانية نفر تاسعهم
يزدجرد بن شهريار فهذه جملة تواريخ الساسانية
من ملوك الفرس قد تعبت فى البحث عنها
اشد التعب حتى نسقتها على هذا الشرح فاما
تواريخ من كان قبل الساسانية من ملوك
الاشغانية فلم اشتغل بها للآفات المعترضة فيها
كانت فى ازمنة اولئك الملوك وذلك ان الاسكندر
لما استولى على ارض بابل وقهر اهلها حسدهم
على ما كان اجتمع لهم من العلوم التى لم
تجتمع قط لامة من الامم مثلها فاحرق من
كتبهم ما نالته يده ثم قصد الى قتل الموابذة
والهرابذة والعلماء والحكماء ومن كان يحفظ
عليهم فى اثناء علومهم تواريخهم حتى اتى على
عامتهم هذا بعد ان نقل ما احتاج اليه من
علومهم الى لسان اليونانيين فغبوا الفرس بعد
ذلك طول ايام الاشغانية المسمين ملوك الطوائف

وليس لهم من يعيد علمًا او يعنى بشىء من
الحكمة الى ان عادت اليهم دولتهم بظهور اردشير
فلما تمكن اردشير من الملك لم تؤرّخ الا
بابتداء ايام ملكه ثم جرى من بعده من
ملوك بنى ساسان على منهاجه فأرّخ كل ملك
منهم بسنى ملكه فاضطربت بما فعلوا تواريخهم
ونعم الراى ما اتفق لملوك العرب فى اجرائهم
تواريخ سنى ايامهم على الولاء من ابتداء الهجرة
الى ما يبلغ من السنين فهذه جملة ما سرده
الكسروى وذكر انه بحثه بحث استقصاء حتى
حصل له من مدة سنى بنى ساسان ما يوازى مثله
من سنى الاسكندر والذى ذكره الكسروى وادّعى
انه تولى تصحيحه هو ايضا مدخول غير موافق
لسياقة تواريخ سنى الاسكندر لانه ساق السنين
فى التفصيل الى مبلغ ستمأية وست وتسعين
سنة وتسعة ايام فبين ما خرج لى من الاعتبار
بحساب الزيج وبين ما خرج للكسروى تسعون
سنة وتسعة اشهر وعشرة ايام الفصل الثالث من
الباب الاول فى اعادة ذكر كل ما مضى فى
الفصل الاول من التاريخ مع شرح له اتى به بهرام

ابن مردان شاه موبذ كورة شابور من بلد فارس قال بهرام الموبذ انى جمعت نيفا وعشرين نسخة من الكتاب المسمى خداى نامه حتى اصلحت منها تواريخ ملوك الفرس من لدن كيومرث والد البشر الى آخر ايامهم بانتقال الملك عنهم الى العرب فاول انسان كان على وجه الارض رجل يسمّيه الفرس كيومرث كلشاه اى ملك الطين فكان ملكه على الطين فحسب ثلثين سنة وخلف ابنًا وابنةً يقال لهما مشَى ومشيانة فعبرا سبعين سنة لا يولد لهما ثم ولد لها ثمانية عشر ولدا ذكرانا واناثا فى مدة خمسين سنة ثم ماتا وبقيت الدنيا على غير تملك اربعا وتسعين سنة وثمانية اشهر فكان مدة زمان عدم التملك من لدن ملك كيومرث الى ابتداء ملك اوشهنج فيشداد مايتين واربعًا وتسعين سنة وثمانية اشهر ثم ملك اوشهنج بن فروال بن سيامك بن مشى بن كيومرث اربعين سنة ثم ملك طهمورث بن نوبجهان بن ايونكهد بن هونكهذ بن اوشهنج الاقاليم السبعة ثلثين سنة ثم ملك اخوه جم بن

نوبجهان الاقاليم السبعة ستماية وست عشرة
سنة ثم غبر هاربًا من بيوراسف ماية سنة ثم
ملك بيوراسف الاقاليم السبعة الف سنة ثم
ملك افريدون بن اثفيان اقليم هنيرة خمسماية
سنة ثم ملك بعده منوشجهر معما تملك افراسياب
التركى مملكته بالقهر والغلبة مأية وعشرين سنة
ثم ملك زو بن تهماسب وفى ايامه ملك كرشاسب
على بعض النواحى اربع سنين فذلك جملة مدة
الطبقة الاولى من ملوك الفرس وكانوا تسعة
املاك الفان وسبعمأية واربع وثلثون سنة وستة
اشهر الطبقة الثانية ثم ملك كيقباد مأية سنة
ثم ملك كيكاوس بن كيقباد مأية وخمسين
سنة ثم ملك كيخسرو بن سياوش بن كيكاوس
ستين سنة ثم ملك كيلهراسف مأية وعشرين
سنة ثم ملك كيبشتاسف بن كيلهراسف مأية
وعشرين سنة ثم ملك كى اردشير بن اسفنديار
كشتاسب ويسمى بهمن ايضا مأية واثنتى عشرة
سنة ثم ملكت هماجهرازاد بنت بهمن بن اسفنديار
وهى حامل بدارا بن بهمن ثلثين سنة ثم ملك
دارا بن بهمن اثنتى عشرة سنة ثم ملك دارا بن

دارا بن بهمن اربع عشرة سنة فذلك جملة ملوك
الطبقة الثانية وكانوا تسعة سبعمأيه وثمان عشرة
سنة ثم ملك الاسكندر الرومى اربع عشرة سنة
ثم ملك جماعة من الروم ووزراءهم من الفرس
اربعًا وخمسين سنة فذلك ثمان وستون سنة وهو
اعلم الطبقة الثالثة وبعدهم ثم ملك اشك بن
دارا بن دارا عشر سنين ثم ملك اشك بن اشكان
عشرين سنة ثم ملك شابور بن اشكان ستين
سنة ثم ملك بهرام بن شابور احدى عشرة سنة
ثم ملك بلاش بن بهرام احدى عشرة سنة ثم
ملك هرمز بن بلاش تسع عشرة سنة ثم ملك
نرسى بن بلاش اربعين سنة ثم ملك فيروز بن
هرمز سبع عشرة سنة ثم ملك بلاش بن فيروز
اثنتى عشرة سنة ثم ملك خسرو بن ملادان
اربعين سنة ثم ملك بلاشان اربعا وعشرين سنة
ثم ملك اردوان بن بلاشان ثلث عشرة سنة ثم
ملك اردوان الكبير بن اشكانان ثلثا وعشرين سنة
ثم ملك خسرو بن اشكانان خمس عشرة سنة
ثم ملك بهافريد بن اشكانان خمس عشرة سنة
ثم ملك بلاش بن اشكانان اثنتين وعشرين

سنة ثم ملك كودرز بن اشكانان ثلثين سنة
ثم ملك نرسى بن اشكانان عشرين سنة ثم
ملك اردوان الآخر ويقال بالفارسية افدم احدى
وثلثين سنة فذلك جملة مدة الطبقة الثالثة
وكانوا مع الاسكندر عشرين ملكا اربعمأية وثلث
وستون سنة كما وجد فى الكتب الطبقة الرابعة
ثم ملك اردشير بن بابك بعد ان بقى فى
حرب ملوك الطوائف ثلثين سنة اربع عشرة
سنة وعشرة اشهر ثم ملك شابور بن اردشير
ثلثين سنة وخمسة عشر يوما ثم ملك هرمز
ابن شابور سنتين ثم ملك بهرام بن هرمز ثلث
سنين وثلثة اشهر ثم ملك بهرام بن بهرام سبع
عشرة سنة ثم ملك بهرام بن بهرام بن بهرام
اربعين سنة واربعة اشهر ثم ملك نرسى اخو
بهرام بن بهرام تسع سنين ثم ملك هرمز بن
نرسى سبع سنين ثم ملك شابور بن هرمز
اثنتين وسبعين سنة ثم ملك اردشير اخو
شابور اربع سنين ثم ملك شابور خمس سنين
ثم ملك بهرام بن شابور كرمانشاه احدى
عشرة سنة ثم ملك يزدجرد الاثيم بن بهرام

احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وثمانية
عشر يوما ثم ملك بهرام جور بن يزدجرد
تسع عشرة سنة واحد عشر شهرا ثم ملك
يزدجرد بن بهرام جور اربع عشرة سنة واربعة
اشهر وثمانية عشر يوما ثم ملك فيروز بن
يزدجرد سبع عشرة سنة ثم ملك بلاش بن
فيروز اربع سنين ثم ملك قباد بن فيروز
احدى واربعين سنة ثم ملك كسرى بن قباد
ثمانيا واربعين سنة ثم ملك هرمز بن كسرى
اثنتى عشرة سنة ثم ملك كسرى بن هرمز بن
كسرى ابرويز ثمانيا وثلاثين سنة ثم ملك قباد
ابن كسرى بن شيرويه ثمانية اشهر ثم ملك
اردشير بن شيرويه سنة وستة اشهر ثم ملكت
بوران دخت بنت كسرى سنة واربعة اشهر
ثم ملك فيروز المسمى حشنشبنده اياما ثم
ملكت ارزمين دخت بنت ابرويز مع ايام
حشنشبنده ستة اشهر ثم ملك خورزاد خسرو
ابن ابرويز سنة واحدة ثم ملك يزدجرد بن
شهريار عشرين سنة فذلك جملة مدة الطبقة
الرابعة وكانوا ثمانية وعشرين ملكا سوى ثلثين

سنة التى كانت مدة زمان حرب اردشير بن
بابك مع ملوك الطوائف وهى اربعمأية وست
وخمسون سنة وشهرا واثنان وعشرون يوما
وجميع ذلك من زمان ابتداء التناسل الى آخر
ايام ملك الفرس وكانوا سنة وسنين ملكا اربعة
الاف واربعماية وتسع سنين وتسعة اشهر واثنى
وعشرين يوما الفصل الرابع من الباب الاول فى
الاقتصار على ذكر اخبار ملوك الفرس فصار
يليق بمجاورة سياقة التواريخ وتناسب ما فى
كتب السير اوشهنج فيشداد هو اول ملوك
الفرس ومعنى فيشداد اول حاكم لانه اول من
حكم فى الملك وعُقد له باصطخر فقيل لاصطخر
كذا بوم شاه اى انه ارض الملك وزعم الفرس
انه كان هو واخوه ويكرت نبيين ومما ابدع انه
استخرج الحديد وانفذ الحيلة فى اتخاذ السلاح
وبعض ادوات الصناع وامر الناس بقصد السباع
وقتلها طهمورث زيباوند معنى زيباوند انة شاك
السلاح وبنى مدينة بابل. وقهندز مرو وفى بعض
النسخ انه بنى كرديناداد وهى مدينة من مدن
المدائن السبع وانا أُقدِّر كرداباد التى عليها دسنان

اندرسوا كرداباد فصحفوا لفظة الاسم وبنى
باصفهان بنيتين عظيمتين سمى احديهما مهرين
والاخرى سَارَوَيْه فاما مهرين فانه صار من بعد
اسما لرستاق تحت هذه البنية كان يسمى
قبل ذلك كوك واما ساروية فانه احاط بها
بعد الوف سنين سور مدينة جى وهما بعد
قائما الاثر وفى زمانه حدثت عبادة الاصنام
وتصوير الاوثان وكان سبب ذلك ان ناسا اصابهم
ثكل احبتهم فاتخذوا على صورهم تماثيل
لينسلّوا بالنظر اليها فامتدت بهم الايام حتى
زيّن لهم عبادتها فعبدوها متولّين بانها وسائط
بينهم وبين الله تقربهم اليه زلفى وفى زمانه
حدث الصوم وكان المبدع له قومًا فُقَرَاء من
اتباع رجل كان يقال له بوداسف والسبب فى
ذلك كان تعذّر الطعام فدبروا ان يطووا النهار
على الطوى ثم يتناولون ماءً مَا يمسك
الرمق فاعتادوا ذلك زمانا ثم اعتقدوه ديانةً
وعبادةً لله وسمى اولئك الفرق كلدانيين وسمّوا
انفسهم فى زمان دولة الاسلام صابئين والصابئون
فى الحقيقة فرقة من النصارى ينزلون بين البادية

والبطيحة مخالفون لجمهور النصارى ومعدودون
فى مبتدعيهم ويقولون ان طهمورث كان يقول
كل حزب محجبون بديانتهم فلا تتعرضوا لهم
وهذا الرسم باق بارض الهند الى يومنا هذا

جمشيد ومعنى شيد النير ولذلك يقال للشمس
خورشيد فيزعمون انما سمى بذلك لانه كان
يسطع منه نور وهو جم بن فنونهكان بن
اهنكهذ بن اينكهذ بن اوشهنج فيشداد ومن
اثاره اشياء قد حشى بها كتب السير فتركت
ذكرها لئلا يطول قصة هذا الفصل ومن بدائع
ما احدثه قنطرة وعقدها على دجلة فبقيت دهرا
داهرا الى ان خربها الاسكندر ثم راموا الملوك
اعادتها فعجزوا عنها وعقدوا على عقد الجسر
عليها واثر تلك القنطرة باق فى احافير دجلة
بالعبر الغربى من مدينتى المدائن فيحيد عنه
الملاحون اذا نضب الماء وهو الذى اختط
مدينة طيسفون وهو اكبر مدن المدائن السبع

بيوراسب ده اك ده اك اشتقاقه ده اسم لعقد
العشرة وآك اسم للآفة والمعنى انه كان ذا عشر
آفات احدثها فى الدنيا وليس هذا موضع ذكرها

وهذا لقب فى نهاية القبح فلما عربوه صار فى
نهاية الحسن لان ده آك لما عُرّب انقلب الى ضحّاك
وبه يسمى فى كتب العربية وهو بيوراسف بن
اروندراسف بن ريكاون بن ماده سره بن تاج
ابن فروال بن سيامك بن مشى بن كيومرث
وتاج جده الذى صار العرب من ولده ولذلك
قيل لهم تاجيان وكان بيوراسف ينزل ببابل
فاتخذها دارا على هيأة كركى وسماها كلنك
ديس وسماها الناس دمن حت فريدون هو
فريدون بن اثفيان ملك اقليم هنيرة خمس مأية
سنة وعلى رأس ثلثين سنة من ملكه ظهر ابرهيم
الخليل النبى عليه السّلام فيما يذكرون قالوا وفى
زمان منوشجهر ظهر موسى واخرج بنى اسرائيل من
ارض مصر وفى ايام كيخسرو ملك سليمان على
بنى اسرائيل وفى ايام لهراسب توجّه بخت النصر
الى ارض المغرب فخرب مدينة اليهود اورشليم
وسباهم الى ارض المشرق وقسمهم على بلدانها
للمهن وفى زمان كشتاسب ظهر زردشت وفى
زمان دارا بن دارا ظهر الاسكندر على ارض
المغرب وفى زمان شابور بن اشك ظهر المسيح

وفى زمان شابور بن اردشير ظهر مانى وفى زمان
قباد ظهر مزدك قالوا وقسم فريدون مملكته
بين ثلثة اولاده وهم سلم وطوج وايرج فجعل
العراق وما ينقسم اليها من البلدان مع ارض
المغرب وبلاد الهند الى ايرج اصغر اولاده وخصّه
بالتاج والسرير وجعل ارض الروم الى بلاد افرنجة
مع بلاد المغرب الى سلم اكبر اولاده وجعل
التبت والصين وبلاد المشرق الى طوج اوسط
اولاده فحسد طوج وسلم ايرج فاقبلا الى قتله
وفريدون احدث الرقى وابدع الترياق من جرم
الافاعى واسّس الطب ودل من النبات ما يدفع
الآفات عن اجسام ذوى الارواح وانزى الحمير
الى الخيل ليتركب منها البغال جامعة لقوة الحمير
وخفة الخيل وكان ينزل بارض بابل وهو اعلم
منوشجهر كان منوشجهر من اولاد ايرج بن
افريدون وهو الذى كرا نهر الفرات ونهر مهزان
وهو اكبر من الفرات وشق من الفرات ودجلة
انهارا كبارا وفى سنة سنين ملكه اخرج موسى
عليه السّلام بنى اسرآئيل من ارض مصر فمكث
فى المفازة المسماة التيه سائسا لامور بـــنى

اسرائيل اربعين سنة وفيها كتب لهم التورية
ثم فى ايام ملكه ايضا رحل خليفته يوشع من
المفازة حتى اورد بنى اسرائيل فلسطين ونقل
منوشجهر من الجبال الى الاقرحة انواعا من
الرياحين واحاط عليها فلما فاحت روائحها سمى
تلك الحيطان بوستان ومعنى الكلمة معادن
العرف والروائح وفى زمان ملكه تغلب افراسياب
التركى على بلدان مملكته اثنتى عشرة سنة
وازعجه عن سرير ملكه واحجره فى غياض طبرستان
وبقى افراسياب فى سنى غلبته على مملكة ايران
شهر يهدم المدن وينسف الحصون ويدفن
الانهار ويطم القنىّ ويعوّر العيون وفى سنة
خمس من سنى غلبته قحط الناس فبقوا فيه
الى اخر ايامه فغارت المياه فى مدة ايامه وتعطلت
العمارات وبطلت الزراعات الى ان قمعه الله
وبنى افراسياب بناء من حائط مرو ما بين
القهندز الى المنعرج من باب نيف وهو اعلم
بالعلانية والسرائر زو بن طهماسب لما ملك زو
امر باعادة ما كان خربه افراسياب من المدن
والحصون وحفر ما دفنه من الانهار ورفع عن

الناس الخراج والوظائف وعمرت البلاد وعادت
الى احسن ما كانت عليه وكرا بارض السواد
نهرين يسميان الزابين فاعذب بهما ماء دجلة
وعلى عهده نشأ كيقباد والد الملوك الكيانية
وفى ايام مملكة زو ملك كرشاسف كيقباد لما
ملك كيقباد اخذ الناس بعمارة الارضين واداء
العشر من غلاتها وصرفها على ارزاق جنده والى
سد الثغور ودفع العدو عن البلاد وكانت
اصفهان مكوّرة على كورة واحدة مثل الرى
فزاد فيها كيقباد كورة اخرى وسماها استنان
ايرانوثارث كواذ وهى الكورة التى فيها الرساتيق
المجوزة الى عمل قم فى ايام الرشيد كيكاوس
كان ينزل ببلخ وقرات فى بعض كتب السير
انه احدث ببابل وبنى بنية شاهقة فى الهواء
وانا اقدرها البنية التى وراء بغداد المسماة
بالعقرقوف فانه احد الايات فى الارض ويذكر
بعض الرواة ان البنية تسمى الصرح فان يكن
لذلك حقيقة فان للقصر فى لسان نبط العراق
وجرامقة الشام اسمان وهما صرحا ومعدلا وقد
عربا فقيل صرح ومعدل كيخسرو زعمت الفرس

انه كان نبيا وذكر انه نزل ببلخ وفى اخبارهم
انه انهى اليه ان فيما بين آخر فارس واول
اصفهان جبلا احمر يسمى كوشيد وان فيه تنينا
قد اتى على الحرث والنسل فسار اليه وجمع
الرجال من ذروة الجبل وانتصب هو له فى حضيضه
حتى قتله ونصب فى جانب الجبل النار المعروفة
بنار كوشيد كيلهراسب كان لهراسب خليفة
كيخسرو على مملكته وابن عمه لانه كان
لهراسب بن كياوجان بن كيمنش بن كيفشين
ابن كيافوه وهو اوّل من وضع ديوان الجند
وجعل للمرازبة سُرُرًا وحلاهم بالأَسْوِرة واتخذ
السرادقات وفى سنة ستين من ملكه اغزى
بختنصر بن ويو بن جودرز فلسطين حتى
خرب مدينة اورشليم وسبى منها اليهود وصيّرهم
خدما وخولا لاهل بلدان مملكته وقد كان
بعث اليهم قبل بختنصر سنحاريب النينوى
فلم يرتفع على يده فتح وفى حيوته سلم الملك
الى ابنه كشتاسب كى كشتاسب كشتاسب
كان فى سنة ثلثين من ملكه وخمسين
من عمره اتاه زردشت اذربيجان يعرض عليه

الدين فقبله ثم بعث له وفودا الى الروم ودعاهم
اليه فاخرجوا اليهم كتابا من افريدون صلحا
على ان يدينوا بما احبوا من الاديان فانقبض
عنهم كراهيته لنقض ما فى ايديهم وبنى بكورة
دارابجرد من بلد فارس مدينة مثلثة وسماها
رام وشناسقان وهى مدينة فسا ثم نقض سورها
رجل منها كان يقال له ازادمرد كامكار ورد له
من التثليث التدوير وكان عاملا للحجاج بن
يوسف على فارس وفى زمان ملك كشتاسب
بنى ابنه اسفنديار فى وجه الترك حائطا من
وراء سمرقند عشرين فرسخا ونصب كشتاسب
برستاق اناباذ من كورة اصفهان فى قرية يسمى
ممنور بيت نار وقف عليها ضياعا من الرستاق
كى اردشير وهو بهمن بن اسفنديار بن
كشتاسب وكان يسمى الطويل الباع وذلك لبعد
مغازيه ويقال انه بلغ فى غزواته الرومية وانه
غزا من جانب الجنوب ذابولستان فسبى منها
سبيا كثيرا وبنى بارض السواد مدينة وسماها
باسمه آباد اردشير وهى المسماة بالنبطية همانيا
وهى فى طسّوج الزاب الاعلى وبنى بارض ميسان

مدينة وسماها ايضا باسمه بهمن اردشير وهى
المسماة فرات البصرة والاسرائيليون يزعمون
ان بهمن يسمى بلغتهم فى كتب اخبارهم
كورش ونصب باصفهان فى يوم واحد ثلث
نيران واحدة مع طلوع الشمس وواحدة مع
انتصابها فى وسط السماء وواحدة مع غروب
الشمس منها نار شهر اردشير المنصوبة فى
جانب قلعة مارين فشهر اسم للشفق واردشير
اسم بهمن والثانية نار ذروان اردشير المنصوبة فى
قرية دارك من رستاق خوار والثالثة نارمهر اردشير
المنصوبة بقرية اردستان منها هماى جهرازاد هى
شميران بنت بهمن والهما لقب لها وكانت
تنزل ببلخ واغزت جيشا من جيوشها ارض الروم
فسبوا منها سبيا فيهم عملة حذاق فاقامت
البنائين منهم فى ابتناء الابنية المسماة مصانع
اصطخر وبالفارسية هزار ستون وهى ثلث بنيات
فى ثلثة اماكن احديها بجانب اصطخر والثانية
على المدرجة النافذة الى كورة دارابجرد
والثالثة على مدرجة طريق خراسان وانشأت
باصفهان فى رستاق يسمى التيمرة مدينة لطيفة

عجيبة البناء فخربها بعد ذلك الاسكندر وسمتها
جهين دارا بن بهمن هو اول ملك وضع سكك
البريد ورسم فيها اقامة دواب محذفة الاذناب
فسميت بريد ذنب ثم عربوا الكلمة وحذفوا
منها النصف الاخير فقالوا بريد وبنى فى الكورة
الاخيرة من بلد فارس مدينة وسماها داراجرد
التى انشأها دارا فسمى الكورة باسمه وكانت
تسمى قبل ذلك استان فركان وهو اعلم دارا بن
دارا كان فى زمان ملكه تحرك بارض المغرب
الاسكندر وكانت لملوك الفرس اتاوة على من
بالمغرب من القبط والبربر ومن بالشمال من
الروم والصقلب ومن بالشام وفلسطين من الجرامقة
والجراجمة فلما استولى الاسكندر على الملك
وورد عليه من قبل دارا من يتقاضاه الاتاوة قال
قولوا له إنّ الدجاجة التى كانت الى الآن
تبيض قد انقطعت عن البيض وصار ذلك
سببا لالتحام الشرّ بين دارا والاسكندر حتى قتل
فيه دارا وبنى فوق نيصبين مدينة وسماها داراان
وقد بقيت الى الآن وهى تسمى داريا اسكندر
لما فرغ الاسكندر من قتل دارا واستولى على

بلاد فارس اساء السيرة واسرف فى هراقة الدماء
واجتمع فى عسكره من وجوه الفرس واشرافها
سبعة الاف اسير مقرّنين فى الاصفاد يدعونهم
كل يوم يقتل منهم واحدا وعشرين اسيرا حتى
بلغ كاشغر واقام بها زمانا ثم قفل راجعا نحو بابل
فلما بلغ قومس مرض بها وتمادت علته فى طريقه
فمات قبل ان يصل الى بابل وقد كان جعلها
تل تراب وفيما ولّده القصاص من الاخبار انه
بنى بارض ايران اثنتى عشرة مدينة سماها كلها
الاسكندرية منها واحدة باصفهان وواحدة بهراة
وواحدة بمرو وواحدة بسمرقند ووحدة بالصغد
وواحدة ببابل وواحدة بميسان واربعا بالسواد
وليس لهذا الحديث اصل لانه كان مخرّبًا ولم
يكن بنّاء الملوك الاشغانية لما فرغ الاسكندر
من قتل الاشراف وذوى الاقدار من الفرس
واستولى على تخريب المدن والحصون ووصل الى
ما اراد كتب الى ارسطاطاليس انى وَتَرْتُ
جميع من بالمشرق بقتلى ملوكهم وتخريبى
معاقلهم وحصونهم وقد خشيت ان يتظافروا
من بعدى على قصد بلاد المغرب فهممت ان

انبع اولاد من قتلت من الملوك فاجمعهم والحقهم
باباتهم فما الراى قبلك فكتب اليه ان قتلت
ابناء الملوك انتقل الملك الى السفل والانـــذال
والسفل اذا ملكوا قدروا واذا قدروا طغوا وبغوا
وظلموا واعتدوا وما يُخْشَى من معرّتهم افظع
والرأى ان تجمع ابناء الملوك فتملك كل واحد
منهم بلدًا واحدا او كورة واحدة من البلدان
فان كل واحد منهم يشاحّ الآخر على ما فى
يده فيتولد من اجله العداوة والبغضاء بينهم
فيقع لهم من الشغل بانفسهم ما لا يتفرغون
الى من نأى عنهم من اهل المغرب فعندها قسم
الاسكندر بلاد المشرق على ملوك الطوائف
ونقل عن بلدانهم علم النجوم والطب والفلسفة
والحراثة الى بلدان المغرب بعد ان حوّلها الى
اليونانية والقبطية فلما هلك الاسكندر وحصلت
البلاد فى ايدى الطوائف رفعوا الحرب والتجاذب
فيما بينهم فكان الواحد منهم انما يغلب
الآخر بالمسائل العويصة ففى ايامهم وضعت
الكتب التى هى فى ايدى الناس مثل كتاب
مروك وكتاب سندباد وكتاب برسناس وكتاب

شيماس وما اشبهها من الكتب التى يبلغ
عددها قريبا من سبعين كتابا فبقوا على هذا
المنهاج الى ان ملك منهم نيف وعشرون نفرا
خرج فى عدادهم من سمت به همّته على الغزو
وكان عدد اولئك الطوائف تسعين ملكا كلهم
يُعظّمون من يملك العراق وينزل طيسفون وهى
المدائن وكان اذا كاتبهم يبدأ بنفسه شابور بن
اشك وممن تأهّب للغزو شابور بن اشك بن
أذران بن أُشغان وهو الذى فى زمان ملكه
ظهر المسيح عليه السّلام فغزا الروم وكان ملكها
انذاك انطيخس وهو الملك الثالث بعد الاسكندر
وهو الذى انشأ مدينة انطاكية فنكا فيهم قتلا
وسبيا وجمع ذراريهم فى سفن وغرّقها وقال يا
لثاراتِ دارا فظفر بكثير مما كان الاسكندر نقله
عن بلاد الفارس فردّه الى ارض مملكته وصرف
بعضه الى النفقة على حفر نهر بالعراق يسمى
بالعربية نهر الملك جودرز بن اشك ومنهم
جودرز بن اشك غزا بنى اسرائيل وذلك بعقب
قتل يحيى بن زكريا عليهما السلام فخرب مدينتهم
اورشليم المرة الثانية ووضع السيف فى اهلها

فاسرف فى قتل اليهود وسبى خلقا منهم وكان
غزاهم طيطوس بن اسفيانوس ملك رومية قبل
ذلك بعد ارتفاع المسيح باربعين سنة فقتل وسبى
بلاش بن خسرو ومنهم بلاش بن خسرو وكان
اتصل به ان الروم قد همت بغزو بلاد فارس
فكتب الى من كان يجاوره من ملوك الطوائف
واستنجدهم فبعث كل ملك اليه بقدر طاقته
من الرجال والمال فلما قوى ظهر بلاش بهم
ولى عليهم صاحب الحضر وكان احد ملوك
الطوائف المجاورين لاعمال الروم فلقى عسكر
الروم مجتمعين متأهّبين فقتل ملكهم واستباح
عسكرهم وانصرف بالغنائم فى العراق فوفروا منها
الخمس الى بلاش فصارت هذه الغزاة سببا لاخراج
الروم اموالهم للنفقة على بناء مدينة حصينة
ونقل دار الملك من الرومية اليها لتقرب دار
المملكة من بلاد سلطان الفرس فاوقعوا اختيارهم
على رقعة ارض قسطنطينية فبنوا فيها الابنية
ونقلوا الملك اليها وكان ملكهم عند بنائها
قسطنطين بن نيرون فاشتقوا لها اسمًا من
اسمه وكان اول ملك الروم من انتقل الى اعتقاد

النصرانية ودعا اليها اهل مملكته ثم قصد لاجلاء بنى اسرائيل عن اورشليم بيت المقدس فلم يقم لهم بعد ذلك قائمة الى الآن من هذا اليوم

اردشير بن بابك لما ظهر اردشير تغلب اول كل شىء على مدينة اصطخر وتقوى باهلها فتغلب بهم على جماعة من كور فارس من ملوك الطوائف فلما استولى على كور فارس عقد التاج على راسه ونظر فى امور الناس فراى عدد من حوله من الملوك كثيرا وحوزة كل ملك منهم قليلة الخطر ضيقة الرقعة ومؤناتهم على رعيتهم عظيمة فانكر الخلاف العارض فى ممالكهم مع اتفاقهم فى اصل دينهم وعلم انه لم يجمعهم على الدين الا الفة سبقت لهم فاستخبر من بحضرته من العلماء بامور الدين واحوال الملك عن سبب ما الفى عليه ملوك زمنه فعرفوه ان اوائل ملوكهم ما زال امرهم فى ممالكهم منتظما لا يتجاوز الملك واحدا وذلك الواحد يجتمع الرعية على طاعته وينتهون الى امره وكان لذلك دينهم عزيزا وجنابهم خصيبا وعدوهم مقموعا الى ان افضى الملك الى دارا بن دارا

فوافق من رعيته نفارا عنه وايضا استثقالًا
لولايته واستبعادًا لمدنه وانقباضا عن مجاهدة
عدوه وعدوهم وعَدُولاً منهم عن الاشتغال
بثغورهم الى التشاجر والتحارب فيما بينهم
فقصد الاسكندر من ارض المغرب ارضهم على
تلك من حالهم فورد على ما وقع تمناه فقويت
منيته على نصب الحرب لدارا فاتفق له ان
وثب بدارا بعض حماة ظهره فرماه من ورائه
فقتله فعندها استولى الاسكندر على مملكة فارس
واذاع القتل فى العظماء والاشراف وعمّ المدائن
والحصون بالتخريب ثم تفرغ لتتبع كتب
دينهم وعلومهم فاحرقها بعد ان نقل ما كان
منها من الفلسفة والنجوم والطب والحراثة من
لسان الفارسية الى اليونانية والقبطية وبعث
بها الى الاسكندرية فعندها علم اردشير انه لا
يوصل الى بث العدل فى الرعية وضبطهم بفنون
السياسة حتى يكون ملكهم واحدا فيكون هو
المؤلف بين قلوبهم والباعث لهم على ما فيه
صلاحهم فانتصب لبثّ الكتب فيمن قرب منه
من ملوك الطوائف فكان ذلك بدأ تدبيره ثم

ما زال يجدّد لكل وقت ما يلايمه من التدبير
حتى طهر مملكة ايران شهر من ملوك الطوائف
بقتل تسعين ملكا منهم واحدث اردشير من
المدن عدة منها اردشير خره وبه اردشير
وبهمن اردشير وانشأ ارادشير ورام اردشير ورامهرمز
اردشير وهرمز اردشير وبود اردشير ووَهَشْت
اردشير وبتن اردشير واما اردشير خره فهى
مدينة فيروزاباد من ارض فارس وكانت تسمى
كور وكور وكار اسمان للوهدة والحفرة لا للقبر
واللحد والفرس لم تعرف القبور وانما كانت
تغيّب الموتى فى الدخمات والنواويس ثم نقل
على بن بويه اسمها الى فيروزاباد واما به اردشير
فاسم لمدينتين احداهما بالعراق واخرى بكرمان
فاما التى بالعراق فهى احدى مدن المدائن
السبع وموضعها على غربى دجلة وقد عرب لفظها
فقيل بهرسير واما التى بكرمان فعربوا لفظها
على مثال آخر فقالوا بردشير واما بهمن اردشير
فاسم لمدينة على شاطى دجلة العورا بارض
ميسان والبصريّون يسمونها باسمين احدهما
بهمنشير والآخر فرات ميسان واما انشأ اردشير

فاسم لمدينة على شاطى دُجيل ويسمى ايضا
كرخ ميسان واما رام اردشير فلا اعرف موقعها
واما رام اردشير فالمسمى بلغة اهل الزمان
ريشهر واما رام هرمز اردشير فهى احدى مدن
خوزستان وكان اسمها كثير الحروف فحذفوا
اخر كلمة منه واما هرمز اردشير فاسم لمدينتين
كان اردشير لما اختطهما سمى كل واحد
باسم متركب من اسمه ومن اسم الله عز وجل
فانزل احديهما السوقيين والاخرى عظماء الناس
والاشراف منهم وصار لمدينة السوقيين اسم آخر
وهو هوجستان واجار فعربوه وقالوا سوق الاهواز
وعربوا الاسم الآخر فقالوا هرمشير ولما ورد
العرب خوزستان خربوا مدينة العظماء وتركوا
مدينة السوقيين ثم خربوا بعد ايام حروب
الحجاج مع القرا مدينتين اخرتين من مدن
خوزستان احداهما كانت تسمى رستم كواذ
وعربوا الاسم فقالوا رسيقاباد والاخرى جواستاد
واما بود اردشير فمدينة من مدن الموصل واما
وَهَشْتْ اردشير فلا اعرف موقعها واما بتن
اردشير فمدينة من مدن البحرين وانما سماها

بتن اردشير لانه بنى سورها على جثث اهلها
لانهم فارقوا طاعته وعصوا امره فجعل سافا من
السور لبنا وسافا جثثا فلذلك سماها بتن
اردشير وقسم مياه وادى اصبهان على يد
مهر بن وردان وقسم ايضا مياه وادى خوزستان
وحفر لمائة انهار منها لمشرقان وهو بالفارسية
اردشير كان وفى كتاب صور ملوك بنى ساسان
شعار اردشير مدثّر وسراويله آسمانجونى وتاجه
اخضر فى ذهب وبيده رمح قائم شابور بن
اردشير بنى شاذروان تستر وهو احد عجائب
المشرق واحدث مدنا منها نى شابور بى شابور
شاد شابور به از انديو شابور شابور خواشت
بلاش شابور فيروز شابور فاما نيشابور فمدينة
من مدن كورة ابرشهر من كور خراسان واما
بى شابور فمدينة من مدن فارس وهو اسم
الكورة ايضا ويختصر اسمه بالعربية فيحذف
اول كلمة منه ويقال له شابور وبنى شابور
هذه المدينة مستجدة بعد مدينة كان بناها
طهمورث ثم خربها الاسكندر ونسى اسمها
الاوّل فاما شاد شابور فمدينة من مدن ميسان

كانت تسمى بالنبطية وَبّها واما فيروز شابور فمدينة من مدن العراق وهى المسماة بالعربية الانبار واما به از انديو شابور فمدينة من مدن خوزستان وهى التى لما عرّبوها قالوا جندى شابور واما اشتقاقها بالفارسية فان انديو اسم للانطاكية وبه اسم للخير ومعناه خير من انطاكية وبناء هذه المدينة على صورة رقعة الشطرنج يخرق فى وسطها ثمانية طرق فى ثمانية طرق وكانوا يبنون المدن على تصوير اشياء فمن تلك التصاوير مدينة السوس وهى على صورة باز ومدينة تستر وهى على صورة فرس وفى كتاب صور ملوك بنى ساسان ان شعاره كان اسمانجونى وسراويله وشى احمر وتاجه احمر فى خضرة وهو قائم بيده رمح هرمز بن شابور كان شبيها بجده اردشير فى صورته وقدّه متناهيا فى الايد والقوة وجراة الجنان غير انه كان فى اصالة الراى غير كامل وكانت امه كردزاد التى قد سار باسمها دستان مشهور واحدث البنية التى بدسكرة الملك وشعاره فى كتاب الصور احمر موشى وسراويله اخضر وتاجه

ايضا اخضر فى ذهب وفى يمناه رمح وفى يسراه
ترس وهو راكب اسدا بهرم بن هرمز فى ايامه
ظفر بمانى داعى الزنادقة بعد ان كان سنتين
فى الهرب والاستتار فجمع عليه العلماء فناظروه
والزموه الحجة على روس الملأ وامر به فقتل
وسلخ جلده وحشى تبنا وعُلّق على باب من
ابواب مدينة جنديشابور وشعاره فى كتاب
الصور احمر وسراويله احمر وتاجه على لون
السماء وعليه شرفتا ذهب ومازرج ذهب وفى
يمناه رمح وفى يسراه سيف معتمدا عليه قائما
هكذا وجد صورته وهو اعلم بهرام بن بهرام
شعاره احمر موشى وسراويله اخضر وتاجه على
لون السماء بين شرفتى ذهب وهلال ذهب
قاعدا على سريره وفى يمناه قوس موتّر وفى يسراه
ثلث نشابات وهو اعلم بهرام بن بهرام بن بهرام
يقال له بهرام بن بهرامان وكان يلقب بسكان
شاه والسبب فى هذا اللقب وما جرى مجراه
ان الملك من ملوك الفرس كان اذا جعل
ابنا او اخا له ولى عهده يلقبه بشاهية بلدة
فيدعى بذلك اللقب طول حيوة ابيه فاذا انتقل

الملك اليه سمى شاهنشاه وعلى هذا جرى
امر بهرام الملك الملقب بكرمانشاه وكان
انوشيروان يلقب فى حيوة ابيه قباد بفرسجان
كرشاه وهو التملك على طبرستان لان بفر اسم
للجبل وفدسجان اسم للسهل والسفح وكر
اسم للتلال والهضاب وسكان اسم لسجستان
وشعار بهرام بن بهرامان على لون السماء موشى
وسراويله حمراء قاعدا على السرير معتمدا بيده
على سيفه وتاجه اخضر بين شرفتى ذهب
ومازرج ذهب نرسى بن بهرام شعاره وشى احمر
وسراويله موشاة على لون السماء قائما معتمدا
على سيفه بيديه جميعا وتاجه اخضر وهو
اعلم بالسرائر هرمز بن نرسى انشأ ببلد
خوزستان فى كورة رامهرمز رستاقا وسماه
وهشت هرمز وتسمى كورنك وهو الى جانب
ايذج لان ايذج من كورة رامهرمز وشعاره
وشى احمر وسراويله موشاة بلون السماء قائما
معتمدا على سيفه بيديه جميعا وتاجه اخضر
وهو اعلم شابور ذو الاكتاف وسموه شابور
هويه سنبا هويه اسم للكتف وسنبا اى نقاب

قيل له ذلك لانه لما غزا العرب كان ينقب
اكتافهم فيجمع بين كتفى الرجل منهم بحلقة
ويسبّبه فسمته الفرس بهذا الاسم وسمته
العرب ذا الاكتاف وشابور هو الذى مات أبوه
وهو جنين فعقد التاج على بطن امه وهو الذى
دخل بلاد الروم متنكرا فحضر بعض كنائسهم
فاخذوه اسيرا وبقى فى ملكه اثنتين وسبعين
سنة لبث منها منذ يوم ميلاده الى تمام ثلثين
سنة بجندى شابور ثم تحوّل الى المدائن
فكان مقامه باقى عمره بها ولما ظفر بملك
الروم الزمه ان يعيد كل ما خرب وان يكون
اعادته ما كان باللبن والطين بالاجرّ والجص
فسور مدينة جنديشابور نصفه باللبن ونصفه
بالاجر/وشعاره مورد موشى وسراويله حمراء موشاة
وبيده طبرزين قاعدا على السرير وتاجه على
لون السماء حواليه ملوّن بالذهب شرفتى ذهب
وهلال ذهب فى وسطه وبنى عدة مدن منها
برزخ شابور وهى عكبراوازان خره شابور وهى
السوس ومدينه اخرى الى جنبها فارسل الفيلة
حتى داست احديهما فقد كان عصاه اهلها

ثم جاء بسبى من ناحية الروم فانزلهم المدينة
وبذر الاخرين فى البلاد ونصب بقرية حروان
من رستاق جى نارا سماها سروش اذران ووقف
عليها قرية بوان وقرية جاجاه من رستاق
النجان وفى زمانه كان ازدياد الذى أُنيب
الصفر على صدره اردشير بن شابور شعاره موشى
مدنّر على لون السماء وسراويله موشّاة بحمرة
وبيمناه رمح وبيسراه معتمدا بسيفه قائما
وتاجه اخضر وهو اعلم بالسرائر شابور بن شابور
شعاره احمر موشى وسراويله على لون السماء
وتحت شعاره شعار اخر اصفر وتاجه اخضر فى
حمرة بين شرفتين من ذهب وهلال ذهب قائما
بيده قضيب حديد على طرفه راس طائر
معتمدا بيسراه على مقبض سيفه بهرام بن شابور
يلقّب بكرمانشاه وكان فظّا زاهيًا بنفسه لم يقرأ
طول ايامه قصة ولا نظر فى مظلمة فلما مات
وجد الكتب الواردة عليه من الكور مختومة
ما فكّها بعد وامر ان يكتب على ناوسه قد
علمنا ان هذا الجسد سيودع هذه البنية فلا
ينفعه رأى شفيق كما لا يضرّه نبو عدو وشعاره

على لون السماء موشى وسراويله حمراء موشاة
وتاجه اخضر بين ثلث شرفات ومازرج ذهب
وبيده اليمنى رمح وباليسرى معتمدا على السيف
قائما وهو اعلم يزدجرد بن بهرام الاثيم يقال
له المجرم والاثيم واللفظ ايضا وبالفارسية دفروبزه
كرد شعاره احمر وسراويله على لون السماء
وتاجه على لون السماء قائما وبيده رمح ايضا
بهرام جور بن يزدجرد كانت له اثار كثيرة فى
الترك والروم والهند وورد ارض الهند متنكرا وكان
اخذ الناس بان يعملوا من كل يوم نصفه ثم
يستريحوا ويتوفروا بالاكل والشرب واللهو وان
يشربوا بالحواشية والاكائل فعزّ المغنون حتى
بلغ رسم كل دست من الحواشية مائة درهم
ومرّ يوما بقوم يشربون على غير ملهين فقال
اليس قد نهيتكم عن الغفلة من الملاهى فقاموا
اليه بالسجود وقالوا قد طلبناه بزيادة على مائة
درهم فلم نقدر عليه فدعا بالدواة والمهرق
وكتب الى ملك الهند يستدعى منه ملهين
فانفذ اليه اثنى عشر الف رجل منهم ففرّقهم
على بلدان مملكته فتناسلوا بها واولادهم باقون

وان قلّوا وهم النزطّ وكتب على ناوسه انه
بعد ان مُكّن لنا فى الارض فبقينا بها اثارا
محمودة اقتصر بنا على هذا المحل وقد كنا
من سكوننا اياه على يقين/وكان شعاره على
لون السماء وسراويله خضراء موشاة وتاجه على
لون السماء قاعدا على السرير بيده جُرز
يزدجرد اللين بن بهرام شعاره اخضر وسراويله
موشاة سودا وشبها ذهب وتاجه على لون السماء
قاعدا على السرير معتمدا على سيفه وهو اعلم
فيروز بن يزدجرد شعاره احمر وسراويله على لون
السماء موشاة بالذهب وتاجه على لون السماء
قاعدا على السرير وبيده رمح وبنى عدة مدن
احداها بارض الهند واخرى بارجاء الهند واخرى
بناحية الرى واخرى بناحية جرجان واخرى
بناحية اذربيجان وسماها باسماء مشتقة باسمه
فسمى احدى مدينتى الهند رام فيروز واخرى
روشى فيروز وبنى حائطا وراء النهر بين ايران
شهر وارض الترك واستتم بناء سور مدينة جى
وغلق ابوابها على يد اذرشابور بن اذر مانان
الاصفهانى واعطاه على ذلك السجلّ الذى يسمى

الحفنة وامر بقتل نصف يهود اصبهان واسلام صبيانهم فى بيت نار سروش ادران من قرية حرو ان عبيدا حيث سلخوا ظهور رجلين من الهرابذة ثم الصقوا احداهما بالاخر واستعملوهما بالدباغة بلاش بن فيروز ثيابه خضر وسراويله حمراء موشحة بسواد وبياض وتاجه على لون السماء قائما بيده رمح وبنى مدينتين احداهما بساباط المدائن وسماها بلاش اباد والاخرى بجانب حلوان وسماها بلاشعز قباد بن فيروز قيل له كواذ پريرا ابين دش وفى ايامه ملك اخوه جاماسف بن فيروز ولم يعدوه ملكًا وذلك لانه ملك فى ايام فتنة مزدك ثم رد قباد مكانه وسنوه داخلة فى سنى قباد وشعار قباد على لون السماء موشحًا بالبياض والسواد وسراويله حمراء وتاجه اخضر معتمدا على سيفه جالسا على السرير وبنى مدنا احداها بين حلوان وشهرزور وسماها ايران شاد كواذ والاخرى بين جاجان وايرشهر وسماها شهراباد كواذ والاخرى بفارس وسماها به از امد كواذ وهى ارجان وكوّر عليها كورة

ومعناه خير من آمد واخرى بجانب المدائن
وسماها هنبو شابور واهل بغداد يقولـون
جنبسابور واخرى سماها ولاشجرد واخرى
بجانب الموصل وسماها خابور كواذ واخرى
فى السواد وسماها ايزد قبادكرد وملّك على العرب
الحارث بن عمرو بن حجر الكندى كسرى
انوشيروان بن قباد شعاره ابيض ووشيه الوان
مختلفة وسراويله على لون السماء قاعدا على
السرير معتمدا على سيفه وبنى عدة مدن منها
مدينة دخلت فى عداد مدن المدائن السبع
وسماها به از انديو خسرو وهى المسماة رومية
المدائن ومعنى به از انديو اى خير من
انطاكية والاخرى خسرو شابور ومدنا اخرى
وبنى سد دربند وهى باب الابواب وطول هذا
السد من البحر الى الجبل نحوا من عشريـن
فرسخا واسكن فى كل طرف قائدا يقطعه من
الجيش واطعمهم من ما يلى ذلك الصقع ضياعا
وجعلها من بعدهم وقفا على اولادهم فقد
صار نسل اولئك الى هذا الوقت حفظة لارجاء
الحلقط وكان خلع على كل قائد يوم انفذه

الى حفظ الثغر المرسوم به قباء ديباج مصورا
بنوع من التصوير وسمى ذلك القائد المملّك
باسم تلك الصورة فخرج اسماؤهم نحو بغرانشاه
شروان شاه فيلانشاه الانشاه واختصّ واحدا
منهم بسرير من فضة يسمى سرير شاه وبالعربية
ملك السرير والسرير اسم ليس بعربى ولكنه
اسم فارسى واقع على التخت الصغير ومن
الفتوح الكبار التى جرت على يد كسرى
انوشيروان فتح مدينة سرانديب وفتح مدينة
قسطنطينة وفتح كور اليمن فاما الذى اتفق
له فى فتح اليمن فشىء لم يتفق مثله الا
للانبياء وذلك الذى انفذ من اساورته ستماية
نفر الى ثلثين الف نفر فقتلوهم كلهم حتى
لم ينج منهم الا من لجأ من حر السيف الى
ماءَ البحر فغرق نفسه فيه وكان سبب ذلك
ان الحبشة عبرت البحر الى اليمن فاخرجت من
فيها من الرجال وتخلت بافتراش النسآء فخرج
ملكهم سيف بن ذى يزن الى انوشيروان واقام
على بابه سبع سنين حتى وصل اليه ورفع اليه
خبر الحبشة وما حلّ منهم بالحرم وكان

انوشيروان شديد الغيرة فرحمه وقال سأنظر فى امرك فافكر ثم قال لا يجوز لى فى دينى ان اغرّر بجيشى فاحملهم فى البحر الى معونة من ليس على دينى ولكن فى سجونى من قد استحقّ القتل فالصواب ان ارمى بهم فى نحر هذا العدو فان ظفر واجعلت تلك البلاد لهم طعمة وان هلكوا لم آثم فيه فامر المحبوسين فبلغ عددهم ثمانماية رجل وتسعة رجال اكثرهم من ولد ساسان وولد بهمن بن اسفنديار وولى عليهم وَهْرَز وكان من ولد بهافريدون بن ساسان ابن بهمن بن اسفنديار فقال له سيف بن ذى يزن يا ملك الملوك اين يقع هولاء ممن خلّفتَ وراءى فقال كسرى اخبرك ان كثير الحطب يكفيه قليل النار فساروا فى ثمان سفن غرق منها اثنتان ونجت ست فخرجوا من السفن فامر وهرز اصحابه ان ياكلوا فاكلوا ثم عمد الى باقى المطعوم فغرّقه فى البحر فقال اصحابه عمدت الى زادنا فاطعمته السمك فقال ان عشتم اكلتم السمك وان لم تعيشوا فلا تأسفوا على عدم الطعام مع تلف الارواح ثم عمد الى سفنه

فاحرقها ثم قال لاصحابه يجب ان تختاروا
لانفسكم الفوز بمجاهدة هولاء ام الهلاك
باستعمال التقصير ثم حمل على الحبشة وجعل
شعاره اسم الله عز وجل ثم اسم الملك فهزموهم
باذن الله واتى القتل على اخرهم فى خمس
ساعات من النهار فصار حديث ذلك الظفر
سائرا عند ملوك الامم وفى ايام ملكه كان
ميلاد النبى صلى الله عليه وآله وسلم بمدة
احدى واربعين سنة من ملكه ولما حضرته
الوفاة امر ان يكتب على ناوسه ما قدّمنا من
خير فعند من لا يبخس الثواب وما كسبنا
من شرّ فعند من لا يعجز عن العقاب
هرمز بن كسرى شعاره احمر موشى وسراويله
على لون السماء موشاة وتاجه اخضر جالسا
على السرير بيمناه جرز ويسراه معتمدة على
سيفه وهو اعلم كسرى ابرويز بن هرمز شعاره
مورّد موشى وسراويله على لون السماء وتاجه
احمر وبيده رمح وحصل فى داره ثلثة الاف
حرة واثنا عشر الف جارية للغنا والملاهى
ولصنوف الخدمة ورتب فى حرسه ستة الاف

رجل وكان فى اصطلبه ثمانية الاف وخمس
ماية دابه لركابه خاصّة سوى ما للحشم
وتسع ماية وستون فيلا ، واثنا عشر الف بغل
لاثقاله وعشرون الف بختى وسخط على نعمان
ابن المنذر فاقتله من وسط البادية ورمى به
الى ارجل الفيلة واستباح امواله واهله وولده
وامر بان يباعوا باوكس الاثمان ونصب بقرية
البارمين من رستاق كرمان بيت نار ووقف
عليها قرى بغرب منها شيرويه بن كسرى
شعاره وشى احمر وسراويله على لون السماء
موشحة وتاجه اخضر قائما بيمناه سيف
مخروط واحسّ من اخوته نبوًّا عنه فقتل
ثمانية عشر نفرا من اخوانه وعدة من اولادهم
واسماء اخوته شهريار ، مردانشاه ، كورانشاه ،
فيروزانشاه ، افرودشاه ، شادمان ، زدابزودشاه ،
شادزيك ، اروندزيك ، قس دل ، قس به ، خره ،
مردخره ، زادان خره ، شيرزاد ، جوانشير ، جهان
بخت ، اردشير بن شيرويه شعاره موشح على
لون السماء وتاجه احمر قائما بيده رمح
معتمدا على سيفه بيده اليسرى ولما بلغ

شهربزاد صاحب ثغر المغرب انهم ملكوا صبيا
اقبل حتى دخل عليه داره فقتله بوران دخت
بنت ابرويز شعارها موشى اخضر وسراويلها على
لون السماء وتاجها ايضا على لون السماء قاعدة
على السرير وبيدها طبرزين وهى التى ردت
خشبة المسيح على الجاثليق وكانت امها مريم
بنت هرقل ملك الروم وانما ملكت لان شيرويه
قد كان افنى الذكور من ابيه فاضطروا الى
تمليك النساء ارزمين دخت بنت ابرويز شعارها
احمر موشى بالوان وسراويلها على لون السماء
موشحة وتاجها اخضر قاعدة على السرير
وبيمناها طبرزين معتمدة بيسراها على السيف
وكانت جليدة فسمة ونصبت بقرية القرطمان
من رستاق الابخار بيت نلو وهو اعلم
يزدجرد بن شهريار شعاره اخضر موشى وسراويله
موشاة بلون السماء وتاجه احمر وخفافهم كلهم
حمر وبيده رمح معتمدا على سيفه وكان
السبب فى تخلصه من القتل عن يد شيرويه
ضيزا له كان احتاله فى اخراجه من المدائن
وسير به الى بعض الاطراف فاخفاه فى موضع

ولما ملك لم يزل فى حروب متوالية ست عشرة
سنة الى ان قتل بمرو فى سنة احدى وثلثين
من الهجرة فى السنة الثامنة من خلافة عثمان
ولما استقل يزدجرد من العراق اخرج ما قدر
عليه من جواهر وآنية ذهب وفضة مع ولده
ونسآئه وحشمه وكان فيمن خرج معه الف
طباخ والف حوسبان والف فهاد والف بازيار
وقد كان خرزاد بن خرهرمز اخو رستم صاحب
القادسية خرج معه حتى اورده اصفهان ثم
كرمان ثم مرو فسلمه ماهويه مرزبان مرو
وكتب عليه سجلا بتسليمه الملك منه ثم رجع
خرزاد عنه الى اذربيجان ثم ان ملك الهياطلة
قصد لحرب يزدجرد فمالأه ماهويه على قتله
واولاد ماهويه الى الساعة يسمون بمرو ونواحيها
خداه كشان وقتل يزدجرد فى طاحونة فهذا
الذى حشوت به هذا الفصل من قصار اخبار
الملوك ما ليس فى كتب التواريخ والسير منه
الا قليل وبقيته فى سائر كتبهم فاما رسائلهم
ووصاياهم وما اشبه ذلك مما هو فى كتب التواريخ
فقد اخليت الكتاب منه الفصل الخامس من

الباب الاول وهو فى حكاية جمل ما فى
خداى نامه لم يحكها ابن المقفع ولا ابن
الجهم فجئت بها فى اخر هذا الباب ليجريها
من يقرؤها مجرى احاديث لقمان بن عاد
عند العرب واحاديث عوج وبلوقيا عند
الاسرائيليين ليفهم ذلك قرات فى كتاب نقل
من كتابهم المسمى بالآبستا ان اللّه عز وجل
قدر من عمر الدنيا من مبتدأ خلق المخلوقين
الى يوم الفصل وزوال البلاء اثنى عشر الف سنة
فمكث العالم فى العلو من غير آفة ولا عاهة
ثلثة الاف سنة ثم اهبط الى السفل فبقى
عاريا من الآفة والعاهة مدة ثلثة الاف سنة
ثم اعترض آهرمن فيه فظهرت الافات والتنازع
وامتزج الشر بالخير بعد ستة الاف سنة من
عدم شوب الشر ثم ابتدأ الشوب من مبتدأ
الالف السابع الامتزاجى فكان اول ما خلق
اللّه من حيوان الدنيا رجلا وثورا اختراعا من
غير امشاج من الانثى مع الذكر يسمى الرجل
كهومرث والثور ابو ذاد ومعنى كهومرث حىّ
ناطقٌ ميتٌ ولقبه كل شاه اى ملك الطين

فصار هذا الرجل اصلا للناس فى التناسل وكان
مدة بقائه فى الدنيا ثلثين سنة فلما مات
خرجت من صلبه نطفة وغاصت فى الارض
فبقيت فى رحم الارض اربعين سنة ثم نبت
منها نبتان شبه ريباستين ثم استحالا من
جنس النبات الى جنس الانسان احدهما ذكر
والاخر انثى فخرجا على قامة واحدة وصورة
واحدة واسمهما مشه ومشيانه ثم تزوج مشه
بمشيانه بعد خمسين سنة وولد لهما فكان
من لدن ان ولد لهما الى ان ملك اوشهنج
فيشداد الدنيا ثلث وتسعون سنة وستة
اشهر وقرات هذا المعنى فى بعض الكتب بلفظ
آخر وزيادة شرح فى الحكاية ان اول ما خلق
الله عز وجل رجل وثور فبقيا فى اكناف السماء
ومركز العلو بلا عاهة ولا آفة ثلثة الاف سنة
وهى الوف الحمل والثور والجوزاء ثم اهبطا الى
الارض فبقيا فيها بريئين من كل آفة وعاهة
ثلثة الاف سنة وهى الوف السرطان والاسد
والسنبلة فلما انتهى ذلك ودخل الف الميزان
ظهر النتضاد فلك كهومرث الارض والماء والثور

ونبات الارض من الف الميزان ثلثين سنة وكان
طالع اول هذا الالف السرطان وفيه المشترى
والشمس فى الحمل والقمر فى الثور وزحل فى
الميزان والمريخ فى الجدى والزهرة فى الحوت
وعطارد فى الحوت ايضا وجرت هذه الكواكب
من هذه البروج ماه فروردين روز هرمز وهو
يوم النيروز وتميّز بدوران الفلك بها الليل من
النهار الباب الثانى فى سياقة تواريخ سنى
ملوك الروم وهو خمسة فصول الفصل الاول
فى سياقة سنى ملوك مقدونية ملك الروم بعد
الاسكندر اليونانيون ملوك مقدونية وهى مدينة
الحكماء بارض الروم فملك بعد الاسكندر
بطلميوس بن الارنب وكان خليفة الاسكندر
اربعين سنة ثم ملك بطلميوس بن لعوس محب
الاب ثمانيا وثلثين سنة ثم ملك بطلميوس
الصانع ستا وعشرين سنة ثم ملك بطلميوس محب
الاب سبع عشرة سنة ثم ملك بطلميوس صاحب
علم النجوم اربعا وعشرين سنة ثم ملك
بطلميوس محب الام خمسا وثلثين سنة ثم ملك
بطلميوس الصانع الثانى تسعا وعشرين سنة ثم

ملك بطلميوس المخلص سبع عشرة سنة ثم
ملك بطلميوس الاسكندرى عشرين سنة ثم
ملك بطلميوس الحديدى ثمان سنين ثم ملك
بطلميوس الخبيث ثلثين سنة ثم ملكت
فلوقطرا بنت مخه اثنتين وعشرين سنة فذلك
ثلثماية واربع سنين لثلثة عشر ملكا وهو اعلم

الفصل الثانى من الباب الثانى فى سياقة سنى
ملوك رومية ثم غلبت الروم على اليونانيين فملك
الروم ملوك يقال لهم ولد صوفر والاسرائيليون
يدعون ان صوفر هو الاصفر بن نصر بن عيص
بن اسحق وتبطل نملك الروم واليونانيون
وكانوا بنو صوفر ينزلون رومية واول من ملك
منهم يوليوس سبع سنين ثم ملك اغسطس
قيصر وهو اول ملك سمى قيصر ستا وخمسين
سنة ثم ملك طباريس اثنتين وعشرين سنة
ثم ملك طباريس عابس اربع سنين ثم ملك
قلودفس اربع عشرة سنة ثم ملك نيرون اربعا
وعشرين سنة ثم ملك طاطس واستسبانوس
متشاركة ثلث عشرة سنة ثم ملك دومطيانوس
خمس عشرة سنة ثم ملك طرايابس تسع عشرة

سنة ثم ملك ادريانس احدى وعشرين سنة
ثم ملك انطونيوس ثلثا وعشرين سنة ثم ملك
مرقس تسع عشرة سنة ثم ملك قومودس ثلث
عشرة سنة ثم ملك سويرس ثماني عشرة سنة
ثم ملك ابنه انطونيوس سبع سنين ثم ملك
بعده انطونيوس الثاني وهو في آخر ملكه كان
موت جالينوس الطبيب اربع سنين ثم ملك
الاسكندر ماميا س وتفسيره العاجز ثلث عشرة
سنة ثم ملك مكسمس ثلث سنين ثم ملك
غرديانس ست سنين ثم ملك فيلقس ست
سنين ثم ديقيوس سنتين ثم ملك غلس خمس
عشرة سنة ثم ملك قلوديس سنة ثم ملك
اوربيلس ست سنين ثم ملك ابروبس سبع سنين
وستة اشهر ثم ملك دقلطيانس ومقسميانس
تسع عشرة سنة ثم ملك قرويقيس خمس سنين
ثم ملك دقلطيانس عشرين سنة فذلك ثلثماية
واثنتان وثمانون سنة وستة اشهر لثمانية
وعشرين ملكا وذكر ابو معشر في كتاب الالوف
سني ملكين من ملوك الروم وهما دقلطيانس
واغسطس وانه كان بين الاسكندر واغسطس

مايتان وثمانون سنة وبينه وبين دقلطيانس
خمس ماية وست وتسعون سنة الفصل الثالث
من الباب الثانى فى سياقة سنى ملوك قسطنطينية
ثم ملك قسطنطين المظفر بن هيلانى وهى امه
احدى وثلثين سنة ثم ملك قسطنطين ابنه
اربعا وعشرين سنة ثم ملك يوليانس بن اخى
قسطنطين سنتين وستة اشهر ثم ملك اوالس
بن نوحاله اربع عشرة سنة ثم ملك تيدوسيس
الاصغر اثنتين واربعين سنة ثم ملك مرقيانس
وبلخاريا امراته سبع سنين ثم ملك اليون
الاكبر وكان من اوساط الناس ست عشرة
سنة ثم ملك ابنه اليون الاصغر سنة ثم ملك
زنين الارميناقى سبع عشرة سنة ثم ملك نسطاس
وكان من اوساط الناس سبعا وعشرين سنة ثم
ملك يوسطينس بعده تسع سنين ثم ملك
يوسطنيانس تسعا وثلثين سنة ثم ملك يوسطينس
ابن اخته ثلث عشرة سنة ثم ملك طبارينس
اربع سنين ثم ملك موريقس عشرين سنة ثم
ملك فوقاس ثمان سنين ثم ملك هرقل وابنه
احدى وثلثين سنة فذلك ثلثماية وخمس

سنين لسبعة عشر ملكا يكون جميع ذلك
لثمنية وخمسين ملكًا تسع ماية واثنتين
وتسعين سنة فهذه تواريخ ملوك الروم الذين
ملكوا بعد الاسكندر اليونانى الى سنة الهجرة
وعددهم ثمانية وخمسون ملكا لان الهجرة
كانت فى السنة التاسعة من ملك هرقل وهذه
التواريخ اخذتها عن رجل رومى كان فراشا
لاحمد بن عبد العزيز بن دلف فوقع عليه السباء
وهو رجل كبير يقرا ويكتب بالرومية وكان
لا ينبعث فى النطق بالعربية الا بجهد وكان
له ابن من جند السلطان منجم فهِمٌ يقال له
يُمن فترجم لى عن لسان ابيه املأً من كتاب
له رومى الخط هذه التواريخ ثم اصبت فى
كتاب صنّفه قاض من قضاة بغداد يقال له
وكيع فصلا من تواريخ ملوك ساقها من ابتداء
ملك قسطنطين الى سنة احدى وثلثماية من
الهجرة وانا احكى فى الفصل الرابع جملا من
اخبار طبقات ملوك الروم الثلث الذين قد
تقدم ذكرهم حاكيا ذلك عن الرومى الحاكى
بتواريخ سنيهم ثم اعدل الى الحكاية عن كتاب

وكيع فى الفصل الخامس ان شاء الله عز وجل

الفصل الرابع من الباب الثانى فى حكاية اخبار الملوك الذين تقدم ذكرهم بطلميوس محب الاب بطلميوس الصانع بطلميوس محب الام فلوقطرا

اما بطلميوس محب الاب فانه غزا بنى اسرائيل بفلسطين وسباهم فبقوا عنده فى السباء مدة ثم اطلقهم وحباهم بآنية من فضة وتقدم اليهم بتعليقها من سقف بيت المقدس وكان ملك الشام فى زمانه انطياخوس وكان ينزل مدينة انطاكية وهو كان البانى لها فقصد بطلميوس محب الاب محاربا فهزمه ونكأ فيه واما بطلميوس الصانع فانه تأهب لغزو انطياخوس فاتصل به خبر موته فغلب على الشام وانضاف له ملكها الى ملك الروم واستولى بذلك اليونانيون على الشام واما بطلميوس محب الام ففى ايامه تأهب اسكندروس بن انطياخوس لارتجاع ملك الشام فغلبه اليونانيون وملك الشام ديماطرنوس واما فلوقطرا فانها كانت محبة العلوم معنية بجمعها حريصة على اقتناء كتب افلاطون وارسطاطاليس وابقراط وكان هولاء

العلمآء مقدونيين اغسطس طباريس قلودفس نيرن اما اغسطس فاول من سمى قيصر واشتقاق قيصر شق عنه وذلك ان امه ماتت وهو فى بطنها يتحرك فشق بطنها عنه واخرج ولما ملك غزا الاسكندرية فاحتوى على ما فيها وحوّل عنها الخزائن من الاموال والسلاح الى رومية وبنى بالروم مدينة قياصرية وفى السنة الثانية والاربعين من ملكه ولد المسيح عليه السلام واما طباريس ففى ملكه رفع المسيح عليه السلام وكان لبثه فى الملك بعد رفع المسيح عليه السلام ثلث سنين واما قلودفس فانه قتل يعقوب بن زبدى الحوارى وهو اول ملك من عباد الاصنام سنّ قتل النصارى واثنى هو على خلق منهم واما نيرون فانه قتل شمعون وبولس وجماعة اخر من النصارى

طاطس دومطيانس ادريانس انطونيس اما طاطس وشريكه اسنسبيانوس فان اليهود عصوهما فغزوا بيت المقدس وقتلا من اليهود ثلثة الاف قتيل واحرقا بيت المقدس وسبيا الذرارى وذلك لسنة من ملكهما واما دومطيانس

فلتسع سنين من ملكه نفى يوحنّا الحوارى
كاتب الانجيل الى جزيرة قبطوس ثم ردّه
واما ادريانوس فانه اخرب ما كان بقى من
بيت المقدس واما انطونيبس فانه امر باعادة
بناء بيت المقدس وسماه ايليا ديقيوس
دقلطيانس اما ديقيوس فانه اخذ فى قتل
النصارى فاتى على خلق منهم ومنه هربوا
اصحاب الكهف وكانوا من اهل افسس وفى
اخبار نصارى الروم ان الله انشرهم بعد ثلثماية
وتسع سنين من موتهم لملك من ملوك الروم
كان يشك فى النشور واما دقلطيانس وشريكه
مقسميانس فانهما كانا يطلبان النصارى فى
بلدان الروم ويانيان عليهم قتلا واسرا وسبيا
قسطنطين يوليانس اما قسطنطين الاول فانه
ملك برومية ثم انتقل الى بازونطيا فبنى عليها
سورا وسماها قسطنطينية وجعلها دار الملك ثم
فارق عبادة الاصنام ودان بالنصرانية وذلك
فى اول سنة من ملكه ولسبع سنين من ملكه
خرجت امه هيلانى الرهاوية الى فلسطين وابوه
كان سباها من مدينة الرها فبنت كنائس

الشام ودخلت بيت المقدس فانارت عن
خشبة الصليب التى صلب عليها المسيح عليه
السلام زعموا وظفرت بها ورسمت عليها عيد
الصليب وكفت قسطنطين للسعى فى ذلك وفى
السنة التاسعة عشرة من ملكه جمع بنيقية
ثلثماية واثنا عشر اسقفا حتى وضعوا شرائع
النصرانية بعد ان لم تكن فبعد ذلك تنصر
الروم كلهم ثم تنصرت الارمن من بعدهم وفى
السنة الحادية والعشرين من ملكه طبق جميع
ممالكه بالكنائس واما يوليانس ابن اخى
قسطنطين فانه فارق النصرانية وعاود الاصنام
وغزا العراق فى ملك شابور إبن اردشير فقتل
بالعراق وملّك شابور على الروم رجلا من
البطارقة نصرانيا يقال له يونيانس فردّ الروم

الى ارضهم تيدوسيس مرقيانس زنين نسطاس
اما تيدوسيس فانه لعن نسطورس البطريق
وكان اسقفا من الاساقفة وهو الذى ينسب
اليه النسطورية من النصارى واما مرقيانس
وامراته بلخاريا فانهما لعنا اليعقوبية وسنّا ذلك
واما زنين فانه كان من بلاد الارمينية وكان

يرى راى اليعقوبية فخرج عليه خارجى وهو
غايب فغلب على قسطنطينية فعاجله زنين حتى
ارتجع الملك منه ومات فى حبسه واما نسطاس
فكان من اوساط الناس وكان يرى راى
اليعقوبية وبنى مدنا منها عمورية فلما حفر
اساسها اصاب فيه مالا كان فيه وفاء بالنفقة
على بناء لمدينة وفضل منه فضل فبنى به
كنائس وديرات وهو اعلم يوسطنيانس طباريس
موريقس فوقاس اما يوسطنيانس فانه بانى كنيسة
الرها العجيبة البناء واما طباريس فانه عنى
بالقصور التى كان ينزلها ملوك الروم فالبس
بعضها ذهبا وبعضها فضة وبعضها نحاسا واما
موريقس فان ملوك الفرس غلبته على عدة مدن
وهو الذى اتخذ كسرى ابرويز على بهرام
شوبين وان رجلا من جنده يقال له فوقاس
وثب به فقتله وملك الروم واما فوقاس فانه لما
ملك تادّى خبره الى كسرى ابرويز فاخذته
الحمية لموريقس وبعث شهريزاد الى مدينة
قسطنطينية فاناخ عليها وخبره يطول شرحه فتقرب
الى كسرى رجل من البطارقة يقال له هرقل فخرج

فى بعض الجزائر وجمع جمعا فدخل على فوقاس المدينة وقتله وتفرغ بعد انكشاف الفرس عن الشام فى ملك اردشير بن شيرويه لعمارة بيت المقدس ثم وردت العرب الشام فكان اخر عهد الروم بها الفصل الخامس من الباب الثانى فى ذكر ما حكاه القاضى وكيع من تواريخ الروم قال وكيع نقلت هذه التواريخ من كتاب ملك من ملوك الروم تولّى نقله من الرومية الى العربية بعض التراجمة كان قسطنطين بن هيلانى قبل التاريخ العربى بمايتى وسبع وتسعين سنة ملك احدى وثلثين سنة ثم ملك ابنه قسطنطين ابن قسطنطين اربعا وعشرين سنة ثم ملك يلبينوس سنتين وستة اشهر ثم ملك تيدوس عشر سنين وستة اشهر ثم ملك البطليوس عشر سنين وتسعة اشهر ثم ملك غرديينوس والانطيلوس وتدوس ست سنين ثم ملك ارقادس ابن تدوس ثلث عشرة سنة وثلثة اشهر ثم ملك تيدوس بن ارقادس اثنتين واربعين سنة وشهرا ثم ملك بسطينوس والبسطينوس تسعا وعشرين سنة ثم ملك لاوى الاكبر ست عشرة

سنة ثم ملك لاوى الاصغر سنة ثم ملك زنين
سبع عشرة سنة ثم ملك نسطاس سبعا وعشرين
سنة واربعة اشهر ثم ملك انطليس تسع سنين
واحد عشر شهرا ثم ملك قسطروندس وكان
ميلاد النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى ايامه
ثمانيا وثلثين سنة وثلثة اشهر ثم ملك اصطفانس
خمس سنين وثلثة اشهر ثم ملك مرقينوس
وكان فى ايامه مبعث النبى صلى الله عليه وآله
وسلم عشرين سنة واربعة اشهر ثم ملك فوقاس
وفى اخر ايامه كانت الهجرة ثمان سنين ثم
ملك هرقل وابنه وهو صاحب حروب الشام
وفى ملكه مات النبى صلى الله عليه وآله وسلم
احدى وثلثين سنة ثم ملك قسطنطين بن
هرقل وفى ايامه كان قتل عثمان وحرب صفين
خمسا وعشرين سنة ثم ملك قسطنطين بن
امراة هرقل سبع عشرة سنة ثم ملك قسطنطين
ابن هرقل فى ايام عبد الملك بن مروان عشر
سنين ثم ملك لاوى ويقال اليون ثلث سنين
ثم ملك طبارس سبع سنين ثم ملك اسطينوس
على عهد عمر بن عبد العزيز ست سنين ثم

ملك اسطاسينوس سنتين ثم ملك تدوس
سنتين ثم ملك لاوى وفى ايامه تصرم ملك بنى
امية خمسا وعشرين سنة وثلثة اشهر ثم ملك
لاوى بن قسطنطين خمس سنين ثم ملك
قسطنطين بن لاوى عشر سنين غير شهرين
ثم ملك قسطنطين ست سنين وسبعة اشهر
ثم ملكت اربنة التى اخذت الملك من ابيها
خمس سنين ثم ملك نقفور الى ايام الرشيد
ثمان سنين وتسعة اشهر ثم ملك استيراد بن
نقفور شهرين ثم ملك ميخائيل بن توفيل
سبع سنين وخمسة اشهر ثم ملك توفيل بن
ميخائيل فى ايام المامون اثنتين وعشرين
سنة وثلثة اشهر ثم ملك ابنه ميخائيل بن
توفيل وامه الى ان بلغ الابن فى ايام المتوكل
ثمانيا وعشرين سنة ثم انتقل الملك من اهل
هذا البيت وصار فى يد الصقلب فقبله بسيل
الصقلبى على عهد المعتز فى سنة ثلث وخمسين
ومايتين ثم ملك بسيل عشرين سنة ثم ملك
اليون بن بسيل ايام المعتمد فى سنة ثلث
وسبعين ومايتين ثم ملك اسكندروس بن

بسيل ايام المقتدر فى سنة تسع وتسعين ومايتين فبقى سنة وشهرين ومات بالذُبيلة ثم ملك قسطنطين بن اليون وله اثنتا عشرة سنة فغلبه على الملك قسطنطين ابن اندرقس وكان ابنه بمدينة السلام فهرب بعد وفاة ابيه ولحق بارض الروم فلما غلب على الملك واستقرّ فى دار البلاط وهى دار الملك شد عليه اصحاب قسطنطين بن اليون فقتلوه واستولى قسطنطين بن اليون على الملك فى سنة احدى وثلثماية فبين ما احكيه انا فى الفصل الثالث من هذا الباب وبين ما حكاه وكيع القاضى خلافٌ كثير والذى اخذته انا عن لفظ الرومى اولى بان يعتمد مما حكى عن كتاب لعل من تولى نقله لم يحسن قرائته ولابى معشر المنجم فى كتاب الالوف من ذكر تواريخ اليونانيين مع الروم ما انا احكيه فى هذا الموضع زعم ان فيلقس كان آخر ملوك اليونانيين وكان ينزل مدينة مقدونية من ارض الروم وجعل اليونانيون اولا سنة من سنة ملكه تاريخا لما يستقبلون من السنين

والروم كلها تفصل سنى فيلقس بثلثة فصول
فمن اول سنة منها الى تمام مايتين واربع
وتسعين سنة يسمونها سنى اليونانيين لان
اليونانيين كانوا ملوكهم والمدبرين لهم وكانوا
اثنا عشر ملكا اولهم فيلقس والثانى الاسكندر
وبعد الاسكندر تسعة من ملوكهم لقب كل
واحد منهم بطلميوس وهو اسم مشتقّ من
الحرب ولكل واحد منهم اسم مخالف لاسم
الآخر وانتهى الملك بعد التاسع منهم الى امراة
ملكة اسمها فلوقطرا ثم كان بعد هولآء الاثنى
عشر جماعة من ذوى الاقدار ومن عوام العلمآء
كل يسمى بهذا اللقب واحدهم بطلميوس واضع
كتاب المجسطى ثم من بعد ذلك ثلثماية وثلث
عشرة سنة سنة اخرى تتمه ستماية وسبع سنين
يسميها الروم سنى اغسطس لانه كان اول
ملوكهم ثم من بعد ذلك الى زماننا هذا يسمونه
سنى دقلطيانس لان الملك انتقل اليه وثبت
فى عقبه وهو الملهم بالصواب

الباب الثالث

فى سياقة تواريخ سنى ملوك اليونانيين قرأت
فى كتاب مصنَّف فى اخبار اليونانيين قد نسب

نقله الى حبيب بن بهريز مطران الموصل ان
اليونانيين كانوا يؤرخون فى القديم من وقت
خروج يونان بن تورس عن ارض بابل الى
جانب المغرب فبقوا على هذا التاريخ الى ان
ظهر الاسكندر وغلب الملوك فذهبت يونان
وصاروا حشوة فى الروم وكان سبب ظهور
الاسكندر على الملوك انه لما مضى من مولده
ست سنين خرج من بلده وركب البحر وفتح
الجزائر الى ان بلغ اقصى افرنجة فى اقصى
المغرب ثم رجع من وجهته تلك على طريق
افريقية منحطًّا الى ارض مصر ومنها الى ارض
الشام فقدر انه لم يعمل عملا وسمت همته الى
جانب المشرق وطمع بالظفر بملك الفرس فلما
قرب منها اتفق له قتل ملكها بوثوب بعض
حماة ظهره عليه فاستولى على مملكة الفرس ثم
تجرّأ منها على قصد ما ورائها من ارض الهند
واقاصى المشرق فظفر بالمواضع التى صار اليها
ثم رجع منها عائدا الى مدينة العتيقة الى ان
يعيدها الى العمارة بعد ما خربها وكانت فى زمان
عمرانها منزل ملوك الكلدانيين فلما قرب

منها مات بسمّ سقَوْه اياه وله اثنتان وثلثون
سنة فحسب وقد كان في حيوته تقدم الى اهل
زمانه ان يؤرخوا بسني ملكه ويجعلوا ابتداؤها
من اول سنة سبع وعشرين من سني عمره ومنه
كانوا يؤرخون كتبهم ثم ارخوها بعد وفاته
بسنة ستّ من سني الاسكندر وذلك من
ابتداء حركته فهذا ما يحكي من امر اليونانيين
ولم اسق سنيهم بعد الاسكندر لانها قد مرت
في سياقة تواريخ ملوك الروم المحكية في الفصل
الثاني من الباب الثاني ولم اجد لهم ذكرا في
غير هذا الكتاب المنسوب نقله الى حبيب بن
بهريز الباب الرابع في سياقة تواريخ سني
القبط ولم اجد لتواريخ سنيهم ذكرا في
الكتب الا في الزيجة فذكر النزيرى في زيجه
ان اول التواريخ واقدمها هو الذى بني عليه
بطلميوس اوساط الكواكب السريعة السير في
المجسطى وهو تاريخ السنة التي ملك فيها
بخت النصر ارض المغرب ثم الذي بني عليه
ثاون زيجه وهو تاريخ فيلقس ثم تاريخ
الاسكندر ثم تاريخ انطنيوس وهو الذى

اجرى عليه بطلميوس فى المجسطى حساب
الكواكب البابانية قال وتاريخ القبط فى كتاب
المجسطى من اول السنة التى قدم فيها بخت
النصر ارض المغرب وكان اولها يوم الاربعا
فالذى بين تاريخ بخت النصر وبين تاريخ
يزدجرد ملك الفرس الف وثلثماية وتسع
وسبعون سنة وثلثة اشهر فارسية والذى بين
الاسكندر ويزدجرد من السنين تسع ماية
واثنتان واربعون سنة ومايتان وتسعة وخمسون
يوما بسنى السريانيين وكان للقبط فى قديم
الدهر ملوك يقال لهم الفراعنة كما كان
للنبط ملوك يقال لهم النمارذة ولليونانيين
ملوك يقال لهم البطالسة فبادوا جميعا ونسيت
اخبارهم كما قد درست اثارهم فلم يبق لهم
حديث يروى ولا تاريخ يتلى وقد عبّر شاعر
عن عادة الدهر اذا تطاول امده فقال شعر

الم تر ان طول الدهر يسلى
وينسى مثل ما نسيت جذام

الباب الخامس فى سياقة تواريخ سنى
الاسرائيليين لقيت ببغداد فى سنة ثمان

وثلثماية رجلا من علماء اليهود كان يدّعى انه
يودّى اسفار التورية حفظا وسمعت تلميذا له
يذكر انه ذو وفاء بادا اثنى عشر كتابا من
كتب انبياء بنى اسرائيل واسماء الكتب كتاب
يوشع بن نون وكتاب شفطى وكتاب شمويل
وكتاب سفر الملوك. وكتاب حكمة سليمان
وكتاب سهبرا وكتاب قوهلت وكتاب روث
وكتاب شيريث وكتاب سيرين وكتاب ايوب
وكتاب جوامع وحِكَم ايشعيا وارميا وحزقيال
ودانيال فسألت هذا الرجل وكان يسمى صدقيا
اخراج مجموع الىّ فى تواريخ الاسرائيليين على
استقصاء مع اختصار فجمع منها ما انا حاكيه
فى هذا الباب زعم ان التورية. تنطق بان
الله عز وجل خلق آدم يوم الجمعة لثلث
ساعات مضت منه ثم خلق منه حَوّا واسكنهما
كنعادن وهى جنة عدن لست ساعات من
هذا اليوم ثم عصى آدم ربه فاخرجهما منها
لتسع ساعات من هذا اليوم فانزلهما الجبل
المقدس وبعث اليهما ملكا فعلم آدم الحراثة
والزراعة والدراس والطحن والنخل وحوا النسج

والغزل والعجن والخبز وكان عمر آدم عليه
السلام تسع ماية وثلثين سنة وكان مولد
شيث بعد ماية وثلثين سنة من عمره وبقى
شيث بعد وفاة ابيه ماية واثنتى عشرة سنة
فكان عمره تسعماية واثنتى عشرة سنة ثم
كان مولد نوح بعد وفاة آدم بماية ست
وعشرين سنة وذلك لالف وست وخمسين سنة
مضت من يوم خلق آدم عليه السلام فجميع
ما مضى من سنى العالم الى ابتداء تاريخ
العرب من الهجرة اربعة الاف وثلثماية واثنتان
وثمانون سنة منها من يوم خلق آدم الى
مولد نوح عليه السلام الف وست وخمسون
سنة ومن مولد نوح الى مولد ابرهيم عليه
السلام كان بعد وفاته بثمان ماية وخمسين
سنة ومن مولد ابرهيم الى قدوم يعقوب مصر
على ابنه يوسف عليهما السلام مايتان وتسعون
سنة من ذلك عمر ابرهيم عليه السلام الى ان
ولد اسحق عليه السلام ماية سنة ومن ذلك
الوقت الى ان مات خمس وسبعون سنة ومن
مولد اسحق الى مولد يعقوب عليهما السلام

ستون سنة ومن ذلك الوقت الى ان مات ماية
وعشرون سنة ومن مولد يعقوب الى قدومه
مصر ماية وثلثون سنة ومن ذلك الوقت الى
ان مات سبع عشرة سنة وكان قدوم يعقوب
مصر بعد وفاة اسحق بعشر سنين ثم كان
مقام بنى اسرائيل بمصر الى ان اخرجهم موسى
منها مايتين وعشر سنين ومن خروج بنى
سرائيل من مصر الى بنيان بيت المقدس
اربعماية وثمانون سنة وكانت مدة لبث بيت
المقدس على العمارة اربع ماية وعشر سنين ثم
كانت مدة لبثها على التخريب سبعين سنة
ثم كانت مدة لبثها على العمارة اربع ماية
وعشرين سنة ثم كانت مدة لبثها على التخريب
خمس ماية واربعا وخمسين سنة وذلك عند
ظهور العرب ثم اعاد عمارتها عمر بن الخطاب
الى ههنا جميع ما حكاه لى صدقيا عن
النوبة وانا قرات فى كتاب لبعض رواة السير
ان خراب بيت المقدس الاول كان على يد
بخت النصر بن رهام ويقال انه بخت نصر بن
ويه بن جودرز بامر الملك لهراسب بعد ان

قبض ملكهم بختنصر وخرب مدينتهم وانفذ
السبى الى بابل وان الذى اعاد بناها الى العمارة
بعد سبعين سنة ملك اسمه بالعبرانية كورش
وتزعم اليهود انه بهمن بن اسفنديار وذلك غير
موافق لتاريخ الفرس والخلاف بين التاريخين
اكثر من مايتى سنة وانه كان بين منصرف
الاسرائيليين من بابل الى فلسطين الى ملك
الاسكندر ماية وخمس واربعون سنة وبين
عمارة بيت المقدس وتخريب ططوس ملك
الروم لها اربع ماية وستون سنة وقد كان
مضى من سنى الاسكندر اربعماية وستون سنة
وقرات فى كتاب اخر انه كان بين بناء بيت
المقدس على يد سليمان وبين ملك الاسكندر
سبعماية وسبع عشرة سنة ثم كان بين خراب
بيت المقدس على يد الفرس وبين هلاك
الاسكندر مايتان وتسع وستون سنة ثم كان
ظهور المسيح عليه السلام لخمس وستين سنة
من ملك الاسكندر ولاحدى وخمسين سنة من
ملك الاشغانيين وكان ميلاد المسيح عليه السلام
لاثنتين واربعين سنة من ملك اغسطس ملك

الروم ثم كان تخريب بيت المقدس على يد
ططوس بن اسفيانوس ملك الروم بعد ان قتل
المقاتلة وسبى الذرية الى مدينة رومية حتى
نسف بيت المقدس نسفا فلم يترك فيه حجرا
على حجر بعد ارتفاع المسيح عليه السلام باربعين
سنة ومن خراب ططوس لبيت المقدس الى
اخر ملك قسطنطين مايتان واثنتان وسبعون
سنة ومن اخر ملك قسطنطين الى الهجرة
مايتان وخمس وثمانون سنة وكسر وقرأت في
كتاب منسوب التأليف الى فنحاس بن باطا
العبراني انه كان بين مولد موسى عليه السلام
وبين اخراجه رهط الاسرائيليين من ارض مصر
الى برّية فلسطين يعنى التيه ثمانون سنة ومن
استقراره بالتيه الى اخراج يوشع بنى اسرائيل منه
اربعون سنة فيكون بين مولد موسى عليه
السلام وبين موته من هذا الحساب ماية
وعشرون سنة فلما اخرج يوشع الاسرائيليين
من التيه سار بهم ومعه تابوت الميثاق حتى
عبر نهر الاردن واتفق له ولاصحابه طريق
فاحتاط بمدينة اريحا سنة ايام محاربا فلما كان

فى السابع امرهم فنفخوا بالقرون وضج الشعب
ضجة واحدة فسقط سور المدينة فاباحهـا
فاجتاحوها ثم احرقوها بما فيها ما خـلا
الذهب والفضة وآنية النحاس والحديد فانهم
ادخلوها بيت المال ثم نهض يوشع بن نون
الى ملك عاى وشعبه فافتتح عاى وصلب ملكها
على خشبة واحرق المدينة وقتل فيها اثنى
عشر الفا من الرجال والنساء والصبيان فكان
من ابتداء تولية يوشع لامر بنى اسرائيل وذلك
من وقت وفاة موسى عليه السلام الى ان مات
سبع وعشرون سنة ثم قام بامر بنى اسرائيل
بعد يوشع بن نون سبط يهودا وسبط شمعون
فتوجهوا لحرب الكنعانيين والفرزيين فاستباحوهم
وقتلوا ببارق عشرة الاف انسان واخذوا ملك
بارق فادخلوه اورشليم فمات بها ثم عملت بنو
اسرائيل المعاصى وعبدوا بعلا وكبرت احداثهم
فارسل اليهم الياس بن باسين بن عيزار بن هرون
بن عمران وهو دعاهم الى ترك المعاصى فلم
يطيعوه فدعا عليهم بالقحط فقحطوا ثلث
سنين فاستخفى الياس من بينهم ثم فقد وخلف

الياس بعد فقد بنى اسرائيل اياه اليسع بن
اخطوب فبقى بين ظهرانَيْهم وهم منهمكون فى
المعاصى والتابوت بين اظهرهم يستنصرون به
عند الزحوف ثم ملكهم بعد اليسع ملك يقال
له ايلاق فزحف اليه عدو له فخرج ببنى
اسرائيل للقائه والتابوت امامه فغلب العدو
على التابوت واختلط امر بنى اسرائيل وهزمهم
العدو فانصرفوا الى ارضهم وبقوا على اختلاف
من حالهم فكانت مدة السنين التى مضت لهم
فى هذا الحال وهى السنين المنسوبة الى المدبّرين
والقضاة من بنى اسرائيل بعد موت يوشع بن
نون اربعماية وستون سنة منها لتسليط الله
عليهم كوشان ملك ارم لمعصيتهم وكان من ولد
لوط الذين سكنوا ناحية دمشق ثمان سنين
ثم لهدوهم من الحرب اربعون سنة ولتسليط
عقلون ملك ذاب عليهم واستعباده اياهم ثمان
عشرة سنة ولهدوهم من الحرب ثمانون سنة
ولتسليط يابين المعروف بناقش ملك ارض
كنعان عليهم واستعبادهم عشرون سنة ولهدوهم
من الحرب اربعون سنة ولتسليط اهل مدين

عليهم وكانوا قوما من ولد لوط ينزلون
تخوم الحجاز سبع سنين ولاستعباد جدعون
ابن يواش اياهم ولتوليته القضاء بينهم اربعون
سنة ولولاية املك بن جدعون اياهم ثلث
سنين ولولاية تولع بن فوا ثلث وعشرون سنة
ولولاية يابين الاسرائيلى اثنتان وعشرون سنة
ولغلبة بنى عمون اياهم وكانوا قوما من فلسطين
ثمان عشرة سنة ولولاية يفتح وكان مدبرا لامر
بنى اسرائيل ست سنين ولولاية بجسون من قرية
بيت لحم وكان من بنى اسرائيل سبع سنين
ولولاية الون عشر سنين وايضا لولاية ابدون
وكان له اربعون ابناء وثلثون ابن ابن يركبون
معه الحمير ثمان سنين ولغلبة اهل فلسطين
ثانيا اياهم اربعون سنة ولولاية شمسون الجبار
من بنى اسرائيل عشرون سنة وللبث بنى
اسرائيل بعد شمسون بلا مدبّر عشر سنين
ولولاية عالى الكاهن وكان مدبر امر بنى
اسرائيل وفى ايامه غلب اهل اسدود وغزة
وعسقلان على تابوت الميثاق وفى السنة الحادية
والعشرين من ولايته تمّت لسنى العالم الفا

سنة اربعون سنة ثم تولى امر بنى اسرائيل
بعد غالى الكاهن شمويل النبى عليه السلام
عشرين سنة ثم مسح شمويل رأس طالوت
بالدهن واسمه بالسريانية شاول لتملكه على بنى
اسرائيل فبقى فيهم اربعين سنة ثم ملك داوود
عليه السلام وكان خليفة طالوت عند غزاية
جالوت اربعين سنة ثم ملك سليمان بن داوود
عليهما السلام اربعين سنة ثم ملك ولد سليمان
وولد ولده الى ان غزاهم بخت النصر فاجلاهم
عن اورشليم وحمل من سبى منهم الى بابل
وكان غزاهم سنحاريب ملك الموصل فى ايام
ايشعيا التى ملك فيها اولاد سليمان عليه السلام
وجملة مدة سنى ذلك الى ان خرب بخت
النصر بيت المقدس ثلثماية واربع وتسعون
سنة وستة اشهر منها لارحبعم بن سليمان
سبع عشرة سنة ولابيا بن ارحبعم ثلث سنين
ولاسا بن ابيا احدى واربعون سنة وليهوشافاط
بن اسا خمس وعشرون سنة وليهورام بن
يهوشافاط ثمان سنين وهى داخلة فى سنى ابيه
ولاحزياهو بن يهورام سنة وليوأش بن احزياهو

اربعون سنة ولامصيا بن يواش تسع وعشرون
سنة منها الى ان اسر اربع عشرة سنة ولعزيا
ابن امصيا اثنتان وخمسون سنة منها وابوه
حى مأسور خمس عشرة سنة ولعثليا وهى ام
احزيا ست سنين وليوثام ست عشرة سنة
ولحزقيا بن احاز وهو صاحب ايشعيا تسع
وعشرون سنة ولمنشا بن حزقيا خمس وعشرون
سنة ولامون بن منشا سنتان وليوشيا بن
امون احدى وثلثون سنة وليااهواحاز بن
يوشيا ثلثة اشهر وليهوياقيم احدى عشرة
سنة وليخنيا بن يهوياقيم الذى اسره بخت
النصر الى ارض بابل ثلثة اشهر ثم ملك صدقيا
بتمليك بخت النصر اياه عند خروجه عن
اورشليم إلى بابل فلما علم ان بخت النصر قد
تباعد اظهر العصيان فكرّ بخت النصر راجعا
وغزاهم ثانية فخرّب المدينة وسوّى الهيكل
بالارض واسر صدقيا وسبى عامة بنى اسرائيل
وحملهم الى بابل وصار ملك اورشليم وبيت
المقدس لبخت النصر فبقى على الخراب
سبعين سنة فلما عاد بنو اسرائيل الى بيت

المقدس ملكهم اليونانيون والروم وفى كتاب
اخر ان مدة ملك بخت النصر كانت على
اورشليم وسائر بلاد المغرب خمس واربعون
سنة منها قبل تخريبه بيت المقدس تسع
عشرة سنة وبعد ذلك ست وعشرون سنة ثم
ملكها ابن بخت النصر اوكردوج اثنتين
وعشرين سنة ثم ملك بلشصر ثلث سنين ثم ان
دارا بن دارا واسمه بالسريانية دارياوش قتل بلشصر

الباب السادس فى سياقة تواريخ اللخميين

من ملوك عرب العراق لما حدث سيل العرم
تمزقت عرب اليمن من مدينة مَأرِب الى العراق
والشام فكانت تنوخ وهم حَىّ من احياء الازد
ممن تمزق الى العراق وذلك انه اتفق ماجىء
ملك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عدنان
الازدى من بنى نَصْر بن الازد فى جمهور من
الازد وماجىً ملك بن فهم بن تَيْم الله بن
اسد بن وبرة بن قُضَاعَة فى جمهور من قضاعة
لما افترقت قضاعة عن تهامة الى البحرين فقال
ملك بن فهم الازدى لملك بن القضاعى نقيم
بالبحرين ونتحالف على مَن نوانا فتحالفوا فسموا

تنوخًا وذلك فى ايام ملوك الطوائف فنظروا الى
العراق وعليها طائفة من ملوكها وهى شاغرة
فخرجوا عن البحرين وسارت الازد الى العراق
مع ملك بن فهم الازدى ثم سارت قضاعة الى
الشام مع ملك بن فهم القضاعى فملك القضاعيون
طائفة من الشام ثمت سليخ بن حلوان فى
قضاعة فصار الملك فيها ثم منها فى الضجاعمة
فبقى الملك فيهم الى ان غلب على الملك بنو
جفنة ملك بن فهم وتملك على تنوخ العراق
مُلك بن فهم فى زمان ملوك الطوائف وكان
منزله بالانبار فبقى بها الى ان رماه سليمة بن
مالك رميةً بالنبل وهو لا يعرفه فلما علم ان
سليمة راميه قال شعر

جَزَانى لاجَزَاه اللّه خَيْرًا   سليمَة انّه شَرًّا جَــزَانِى
أُعَلِّمُهُ الرِمَايَة كل يوم   فَلما استَدَّ ساعِدُهُ رَمَانى

فلما قال هذين البيتين فاظ وهرب سليمــة
اخذ الى عمان فعقبه نعمان جَذِيمَة بن مالك
ابن فهم ثم ملك ابنه جذيمة بن ملك بن
فهم وكان ثاقب الرأى بعيد المغار شديد
النكاية ظاهر الحزم وهو اول من غزا بالجيوش

فشنّ الغارات على قبائل العرب وكان به برص
فاكبرته العرب على ان تنعته اعظامًا فسمّته
جذيمة الابرش وجذيمة الوضاح واستولى من
السواد الى ما بين الحيرة والانبار ورقة وعين
التمر والقُطْقُطانة وسائر القرى المجاورة لبادية
العرب فكان يجبى اموالها وغزا طسمًا وجَديسًا
فى منازلها من جو اليمامة وما حولها فصادف
خيل حسان بن تبع قد اغارت عليها فانكفى
راجعا بمن معه فتبعه كردَوْس من خيل حسان
فوقعوا على سرِيَة كانت له فاجتاحوها وفى
مغازى جذيمة غاراته على قبائل العرب شعر

اضْحَى جذيمة فى يبرين منزلةً
قد حَازَمَا جَمَعَت فى عَصرِها عَادُ

فطال عمره الى ان لحق ملك شابور بن اشك
الاشغانى وكان جذيمة ملك معد وبعض اليمن
ولم يلد له غير زينب بنت جذيمة وهى ام
مرتع وهو اسمه عمرو بن معاوية بن كندة
فغزا فى آخر عمره الشام فقتل عمرو بن طرب
ابن حسان بن اذينة ملك العمالقة والد الزبا
فانطوت له الزبا على طلب الثار حتى قتلتــه

واذينة هو الذى يقول فيه الاعشى ، شعر

ازال اذينة عن ملكه واخرج من حصنه ذا يزن

وكان ملكه ستين سنة فورث الملك من بعده ابن اخته عمرو بن عدى فصار الملك من بعد جذيمة الى ابن اخته عمرو بن عدى وامه رَقاش بنت مُلك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان وهو اول من اتخذ الحيرة منزلًا من ملوك العرب واول ملك يعدّه الحيريون فى كتبهم من ملوك عرب العراق وملوك العراق اليه ينسبون وهم آل نصر فبقى عمرو ملكا مدة عمره فمات وهو ابن خمسين ومائة سنة وكان فى سلطانه منفردا بملكه مستبدًّا بامره يغزو المغازى ويصيب الغنائم وتجبى اليه الاموال وتفد عليه الوفود دهره الاطول لا يدين لملوك الطوائف بالعراق حتى قدم اردشير بن بابك فى اهل فارس ارض العراق فالفى اردشير على الاردوانيين وهم نبط العراق ملكا يقال له اردوان وعلى الارمانيين وهم نبط الشام ملكا يقال له بابا وكل واحد منهما يقاتل الآخر على ملكه فعندها تساندا على قتال اردشير يوما

هذا ويوما هذا فاذا كان يوم بابا لم يعرّ به
اردشير واذا كان يوم اردوان لم يف باردشير
فعندها اردشير راى مصالحة بابا على ان يكف
عنه ويدعه اردوان وتخلى اردشير لبابا مملكته
ينهض بابا فتفرغ اردشير لحرب اردوان فما لبث
ان قتله واستولى على ما كان تحت يده من
ارض ومال ورجال فعندها حمل بابا اليه الاتاوة
وسمع له واطاع فضبط اردشير العراق وقهر من
كان له بها مناويا حتى حملهم على ما اراد
مما يوافقهم ولم يوافقهم فكرة كثير من
تنوخ مجاورة العراق على الصغار فخرج من كان
منهم من قبائل قضاعة الذين كانوا اقبلوا
مع مالك وعمرو ابنى مالك بن زَمين وغيرهم
فلحقوا بالشام وانضموا الى من هناك من قضاعة
فكان اناس من العرب يحدثون احداثا فى
قومهم اوتضيق المعيشة فيخرجون الى ريف
العراق وينزلون الحيرة فكان ذلك على اكثرهم
هُجْنةً فصار اهل الحيرة ثلثة اثلاث منها الاول
تنوخ وهم من كان سكن المظالّ وبيوت الشعر
والوبر فى غربى الفرات ما بين الحيرة الى الانبار

فما فوقها والثلث الثانى العباد وهم الذين
سكنوا رقعة الحيرة فابتنوا بها والثلث الثالث
الاحلاف وهم الذين لحقوا باهل الحيرة ثم
لم يكن من تنوخ الوبر ولا من العباد
الذين دانوا لاردشير فكانت الحيرة والانبار
بنيتا فى زمان تولية بخت نصر العراق فخربت
الحيرة لتحوّل اهلها عنها عند هلاك بخت نصر
الى الانبار وعمرت الانبار خمس ماية وخمسين
سنة الى ان بدات الحيرة فى العمارة فى ايام ملك
عمرو بن عدى باتخاذه اياها منزلا فعمرت الحيرة
خمسماية وبضعا وثلثين سنة الى ان وضعت
الكوفة ونزلها عرب الاسلام وكان جميع ما
يملكه عمرو بن عدى ماية وثمان عشرة سنة
وهذا التاريخ موافق لما فى كتاب الخبر ومخالف
لما فى كتاب المعارف من ذلك من زمن ملوك
الطوائف خمس وتسعون سنة وفى زمن ملوك
فارس ثلث وعشرون سنة منها فى ايام اردشير
ابن بابك اربع عشرة سنة وعشرة اشهر وفى ايام
شابور بن اردشير ثمانى سنين وشهران ،،
امرؤ القيس بن عمرو بن عدى ثم ملك من

بعد عمرو بن عدى ابنه امرو القيس البَدأ
وهو الاول فى كلامهم وامّه ماوية بنت عمرو
اخت كعب بن عمرو الازدى ماية واربع عشرة
سنة منها فى زمن شابور بن اردشير ثلثا
وعشرين سنة فى زمن هرمز بن شابور سنة وعشرة
اشهر وفى زمن بهرام بن هرمز تسع سنين وثلثة
اشهر وفى زمن بهرام بن بهرام ثلثة وعشرين
سنة وفى زمن بهرام بن بهرام بن بهرام ثلث
عشرة سنة وستة اشهر وفى زمن نرسى بن بهرام
ابن بهرام تسع سنين وفى زمن هرمز بن نرسى
ثلث عشرة سنة وفى زمن شابور ذى الاكتاف
عشرين سنة وخمسة اشهر ،'، عمرو بن امرئ
القيس ثم ملك من بعد امرئ القيس البدأ
ابنه عمرو بن امرئ القيس وامّه هند بنت
كعب بن عمرو ستين سنة من ذلك فى زمان
شابور ذى الاكتاف احدى وخمسين سنة
وسبعة اشهر وفى زمن اردشير اخى شابور خمس
سنين وفى زمن شابور بن شابور اربع سنين
وخمسة اشهر وهو اعلم ،'، امرؤ القيس بن البدأ
ابن عمرو ثم استخلف من بعد عمرو بن

امرئ القيس أوس بن قلام بن بُطينا بن جميهر
ابن لحيان العمليقى خمس سنين فى زمن اردشير
اخى شابور ثم ثار باوس بن قلام ححجنا بن
عبيل احد من بنى فاران قال ابن الكلبى وهو
فاران بن عمرو بن عمليق وهم بطن بالحيرة يقال
لهم بنو فاران وححجنا منهم فقتل ححجنا اوسًا
فرجع الملك الى آل بنى نصر فملكهم امرؤ القيس
البدن وهو مُحرِّق الاول الذى ذكره الاسود
ابن يعفر فى قوله شعر

ما ذا اؤمّل بعد آل محرق

وهو اول من عاقب بالنار عمرو بن الطوق
احدى وعشرين سنة وثلثة اشهر من
ذلك فى زمن شابور بن شابور خمس
سنين وفى زمن بهرام بن شابور احدى
عشرة سنة وفى زمن يزدجرد بن شابور خمس
سنين وثلثة اشهر النعمان بن امرئ القيس
ثم ملك من بعد امرئ القيس ابنه النعمان
الاعور السائح وهو بانى الخورنق والسَدِير
وفارس حليمة وامّه شقيقة بنت ابى ربيعة بن
ذهل بن شيبان بن ثعلبة واخو شقيقة لابيها

عمرو المزدلف واخو النعمان الاعور لامّه شقيقة
حسان بن زهير اللخمى وكان مدة ملك
النعمان من يوم ملك الى ان زهد فى الملك وساح
فى الارض ثلثين سنة من ذلك فى زمن يزدجرد
ابن بهرام بن شابور خمس عشرة سنة وثمانية
اشهر وفى زمن بهرام جور بن يزدجرد اربع
عشرة سنة واربعة اشهر وكان النعمان من
اشدّ ملوك العرب نكاية فى الاعداء وابعدهم
مغارًا وغزا الشام مرارًا كثيرة واكثر المصائب فى
اهلها وسبى وغنم وكان ملك فارس تنفذ معه
كتيبتين الشهباء واهلها الفرس ودَوْسَر واهلها
تنوخ فكان يغزو بهما من لا يدين له من العرب
وكان صارما حازما ضابطا لملكه واجتمع له
من الاموال والخيول والرقيق ما لم يملكه احد
من ملوك الحيرة والحيرة يومئذ ساحل الفرات لان
الفرات حينئذ كان يدنو من اطراف البرّ حتى
يصل الى النجف فلما اتى الى الملك النعمان
ثلثون سنة علا مجلسه على الخورنق واشرف
منه الى النجف وما يليه من النخل والبساتين
والجنان والانهار مما يلى المغرب وعلى الفرات مما

يلى المشرق فاعجبه ما راى فى البر من الخضرة والنور والانهار الجارية ولقاط الكمأة ورعى الابل وصيد الظباء والارانب وفى الفرات من الملاحين والغوّاصين وصيّاد السمك وفى الحيرة من الاموال والخول ومن يموج فيها من رعيته ففكّر وقال فى نفسه اىّ درك فى هذا الذى قد مِلكته اليوم ويملكه غدًا غيرى فبعث الى حُجّابه ونحاهم عن بابه فلما جنّ عليه الليل التحف بكساء وساح فى الارض فلم يره احد وفيه يقول عدى بن زيد يخاطب النعمان بن المنذر

وتدبر ربّ الخورنق اذْ اَشْرَفَ يومًا وَلِلْهُدَى تفكير
سَرُّهُ حاله وكثرة ما يَملك والبحر مُعْرِضًا والسَدير
فَارعوَى قلبه وقال وما غبطة حَيٍّ الى الممات يصير

المنذر بن النعمان ثم ملك من بعد النعمان الاعور ابنه المنذر بن النعمان وامّه هند بنت زَيد مناة بن زيد بن عمرو الغسانى اربعا واربعين سنة من ذلك فى زمن بهرام جور بن يزدجرد ثمانى سنين وتسعة اشهر وفى زمن يزدجرد ابن بهرام جور ثمان عشرة سنة وثلثة اشهر وفى زمن فيروز بن يزدجرد سبع عشرة سنة ،

الأَسْوَد بن المنذر ثم ملك من بعد المنذر ابنه
الاسود بن المنذر وامه هر بنت النعمان وهى من
بنى الهيجمانية من لخم عشرين سنة من ذلك
فى زمن فيروز بن يزدجرد عشر سنين وفى زمن
بلاش بن فيروز اربع سنين وفى زمن قباد بن
فيروز ست سنين المنذر بن المنذر ثم ملك
من بعد الاسود بن المنذر اخوه المنذر بن
المنذر وامه هر ايضا سبع سنين فى زمن قباد بن
فيروز وهو اعلم النعمان بن الاسود ثم ملك
من بعد المنذر بن المنذر ابن اخيه النعمان بن
الاسود وامه ام الملك بنت عمرو بن حجر اخت
الحارث بن عمرو بن حجر الكندى اربع سنين
فى زمن قباد ابو يعفر بن عَلقَمة الذميلى ثم
استخلف ابو يعفر الذميلى وذَمِيل بطن من
لخم ثلث سنين فى زمن قباد بن فيروز وهو
اعلم امرو القيس بن النعمان ثم ملكوا ابنا
للنعمان الاعور يقال له امرو القيس بن النعمان
ابن امرى القيس وامرو القيس هذا الذى غزا
بكرًا يوم اوارة فى دارها وكانوا انصار بنى آكل
المرار وهزمهم فكانت بكر قبله تقيم اَوَد ملوك

الحيرة وتعضدهم وهو ايضا بانى الحصن الذى
يقال له الصنبر على يد البناء الذى يقال له
سنمار الرومى وفى هذا الحصن يقول هذا الشعر
شعر
ليت شِعرى متى تَخُبّ به الناقة نحو العذيب
والصنبر
وهو ايضا قاتل سنمار البانى لقصره وفيه قال
المتلمس شعر
جزانى اخو لخم على ذات بيننا جزاء سنمار وما
كان ذا ذنب
وكان ملكه سبع سنين فى زمن قباد بن فيروز
المنذر بن امرى القيس ثم ملك من بعد امرى
القيس بن النعمان ابنه المنذر بن امرى القيس
وهو الذى يقال له المنذر بن ملء السماء وهو
ذو القرنين وماء السماء امه واسمها ماوية بنت
عَوْف بن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد
مناة بن عامر الضحيان بن الخزرج بن تيم
الله بن النَمْر بن قاسط ويقال بل هى اخت
كُلَيْب ومهلهل سميت ماء السماء لجمالها وحسنها
فملك اثنتين وثلثين سنة من ذلك فى زمن قباد

ابن فيروز ست سنين وفى زمن انوشروان كسرى
ابن قباد ستًا وعشرين سنة وقتله الحارث الاعرج
وهو الحارث الوهاب الجفنى يوم عين اباغ وهو
اليوم الذى قيل فيه ما يوم حليمة بسرٍّ وفى
كتاب المعارف ان الذى قتله الحارث الاعرج
فى يوم حليمة هو المنذر بن امرئ القيس وكان
يوم عين اباغ بعد يوم حليمة والمقتول فى يوم
عين اباغ المنذر بن المنذر وكان خرج يطلب
بدم ابيه فقتله الحارث الاعرج ايضا قال وقد
سمعنا من يذكر ان قاتله مرة بن كلثوم اخو
عمرو بن كلثوم التغلبى الحارث بن عمرو ثم
ملك من بعده الحارث بن عمرو بن حجر آكل
المرار الكندى وكان لانتقال الملك عن لخم الى
كندة سببان احدهما اغضاء الملك قباد بن فيروز
عن ضبط المملكة واهماله لسياسة الرعية وذلك
ان فيروز والده كان غزا الهياطلة وكانوا سكان
طرف من اطراف خراسان وكان ابنه قباد
معه فقتل فيروز وأُسر قباد فقصدهم جنود
الفرس حتى فكّوا قباد فلما تخلّص من الاسار
وتقلد الملك ترك القتل والقتال فوهى ملكه

لاخذه فى عمل الاخرة فعندها مرج اهل فارس
فى المعاصى وانتشرت فيهم الزندقة وكان الداعى
اليها مزدك بن بامدادان الموبذ فجمع اليه
الضعفاء ووعدهم الملك فبهذا السبب ضعف
ملك العرب لان مادّة قوة ملوك العرب كانت
من جهة ملوك الفرس فعندها ملّكت بكر
ابن وايل عليها لحارث بن عمرو بن حجر آكل
المرار فهرب المنذر من دار مملكته بالحيرة ومضى
حتى نزل الى لجرساء الكلبى واقام عنده فلما
مات قباد وملك ابنه كسرى انوشروان سار فى
الملك بسيرة مضادة لسيرة ابيه قباد فبدأ بالزنادقة
فاجتاحهم قتلا واسرا حتى قوى ملكه ثم رد
المنذر الى مملكته والسبب الثانى ان امرأ القيس
البدأ كان يغزو قبائل ربيعة فيُنكى فيهم
ومنهم اصاب ماء السماء وكانت تحت ابى
حوط لخطائر ثم انه ترك لحرم فى غزوة من
غزواته فثارت به بكر بن وايل فهزموا رجاله
واسروه وكان الذى ولى اساره سلمة بن مُرّة
ابن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان فاخذ
منه الفدا واطلقه فبقيت تلك العدّاوه فى نفوس

بكر بن وايل الى ان ولى امر الملك قباد فعندها
ارسلت بكر الى الحارث بن عمرو بن حجر فملّكوه
وحشدوا له ونهضوا معه حتى اخذ الملك ودانت
له العرب فذكر هشام عن ابيه انه لم يجد
الحارث فيمن احصاه كتاب اهل الحيرة من ملوك
العرب قال وظنى انهم انما تركوه لانه تَوثّبَ
على الملك بغير اذن من ملوك الفرس ولانه كان
بمعزل عن الحيرة التى كانت دار المملكة ولم
يعرف له مستقر وانما كان سيارة فى ارض العرب
المنذر بن امرئ القيس ثم ملك من بعد
المنذر بن امرئ القيس ثانيا وذلك ان كسرى
انوشروان لما فرغ من اصطلام الزنادقة بلغه ان
آكل المرار قبل الزنادقة فبعث الى المنذر من
اشخصه الى حضرته فقواه برجال من الاساورة ·
وردّه الى الحيرة ملكا وفى ولاية المنذر بن امرئ
القيس كان امرؤ القيس الشاعر لان الباعث فى
طلب سلاحه كان الحارث بن ابى شمر الغسانى
وهو الحارث الاكبر قاتل المنذر بن امرئ القيس
وذلك قبل مولد النبى صلى الله عليه وآله
وسلم بقريب من اربعين سنة لان مولده كان

بعد قعود انوشروان بملكه باربعين سنة ومما يستدل به فى ايام امرئ القيس قوله فى شعره يذم من غدر بابيه من بنى تميم شعر

لا حميرىّ وفا ولا عُدس ولا است عير تحكّه الثفر

عدس جدّ لقيط وحاجب ابنى زُرَارَة والعلم عند الله عمرو بن المنذر وهو الذى يقال له عمرو بن هند وهو مضرّط الحجارة ومحرق الثانى وامّه هند بنت عمة امرئ القيس الشاعر بنت عمرو بن حجر الكندى آكل المرار ولدت للمنذر بن ماء السماء عَمْرا وقابوسًا والمنذر وهو الذى قتل به عمرو بن كلثوم ولذلك قال الاخطل شعر

ابنى كُلَيب ان عمّىّ اللّذا قتلا الملوك وفكّكا الا غلالا

يعنى باحد عميه عمرو بن كلثوم قاتل عمرو ابن هند وبالعم الآخر مرة بن كلثوم قاتل المنذر بن النعمان بن المنذر وكان عمرو بن هند شديد السلطان وهو الذى غزا تميما فى دارها فقتل من بنى دارم ماية نفس يوم

اوارة الثانى باخيه اسعد بن المنذر وكان ملك
عمرو بن هند ست عشرة سنة فى زمن انوشروان
ولثمان سنين وستة اشهر من ملك عمرو بن هند
كان ميلاد النبى عليه السلام وذلك عام الفيل
وهو العام الذى غزا فيه ابرهة الاشرم ابو
يَكْسوم مكة ومعه الفيل وذلك لاربع وثلثين سنة
وثمانية اشهر بل يقال لاحدى واربعين سنة
مضت من ملك انوشروان بن قباد وملك عمرو
ابن هند بعد ذلك سبع سنين وستة اشهر ،
قابوس بن المنذر ثم ملك من بعد عمرو بن
المنذر اخوه قابوس بن المنذر اربع سنين فى زمن
انوشروان ويقال انه لم يملك وانما سموه ملكا
لان اباه واخاه كانا ملكين وكان فيه لينٌ
وسموه فتنة العُرْس ويقال انه كان ضعيفا مهينا
فقتله رجل من يشكر وسلبه فيشهرت ثم ملك
فيشهرت الفارسى فى زمان انوشروان سنة المنذر
ابن النعمان ثم ملك المنذر بن المنذر اخى
عمرو بن هند اربع سنين من ذلك فى زمن
انوشروان ثمانية اشهر وفى زمن هرمز بن كسرى
انوشروان ثلث سنين واربعة اشهر وهو عالم الغيب

النعمان بن المنذر ثم ملك من بعد ابنه النعمان
ابن المنذر ابو قابوس وهو قاتل عبيد بن الابرص
فى يوم بؤسه وقاتل عدى بن زيد وصاحب
النابغة الذُبيانى وغازى قرقيسيا وبانى الغريّين
وهما طربالان كان يغريهما بدم من يقتله فى
يوم بؤسه ويزعم بعض اهل الاخبار انه دخل
فى النصرانية وكان عابد وثن وان عدى بن
زيد الذى نصّره قالوا وسبب ذلك انه خرج
ذات يوم راكبا ومعه عدى بن زيد فوقف
بظهر الحيرة على مقابر مما يلى النهر فقال له
عدى بن زيد ابيت اللعن اتدرى ما تقول
هذه المقابر قال لا قال انها تقول شعر

ايها الركب المخبّون على الارض مجدّون
مثل ما انتم حيينا وكما نحن تكونون

فقال له اعد فقال انها تقول

رُبَّ ركب قد اناخوا حَوْلنا يَشْرَبون الخمر بالماء الزلال
ثم اَضْحَوا لعب الدهر بهم وكذاك الدهر حالا بعد حال

فارعوى وتنصّر وامّه سلمى بنت وايل بن عَطيّة
الصائغ من اهل فَدَك وكان ملكه اثنتين وعشرين
سنة من ذلك من زمن هرمز بن انوشروان سبع

سنين وثمانية اشهر وفى زمن كسرى بن هرمز
اربع عشرة سنة واربعة اشهر فقتله كسرى ابرويز
ابن هرمز فانقطع الملك عن لخم بسبب قتله
وقعت حرب ذى قار وكان للنعمان بن المنذر
اولاد منهم المنذر وهو المغرور وبه سمى نفسه
وهند وحرقة وحريقة وعنفقير اياس بن قبيصة
ثم ملك اياس بن قبيصة الطآى ومعه البحرجان
الفارسى سبع سنين فى زمن ابرويز ولسنة وستة
اشهر من ملك اياس بعث النبى صلى الله عليه
وآله وسلم وذلك لست عشرة سنة مضت من
ملك ابرويز ومحمد بن حبيب يقول مضت
لعشرين سنة من ملكه وهو اعلم بالحقيق
زَادَيْه ثم ملك زاديه بن ماهبيان بن مهرابنداد
الهمدانى سبع عشرة سنة من ذلك فى زمن
ابرويز اربع عشرة سنة وثمانية اشهر وفى زمن
شيرَوَيْه بن ابرويز ثمانية اشهر وفى زمن اردشير
ابن شيرويه سنة وسبعة اشهر وفى زمن بوران
بنت ابرويز شهرا واحدا ولتسع وعشرين سنة
من ملك ابرويز كانت الهجرة وقال محمد بن
حبيب لثلث وثلثين كانت ولخمس عشرة سنة

وثمانية اشهر من ولاية زاديه توفى النبى صلى
الله عليه وآله واستخلف ابو بكر وذلك لاربعة
اشهر من ملك اردشير بن شيرويه المنذر بن النعمان
ابن المنذر ثم ملك المنذر بن النعمان بن المنذر
وسمته العرب المغرور وهو المقتول بالبحرين يوم
جُواثا وكان ملكه وملك غيره الى ان ورد
خلد بن الوليد الحيرة ثمانية اشهر فجميع
ملوك آل نصر ومن استخلف من العباد والفرس
بالحيرة من بعدهم خمسة وعشرون ملكا فى
مدة ستماية وثلث وعشرين سنة واحد عشر شهرا
وقال هشام كان هولاء الستة الذين تقدّم
ذكرهم دُخلآء فى ملك بنى نصر وهم أَوْس
ابن قلام والحارث بن عمرو بن حجر الكندى
وابو يعفر بن علقمة واياس بن قبيصة وشهرت
وزادَيْه الفارسى ويقال انه لم يمت بالحيرة من
الملك احد الا قابوس بن المنذر وانما ماتوا فى
غزواتهم ومتصيّدهم وتغرّبهم وقالوا وذلك لصحّة
هواء الحيرة وكانت العرب تقول لبيتة ليلة
بالحيرة انفع من تناول شربة ثادريطوس وكان
قدوم خالد بن الوليد للحيرة فى زمن بوران

بنت ابرويز وذلك لاثنتى عشرة سنة مضت من
مهاجر النبى صلى الله عليه وآله وسلم وفى آخر
ولاية ابى بكر ملكت بوران بنت ابرويز ثم
ملكت بوران بعد قدوم خالد بن الوليد
الحيرة سبعة اشهر من ذلك فى ولاية ابى بكر
ثلثة اشهر وفى ولاية عمر اربعة اشهر ازرمين دخت
بنت ابرويز ثم ملكت ازرمين دخت بنت
ابرويز ستة اشهر فى ولاية عمر يزدجرد بن شهريار
ثم ملك يزدجرد بن شهريار بن ابرويز تسع
عشرة سنة من ذلك بالمدائن قبل دُنُوِّ العرب
منها وتنحيه عنها اربع سنين فى ولاية عمر وبعد
ذلك الى القتل بمرو خمس عشرة سنة منها فى
ولاية عمر خمس سنين وثمانية اشهر وفى ولاية
عثمان تسع سنين واربعة اشهر الباب السابع
فى سياقة تواريخ غَسّان ملوك عرب الشام كان
آل جَفْنَة عمال القياصرة على عرب الشام كما
كان آل نصر عمال الاكاسرة على عرب العراق
واصلهم من اليمن من الازد لان الازد لما احَسّتْ
تقارب انتقاص العرم وهى بلغة حمير اسم للمسناة
وخشيت السيل تفرقت فتشام قوم ونزلوا على

ماء يقال له غسان فصيّروه شربهم فسمّوا غسان
ثم انزلهم ثعلبة بن عمرو الغسانى ببادية الشام
والملوك بها من قبل القياصرة سليح بن حلوان
فلما نزلت غسان فى جوار سليح بن حلوان
ضربوا عليهم الاتاوة وكان الذى يلى جبايتها
سبيط من ثعلبة بن عمرو بن عوف بن ضجعم
ابن حماطة فقصد سبيط ثعلبةَ بن عمرو لاخذ
الاتاوة منه فاستنظره فقال لتعجلنّ لى الاتاوة او
لاخذنّ اهلك وكان ثعلبة حليما فقال هل لك
فيمن يربح علّتك فى الاتاوة فقال نعم قال
عليك باخى جذع بن عمرو وكان جذع فاتكا
فاتاه سبيط فخاطبه بما كان خاطب به ثعلبة
فخرج عليه ومعه سيف مذهب وقال فيه عِوَضٌ
من حقك الى ان اجمع لك الاتاوة قال نعم قال خذه
فتناول سبيط جفن السيف وَاسْتَلَّ جذع نصله
وضربه به حتى برد فقيل خذ من جذع ما
اعطاك فَذَهَبَتْ مَثلا ووقعت الحرب بين سليح
وغسان فاخرجت غسان سليحا من الشام
وصاروا ملوكها وهو اعلم بالحقائق جفنة بن عمرو
فاول ملك ملكها من غسان جفنة بن عمرو

مُزَيْقِيَا بن عامر ماءِ السماء بن حارثة الغِطريف
ابن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن
ابن الازد بن الغوث وتزعم الازد انّ عمرا انما
سمى مزيقيا لانه كان يمزق كل يوم من سنى
ملكه حلتين لئلاّ يلبسهما غيره فسمى هو مزيقيا
وسمى ولده المزاقية فهذا قول وقيل انما سمى
مزيقيا لان الازد تمزقت على عهده كل ممزّق
عند هربهم من سيل العرم فاتخذت العرب
افتراق الازد عن ارض سبا بسبيل العرم فقالوا
ذهبت بنو فلان ايادى سبا وذكروا ان سيل
العرم كانَ قبلُ دولة الاسلام باربع ماية سنة
وان عامرا انما سمى ماء السماء لانه اصابت
الازد مخمصة فانهم حتى مطروا فقالوا عامر لنا
بدل من ماء السماء وكان الذى ملكه على
عرب الشام ملكا من ملوك الروم يقال له
نسطورس فلما ملك جفنة قتل ملوك قضاعة
من سليح الذين كانوا يدعون الضجاعمة
ودانت له قضاعة ومن بالشام من الروم وبنى
جلّق والقرية وعِدّة مصانع ثم هلك وكان
ملكه خمسا واربعين سنة وثلثة اشهر،

عمرو بن جفنة ثم ملك بعده عمرو بن جفنة
خمس سنين وبنى الاديار دير حالى ودير ايوب
ودير هناد ،، ثعلبة بن عمرو ثم ملك من بعده
ابنه ثعلبة بن عمرو بن جفنة وبنى عقة وصرح
الغدير فى اطراف حوران مما يلى البلقا وكان
ملكه سبع عشرة سنة ،، الحارث بن ثعلبة ثم
ملك بعده ابنه الحارث بن ثعلبة عشرين سنة
ولم يبن شيئا ،، جبلة بن الحارث ثم ملك
بعده ابنه جَبَلة بن الحارث عشر سنين وبنى فى
ملكه القناطر وادرج والقسطل الحارث بن جبلة
ثم ملك بعده ابنه الحارث بن جبلة وامه مَارِيَة
ذات القرطين بنت عمرو بن جفنة وكان مسكنه
بالبَلقَاء وبنى بها الحفير ومصنعه بين دَعجان
وقصر أُبَيْر ومعان وكان ملكه عشر سنين
المنذر بن الحارث ثم ملك بعده ابنه المنذر
الاكبر بن الحارث بن مارية وبنى حربا ورزقا
قريبا من الغدير وكان ملكه ثلث سنين
النعمان بن الحارث ثم ملك من بعده اخوه
النعمان بن الحارث بن مارية ثم هلك وكان
ملكه خمس عشرة سنين وستة اشهر المنذر بن

الحارث ثم ملك من بعده اخوه المنذر الاصغر
ابو شمر بن الحارث بن مارية ثم هلك وكان
ملكه ثلث عشرة سنة وهو اعلم جبلة بن الحارث
ثم ملك من بعده اخوه جبلة بن الحارث بن
مارية وكان منزله بحارب فبنى قصر جارب ومحاربا
ومنيعة ثم هلك وكان ملكه اربع وثلثين سنة
الايهم بن الحارث ثم ملك الايهم بن الحارث
ابن مارية ثلث سنين وبنى الاديار دير ضخم
ودير النبوة وسعف ثم هلك عمرو بن الحارث
ثم ملك بعده اخوه عمرو بن الحارث بن مارية
فنزل السدير وبنى قصر الفضا وصفاة العجلات
وقصر منار ثم هلك وكان ملكه ستا وعشرين
سنة وشهرين جفنة الاصغر ثم ملك من بعده
جفنة الاصغر بن المنذر بن الحارث بن مارية
المحرق وهو الذى احرق الحيرة وبه سموا آل
محرق وفيه يقول عدى بن زيد مخاطبا النعمان
ابن المنذر شعر

سما صقر فاشعَل جَانبيها والهالك المروّح والغريب
فبتن لدى الثوية مُلجَمات فصبحن العباد وهُن
سبيب

وكان سيارة جَولبا ثم هلك وكان ملكه ثلثين سنة وهو اعلم ،، النعمان بن المنذر ثم ملك بعده النعمان الاصغر بن المنذر الاكبر بن الحارث ابن مارية سنة ولم يبن شيئا النعمان بن عمرو ثم ملك بعده النعمان بن عمرو بن المنذر فبنى قصر السُوَيْدَا وقصر حارب ولم يملك ابوه عمرو ولكنه يغزو بالجيوش وهو الذى مدحه النابغة بقوله شعر

علىّ لعَمرٍ نعمة بعد نعمة لوَالده لَيْسَت بِذات عَقَارب

وذكر اباه المنذر بقوله مصرع

وقصر لصيداء التى عند حارب

وكان ملكه سبعا وعشرين سنة ،، جبلة بن النعمان ثم ملك ابنه جبلة بن النعمان وكان منزله بصفّين وهو صاحب عين اباغ وقاتل المنذر بن ماء السماء وكان ملكه ست عشرة سنة ،، النعمان بن الايهم ثم ملك بعده النعمان بن الايهم بن الحارث بن مارية ولم يحدث شيئا ثم هلك وكان ملكه احدى وعشرين سنة الحارث بن الايهم ثم ملكه بعده اخوه الحارث

ابن الايهم ولم يحدث شيئا ثم هلك وكان
ملكه اثنتين وعشرين سنة وخمسة اشهر النعمان
ابن الحارث ثم ملك بعده النعمان بن الحارث
فاصلح صَهارِيج الرصافة وكان بعض ملوك لخم
خرّبها وكان ملكه ثمانى عشرة سنة المنذر بن
النعمان ثم ملك بعده ابنه المنذر بن النعمان ولم
يحدث شيئا ثم هلك وكان ملكه تسع عشرة
سنة ، عمرو بن النعمان ثم ملك بعده اخوه
عمرو بن النعمان ولم يحدث شيئا ثم هلك
وكان ملكه ثلثا وثلثين سنة واربعة اشهر
حجر بن النعمان ثم ملك بعد اخوه حجر بن
النعمان وكان ملكه اثنتى عشرة سنة الحارث بن
حجر ثم ملك بعده ابنه الحارث بن حجر وكان
ملكه ستا وعشرين سنة جبلة بن الحارث
ثم ملك جبلة بن الحارث سبع عشرة سنة وشهرا
واحدا الحارث بن جبلة ثم ملك بعده ابنه
الحارث بن جبلة ويسمى ايضا الحارث بن ابى
شمر وهو الذى اوقع ببنى كنانة وكان يسكن
الجابية وكان ملكه احدى وعشرين سنة وخمسة
اشهر وهو اعلم النعمان بن الحارث ثم ملك

ابنه النعمان بن الحارث وكنيته ابو كَرِب ولقبه قَطَام فبنى ما اشرف على الغور الاقصى وبكاه النابغة بقوله شعر

بكى حارثُ الجولان من فقد ربه وحَوْران منه خاشع متضائل

وكان ملكه سبعا وثلثين سنة وثلثة اشهر وهو اعلم الايهم بن جبلة ثم ملك بعده الايهم بن جبلة بن الحارث بن ابى شمر سبعا وعشرين سنة وشهرين وهو صاحب تدْمر وقصر بركة وذات انمار والموقع يبنى القبرين جسر وعاملة وفى ذلك يقول النابغة شعر

ضلّت حلومهم عنهم وعزهم سن المعيدى فى رعى وتغريب

المنذر بن جبلة ثم ملك بعده اخوه المنذر بن جبلة ثلث عشرة سنة وهو اعلم شراحيل بن جبلة ثم ملك اخوه شراحيل بن جبلة خمسا وعشرين سنة وثلثة اشهر عمرو بن جبلة ثم ملك بعده اخوه عمرو بن جبلة عشر سنين وشهرين جبلة ابن الحارث ثم ملك بعده ابن اخيه جبلة بن الحارث بن جبلة بن ابى شمر اربع سنين هذا

ما علمنا والعلم عند الله جبلة بن الايهم
ثم ملك بعده جبلة بن الايهم بن جبلة بن
الحارث بن مارية وهو آخر ملوك غسان ثلث
سنين وهو الذى كان اسلم ثم تنصر ولجا الى
الروم فجميع ملوك بنى جفنة من آل غسان
اثنان وثلثون ملكا فلبثوا فى ملوكهم مدة
ستماية وست عشرة سنـــــــــة

الباب الثامن فى سياقة تواريخ حِمْيَر ملوك

عرب اليمن صار يَعْرُب بن قحطان الى ارض
اليمن فى ولده فلستوطنها وهو اول من نطق
بالعربية واول من حياه ولده بتحيّة الملك فقيل
له ابيت اللعن وانعم صباحا واليمانيون كلهم
من ولده فولد ليعرب بن قحطان يَشْجُبُ
وليشجب سبا بن يشجب والملوك من ولده
وسمى سبا لانه اول من سبى السبى من ولد
قحطان فهذه حكاية حكاها اليمانيون عن
ابتداء تواريخهم وقرأتُ فى اخبار اسندها الهيثم
ابن عدى الى ابن عباس ان العرب العاربــة
ارخت من لدن ارم فكانت العرب العاربة
عشرة رهط عاد وثمود وطسم وجـديـس

وعماليق وعبيل واميم ووبار وجاسم وقحطان
فكانت هذه الفرق تورّخ ببنى ارم الى ان
بادت كلها واحدة على اثر الاخرى وبقى منهم
بقايا يسيرة وكانوا يسمون الارمان برهة من
الدهر قائمين على هذا التأريخ الى ان قاتل
عابرهم اردوان ملك النبط وذلك فى آخر ايام
ملك الاشغانيين فهم فى ذلك حتى لحقهم اردشير
ابن بابك ملك الفرس فاباد الفريقين وقرات فى
اخبار رواها عيسى بن داب ان فى زمن جم
ملك الفرس بعث هود الى عاد وصالح الى ثمود
وفى زمن افريدون بعث ابرهيم عليه السلام
وفى زمن منوشجهر بعث موسى عليه السلام
وكان ملك اليمن فى زمانه شمر بن الاملوك
وكان فى طاعة منوشجهر ثم جرى ابنه على
منهاجه فى طاعة ملك الفرس وبنى مدينة ظفار
باليمن واخرج من باليمن من العماليق وفى
زمن كيقباد عقدت بنو قحطان ملكها بارض
اليمن فملكوا عليهم عبد شمس بن يشجب بن
يعرب بن قحطان فسار فى مدن اليمن ومخاليفها
ثم تتبع بقايا عاد فلم يدع بارض اليمن احدا

منهم الا سباه واستعبده فسمى سبا ولا ادرى
كيف تصرّف ابن داب فى العربية لان السبى
غير مهموز وسبأً مهموز على ان لابن داب اسوة
بالنساب فانهم زعموا ان طيّا سمى طيّا لانه
اول من طوى المناهل وانا برى من عهدة
الكلمتين جميعا وهو اعلم واحكم حمير بن سبا
واول من ملك من اولاد قحطان حمير بن سبا
فبقى ملكا حتى مات هرما وتوارث ولده الملك
بعده فلم يعدهم ملك اليمن حتى مضت قرون
وصار الملك الى الحارث الرايش وهو تبع الاول
فمن ملك اليمن قبل الرايش ملكان ملك بسبا
وملك بحضرموت فكان لا يجتمع اليمانيون
كلهم عليهم الى ان ملك الرايش فاجتمعوا
عليه وتبعوه فسمى تبعا وكان ملكه ماية
وخمسين سنة الحارث الرايش هو الحارث بن
قيس بن صيفى بن سبا الاصغر الحميرى وكان
الرايش اول من غزا منهم فاصاب الغنائم وادخلها
ارض اليمن فارتاشت حمير فى ايامه وكان هو
الذى راشهم فبذلك سمى الرايش وبين الرايش
وبين حمير خمسة عشر ابا وفى عصره مات لقمان

ابن عاد صاحب لبد النسور فكان اقصى اثر الرايش فى اولى غزواته الهند ثم غزا بعد ذلك الترك باذربيجان فقتل المقاتلة وسبى الذرية وكان ملكه ماية وخمسا وعشرين سنة

أَبْرَهَةُ ذو المنار ثم ملك ابرهة ذو المنار بن الحارث الرايش وقيل له ذو المنار لانه اول من ضرب المنار على طرقه وغزواته ليهتدى بها فى مرجعه وكان مدة ملكه ماية وثلثا ثمانين سنة

افريقيس بن ابرهة ثم ملك افريقيس بن ابرهة ابن الرايش فغزا ارض المغرب لقصد البربر وبنى بها مدينة افريقية وسماها باسمه وابعد المغار فى تلك البلاد الى اقاصى العمران وكان ملكه ماية واربعا وستين سنة

العبد ذو الاذعار ثم ملك اخوه العبد ذو الاذعار بن ابرهة وكان غزا بلاد النسناس فى حيوة ابيه وكان ملكه خمسا وعشرين سنة

هداد بن شَرَاحِيل ثم ملك هداد ابن شراحيل والد بلقيس وكان ملكه خمسا وسبعين سنة ولم يبن شيئا

بلقيس بنت هدّاد ثم ملكت بلقيس بنت هداد فبقيت باليمن ملكةً عشرين سنة ثم تزوجت سليمان بن

داود عليهما السلام فنقلها الى فلسطين وزعمت
حمير ان بلقيس لما ملكت بنَتْ بارض سبا
المسناة المسماة العرم وان ذلك كان قبل ملك
التبابعة وخالفهم سائر اليمانيين وزعموا ان العرم
قد كان بناه لقمان بن عاد الاخرى فاخربه الدهر
ولما ملكت بلقيس رمّت ما استرمّ منه قالوا
وبقى العرم بعد بلقيس الى ان اخربه سيل العرم
وان ذلك كان قبل دخول دولة الاسلام باربعماية
سنة وهو اعلم بتحقيق الامور ناشر ينعم
ثم ملك اليمن بعد بلقيس عمها ناشر ينعم
ابن شراحيل وسمى ينعم لانعامه على الناس
بالقيام بامر الملك ورده ذلك بعد زواله وكان
ملكه خمسا وثمانين سنة وهو اعلم شمر يُرْعِش
ثم ملك يرعش ابو كرب بن افريقيس بن ابرهه
ابن الرايش وانما سمى يرعش لارتعاش كان
به ورواة اخبار اليمن تفرط فى وصف آثاره
فزعموا انه كان يسمى ذا القرنين وأن هذا
اللقب له من دون الاسكندر الرومى فلما اشبه
بُعد مغازى الاسكندر بُعد مغازى شمر غلط رواة
الاخبار فى صدر الاسلام بهذا اللقب فحلوا به

الاسكندر قالوا والدليل على ذلك انّ ذو كلمة من كلام العرب لا من كلام الروم وهى مبدأ القاب ملوك اليمن وهم ذو نواس وذو كلاع وذو جدن وذو يزن وغير ذلك مما ليس هذا موضع ذكره وانما سموه ذا القرنين بذوابتين كانتا تنوسان على ظهره وبلغ من بُعد مغازيه انه غزا المشرق فدوخ بلدان خراسان وهدم سور مدينة الصغد فقيل بعد للمدينة شمركند اى شمر هدمها ثم عُرِبّت الكلمة فقيل سمرقند ووجد فى مصنعة كتابة بالحميرية ابتداؤها بسم الله هذا ما بناه شمر يرعش لسيدة الشمس وقال بعض الرواة كان شمر فى زمان ملك كشتناسب وزعم اخرون انه كان قبله وان رستم بن دستان قتله وكان ملكه سبعا وثلثين سنة ابو مالك ثم ملك بعده ابنه ابو مالك وهو الذى قال فيه الاعشى شعر

وخان النعيم ابا مالك واى امرى لم يخنه الزمن

وكان ملكه خمسا وخمسين سنة والعلم عند الله

الاقرن بن ابى مالك ثم ملك الاقرن بن ابى مالك وهو تبع الثانى فى زمن بهمن بن اسفنديار بن كشتناسب

ثلثا وخمسين سنة وهو اعلم ذو جيشان بن الاقرن
ثم ملك ذو جيشان بن الاقرن بن ابى مالك
فى زمن دارا بن دارا بن بهمن وفى زمن من بعده
سبعين سنة وهو الذى اوقع بطسم وجديس
باليمامة وذلك قبل ملك الاسكندر وقد كان
بعمان والبحرين واليمامة فئام كثير من طسم
وجديس وغيرهم فكانت لهم اجسام واحلام
وكانوا سبع قبائل كل قبيلة مثل ربيعة ومضر
وهم عاد وثمود وصحار وجاسم ووبار وطسم
وجديس فانقرضوا كلهم الا بقايا من طسم
وجديس غبروا الى زمان ذى جيشان فاتى بهم
ذو جيشان وفيهم قال الاعشى شعر

الم تروا ارمًا وعادًا افناهم الليل والنهار
وانقرضت بعدهم ثَمودٌ بما جنى فيهم قدار
وجاسم بعدها وطسم قد اوحشت منهم الديار
وحَلّ بالحىّ من جديس يوم من الشّرّ مستطار
ومرّ دهر على صحار فهلكت جهرة صحار
ومنعت بعدهم وبار ولا صحار ولا وبار
بادوا وخلوا رسوم دار فاستوطنت بعدهم نزار
كان لهم سودد وحلم ونجدة شانها وقار

اخنت عليهم صروف دهر له على اهله عثار ،
ومن كان من بعد ذى جيشان انما ملكوا فى
ايام الاسكندر وهو زمن النضر بن كنانة
تبع بن الاقرن بن شمر ثم ملك تبع بن الاقرن
بن شمر يرعش وهو تبع الاول ماية وثلثا وستين
سنة كلى كرب بن تبع ثم ملك ابنه كلى
كرب بن تبع خمسا وثلثين سنة وهو اعلم
اسعد ابو كرب ثم ملك بعده ابنه اسعد ابوكوب
وهو تبع الاوسط وكان شديد الوطاة كثير الغزو
فتلته حمير وثقل عليهم ما كان ياخذهم به من
الغزو فسالوا ابنه حسان بن تبع ان يمالئهم
على قتله فيملكوه فتابى عليهم فقتلوه ثم ندموا
واختلفوا فيمن يملكونه بعده فالجاتهم الحاجة
الى تمليك ابنه حسان ويدعى بعض اليمانيين
ان تبعا هذا هو المعنى فى القران وانه لم يذمّ
فيه وانما ذم قومه قالوا وكما كان فى الفرس
ملوك يقال لهم الطوائف ممن ولاهم الاسكندر
كذلك كان فى اليمن طوائف ولاهم الاسكندر
يقال لهم الاقيال والذوون وكما خرج على
طوائف الفرس اردشير كذلك خرج على طوائف

اليمن المسمين الاقيال والذوين اسعد بن عمرو وكان ملكه ماية وعشرين سنة وهو اعلم

حسان بن تبع ثم ملك ابنه حسان بن تبع وهو الذى سار الى جديس باليمامة واباده ولم يزل حسان بن تبع يتتبع قتلة ابيه واحدا بعد واحد وقتلهم حتى كرهوه فاتوا اخاه عمرو بن تبع فبايعوه على قتل اخيه وتمليكه بعده ما خلا رجلا من اشرافهم يقال له ذو رُعَيْن فانه نهاه عن قتل الاخ وحذره سوء العاقبة فلم يقبل منه وقتل اخاه وكان ملكه سبعين سنة وهو اعلم

عمرو بن تبع ثم ملك عمرو بن تبع فاضطرب عليه بدنه وتواترت علله واسقامه فكان فى بيته ابدا على فراشه فاذا رام البروز ركب النعش وحمل على اكتاف الرجال فسمى موثبان وذا الاعواد فاما موثبان فلملازمته الوثاب وهو اسم للفراش بلغة حمير واما ذا الاعواد فلركوبه النعش وقد ذكره الاسود بن يعفر فى شعره

ولقد علمت سوى الذى نباتنى

ان السبيل سبيل ذى الاعواد

وقرات فى كتاب من كتب اخبار اليمن ان ملك

ذى الاعواد كان فى زمن شابور بن اردشير وانه
ملك بعد ذى الاعواد الملوك الاربعة واختهم
ابضعة فى زمن هرمز بن شابور وكان ملكه
ثلثا وستين سنة وهو اعلم عبيد كلال ثم ملك
عبيد كلال بن مثوب وكان على دين المسيح
عليه السلام وكان يسرّ دينه ولا يعلنه وكان
ملكه اربعا وسبعين سنة تبع بن حسان بن تبع
ثم ملك تبع بن حسان بن تبع بن كلى
كرب بن تبع بن الاقرن وهو تبع الاصغر اخر
التبابعة فملك بن اختنه الحرث بن عمرو بن
حجر الكندى على معدّ وبعثه اليهم وهو صاحب
الحَبْرَين وصاحب مكة والمدينة وهو الذى كسا
البيت ثم انه لنصرف الى اليمن مع الحبرين
وتهوّد ودعا الناس اليه فبذلك دخلت اليهود
اليمن وهو الذى عقد الحلف بين اليمن وربيعة
وكان ملكه ثمانيا وسبعين سنة وهو اعلم
بالحقائق مَرْثَد بن عبيد كلال ثم ملك مرثد
ابن عبيد كلال وهو اخو تبع وبعده تفرق
ملك حمير وكان مدة ملكه احدى واربعين
سنة بعد ذلك وليعة بن مرثد ثم ملك وليعة

ابن مرثد وكان مدة ملكه سبعا وثلثين سنة
ابرهة بن الصباح ثم ملك ابرهة بن الصباح
وكان عالما جوادا وكان قد علم ان الملك
يصير الى بنى معد وكان منهم فى قريش وكان
يكرم المعديين وكنت قرات فى كتاب من كتب
اخبار اليمن ان ابرهة كان فى زمن شابور بن
هرمز ذى الاكتاف وانه ملك بعد ابرهة
صهبان بن محرث فى زمن يزدجرد والد بهرام
جور وذلك فى زمن المنذر بن عمرو اللخمى
وان موت المنذر كان بعد موت بهرام بايام
وان صهبان بن محرث غبر ملكا على اليمن طول
ايام يزدجرد وابنه بهرام جور وان الملك انتقل
بعده الى صباح بن ابرهة بن صباح فى زمن
يزدجرد بن بهرام جور وانهما ملكا فى زمان
واحد خمس عشرة سنة حسان بن عمرو بن تبع
ثم ملك حسان بن عمرو بن تبع وهو الذى
اتاه خالد بن جعفر بن كلاب فى اسارى قومه
فاطلقهم له فمدحه خالد بن جعفر بذلك
وكان ملكه سبعا وخمسين سنة ذو شناتر
ثم ملك بعده ذو شناتر ولم يكن من اهل

بيت الملك وكان فظّا غليظ القلب قتالا لا
يسمع بغلام نشا من المقاول الا بعث اليه
فاحضره ونكحه وكانت السنة فيهم ان من
ينكح الغلمان لا يملك ثم انه بعث الى غلام
منهم يقال له ذو نواس وكان له ذوابتان تنوسان
على عاتقَيْه وبهما سمى ذا نواس فادخل عليه
ومعه سكين لطيف فلما دنا منه لطلب الفاحشة
شق بطنه واحتزّ راسه وكان ملكه سبعا
وعشرين سنة ذو نواس ثم ملك بعده ذو
نواس فى زمن فيروز بن يزدجرد وعصر قصى
بن كلاب وذو نواس هَو صاحب الاخدود
والداعى من باليمن الى التهود وكان نزل يثرب
مجتازًا بها فاعجبته اليهودية فتهوّد وحملته يهود
يثرب على غزو نجران لامتحان من بها من
النصارى وقد كانوا اخذوا النصرانية عن رجل
توجّه اليهم من جهة آل جفنة ملوك الشام
فسار من هناك اليهم وعرضهم على اخاديد
احتفرها فى الارض واضرمها نيرانا فكان يعرف
فيها من اقام على النصرانية فاتى بهذا الصنيع
على خلق كثير منهم وعدل منها الى دار المملكة

باليمن ثم ان رجلا من اليمن يقال لـه ذو
ثعلبان عبر البحر الى ملك الحبشـة وكان
يدين بالنصرانية فرفع اليه الخبر بما ارتكبه ذو
نواس من النصارى فكاتب ملك الحبشة بذلك
قيصر ملك الروم واستاذنه فى ان يجرد خيلا
الى اليمن فامره ان يخلف ذا ثعلبان على مملكته
ويخرج بمن معه الى اليمن فيقيم بها فقصد
ملك الحبشة اليمن فى سبعين الف فارس فانهزم
ذو نواس من بين يديه فبعث الى الطلب فى
اثره فمر صعدا حتى انتهى الى البحر فاقتحمه
فكان اخر العهد به وكان ملكه عشرين سنة
وهو اعلم بحقائق الامور ذو جدن فقام ذو
جَدَن مكانه فهزموه ايضا وتبعوه فالتجا الى
البحر واقتحمه فكان ملك ذى جدن وذىَ
نواس ثمان وعشرين سنة فجميع ملوك حمير ستة
وعشرون ملكا فى مدة الفى وعشرين سنة ثم
ملك بعدهم من الحبشة ثلثة نفر ثم من الفرس
ثمانية ثم انتقل الملك الى قريش وليس فى
جميع التواريخ تاريخ اسقم ولا اخلّ من تاريخ
الاقيال ملوك حمير لما قد ذكر فيه من كثرة

عدد سنى من ملك منهم مع قلة عدد ملوكهم
ابرهة بن الاشرم ثم ملك اليمن ابرهة الحبشى
وصاحب الفيل الذى صار كيده فى تضليل وفى
زمن ملكه كان ميلاد النبى عليه الصلوة والسلام
يكسوم بن ابرهة ثم ملك بعده ابنه يكسوم
بن ابرهة وسار بسيرة الحبشة باليمن وتفاقم الامر
فيه وهو اعلم مسروق ثم ملك بعده مسروق
فخرج سيف بن ذى يزن مستغيثا بملك الفرس
حتى اتى العراق وقد اختلف رواة الاخبار فى
مدة لبث الحبشة باليمن اختلافا متفاوتا والذى
اريد حكايته اصبته فى كتاب من كتب الفتوح
زعموا ان غلبة الحبشة على اليمن كانت فى
زمان قباد بن فيروز ثم كان خروج سيف بن
ذى يزن الى العراق للاستجاشة على الحبشة فى
ملك كسرى بن قباد فملكت الحبشة اثنتين
وسبعين سنة من ذلك ملك ارياط عشرين سنة
وملك ابرهة قاتل ارياط ثلثا وعشرين سنة وملك
يكسوم بن ابرهة سبع عشرة سنة وملك مسروق
اثنتى عشرة سنة وكان قدوم وهرز اليمن بعد
حرب الفجار بعشر سنين وقبل بنيان الكعبة

بخمس سنين النبى صلى الله عليه وآله وسلم
ان ذاك عمر ثلثون سنة لان ميلاده كان بعد الفيل
بخمسة وخمسين يوما فى سنة احدى واربعين
من ملك كسرى بن قباد انوشروان فلما مضى
من ملك كسرى ابرويز تسع عشرة سنة كتب
اليه عامله على اليمن باذان بانه قد ظهر فى
جبال تهامة داعية خفى امره قليل شيعته قد
وترته العرب ونصبت له الحرب الا اليسير ممن
اجابه وتبعه ثم كانت الهجرة بعد ذلك عند
ما مضى من ملك كسرى ابرويز اثنتان وثلثون
سنة ثم كاتب النبى صلى الله عليه وآله وسلم
ابرويز وبعث اليه عبد الله بن حذيفة السهمى
عند ما مضى من ملكه ثمان وثلثون سنة
وفى هذه السنة هلك كسرى ابرويز وعاش
النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك اربع
سنين ثم قبض النبى صلى الله عليه وآله فى
الشهر الذى ملك فيه يزدجرد بن شهريار بن
كسرى ابرويز واقام سيف بن ذى يزن ملكا
على اليمن من قبل كسرى انوشروان ووهرز معه
وقد كان اتخذ من بقايا اوليك الحبشة خدما

فخلوا به يوما في متصيّد له فزرقوه بحرابهم
فقتلوه وهربوا في روس الجبال وانقضى ملك حمير
فصارت اليمن بايدى عمال ملوك كانوا عمال
ملوك الفرس ودخل زمان الهجرة وباذان عامل
ابرويز عليها ومعه قائدان من قواد ابرويز يقال
لهما فيروز وداذويه فاسلما وقد كان تملك في
القديم من الفرس على مواضع متفرقة من ارض
العرب ستة عشر مرزبانا ويفصل اسماؤهم سخت
تملك على ارض كندة وحضرموت وما صاقبهما
دهرا ولا ادرى في اى زمان واى ملك كان
وهو اعلم سنداد وتملك سنداد على عمل
سخت وطال مكثه في الريف حتى بنى فيه
ابنية وهو صاحب القصر ذى الشرفات الذى
يقول فيه الشاعر

اهل الخَوَرْنَقِ والسَّدِير وبارق والقصر ذى
الشرفات من سنداذ

قلب الدال في قافية شعره الى الذال ضرورة
وهو اعلم الهامرز بن آذركر وكان الهامرز
قائد جيش الفرس يوم ذى قار وكان من
جملة قواد كسرى ابرويز فنابرزين وهو نكهان

وكان فنابرزين متوليا على ما يلى الريف من البادية من حد الحيرة الي حدود البحرين والعرب تسميه خنابرزين ساسان بن روزبه وكان ساسان فى قديم الايام مملكا على الثغلبية ومضر وعمان ويثرب وتهامة من قبل بعض ملوك الفرس وادى اليه ملك افريقية وملك النوبة على الخراج روزبه بن ساسان ثم تولى ذلك العمل روزبه بن ساسان وطالت مدته بين ظهرانى العرب وهو اعلم لنوش ناذ بن جشنشبنده كان تولى ناحية من ارض العرب فى زمن كسرى انوشروان وبعض ايام هرمز بن كسرى وهو اعلم المُكَعْبِر واسمه داد فروز بن جشنشفان وهو صاحب المشقر وكان تولى وادى البحرين وعمان الى اليمامة واليمن ونواحيها الى الغريين وما ولاها وسمى المكعبر لانه كان ينزع كِعَاب العرب اذا خرجوا من الحدو اذا اتوه بخراجهم اخذه منهم ومنعهم من شرب ماء الفرات وعاش حتى صار مع عبد الله بن عامر بن كريز وزعم ابو عبيدة انهم كانوا يسمونه قبل دولة الاسلام للمعكبر ثم جعلوه للمكعبر وهرز واسمه خرزاد

بن نرسى وهرز اسم مرتبة من مراتب كبار
الناس وجرى على يده فتح بلدان اليمـــن
وارتجاعها من الحبشة وقتل ثلثين الفا منهم
بستماية رجل وصار ملك اليمن بعد هلاك
سيف بن ذى يزن الى وهرز ثم الى وليسجان
ثم الى خرزادان شهر ثم الى النوشجان ثم الى
مروزان ثم الى ابنه خر خسرو ثم الى باذان بن
ساسان الجرون ثم ملك اليمن باذان وكان المتولى
لها من قبل كسرى ابرويز وفى ايامه كانت
غزوات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقبائل
العرب دادويه بن هرمز بن فيروز ثم ملك
اليمن دادويه بعد باذان وكانت امّه اخت
باذان ودادويه هو قاتل الكذاب العبسى مع
فيروز الديلمى فى ايام ابى بكر فهؤلآء ثمانية
نفر مَن من الفرس ملكوا اليمن بعد تصرّم الملك
عن حمير وكان اولهم وهرز وآخرهم دادويه ومن
دادويه تسلمت قريش ملك اليمن واعقاب هؤلاء
الملوك الثمانية باقون ببلدان ومخاليف اليمن
الى الآن وهو اعلم بالصـــــــــــــــواب

الباب التاسع فى سياقة تواريخ ملوك كندة

لحُجْر آكل المرار ملك معدًّا من كندة حجر اكل المرار بن عمرو معُوية بن ثور بن مرتع حين اقبل تبع سائرا الى العراق فنزل بارض معدّ فاستعمل عليهم حجرا آكل المرار ومضى لوجهه ذلك فهلك فيه فبقى حجر لحسن سيرته مطاعا فى مملكته حتى هلك خرفا وملك الشام يومئذ زياد بن الهبولة السليحى والملك الاعظم فى بنى جفنة وزياد كالمتغلب على بعض الاطراف فقتله حجر وسياقة اخبار هذا الباب منقولة من كتاب اخبار كندة للحارث المقصور بن عمرو ثم ملك بعده الحارث المقصور حين وقع عنه قباد بن فيروز لموافقة كانت على الزندقة فعظم لذلك سلطانه وفخم امره وانتشر ولده فملكهم على بكر وتميم وقيس وتغلب واسد وكان من حل نجدا من احياء نزار تحت سلطان الحارث دون من نآى منهم عن نجد وبقى الحارث ملكا على قبائل معد حتى ملك انوشروان وولى على اليمن المنذر بن ماء السماء فلما قرب المنذر من الحيرة هرب الحارث الكندى وتبعته خيل المنذر فادركوا ابنا له فجأة فقتلوه ونجا

الحارث هاربا لا يعرّج على شئ فوقع عليه بنو كلبٍ
بمسحلان فقتلوه فلما مضى الحارث اختلف
اولاده فقتل بعضهم بعضا حتى تمزّق امرهم
وتتبع المنذر بن ماء السماء غابرهم فقتل عامتهم
وصارت رياسة كندة زوال الملك عنهم فى بنى
جبلة بن عدى بن ربيعة بن معوية الاكرمين
ثم فى معدى كرِب بن جبلة ثم فى قيس بن
معدى كرب وعلى عهده قام الاسلام بمكة ثم
فى الاشعث بن قيس وهو الذى اتى النبى صلى
الله عليه وآله وسلم فى سبعين من اشراف كندة
فاسلموا **الباب العاشر** فى سياقة تاريخ قريش
ملوك عرب الاسلام وهو عشرة فصول الفصل الاول
منه فى ذكر جمل من تواريخ المعدّيين قدمتها
امام تاريخ الهجرة كما ذكر وتواريخ المعدّيين
من عرب الجاهلية والاسلام ينقسم على عشرة
مراتب وهى عام نزول إسماعيل مكة وعام تفرق
ولد معد وعام رياسة عمرو بن لحى وعام موت
كعب بن لُوَىّ وعام الغدر وعام الفيل وعام
الفجار وعام موت هشام وعام بنيان الكعبة
وعام الهجرة فاما عام تفرق ولد معد ففى

هذا العام كان ابتداء تفرقهم فارّخوا به ثم
جعلوا كل ما فارق قوم تهامة عدلوا الى
التاريخ به فطال عليهم امر ذلك واما عام رياسة
عمرو بن لحى فالعام الذى بُدّل فيه دين
ابرهيم واما عام موت كعب بن لوى فانهم
ارّخوا به زمانا طويلاً وذكر الزبير بن بكار انه
كان بين موت كعب بن لوى وبين عام الفيل
خمس ماية وعشرون سنة واما عام الغدر ويقال
ايضا حجة الغدر فان ملكا من ملوك حمير كان
وجه بكسوة الى الكعبة فشد قوم من بنى يربوع
على رسله فقتلوهم قبل ان يصلوا الى الحرم
وانتهبوا ذلك المتاع فبلغ خبرهم من كان
اجتمع بالموسم من افناء القبائل فوثب بعضهم
على بعض فبذلك سميت حجة الغدر وذكر
الزبير بن بكار ان عام الغدر كان قبل المبعث
بمايتى سنة واما عام الفيل الذى هو عام ميلاد
النبى صلى الله عليه وآله وسلم فانه كان لاربع
وثلثين سنة من ملك انوشروان ولثمان سنين
من ملك عمرو بن هند وملك الروم وهو
قسطرونطس وذلك قبل المبعث باربعين سنة واتفق

عام المبعث مع السنة العشرين من ملك ابرويز
ويقال مع السنة السادسة عشرة من ملكه وملك الحيرة
يومئذ اياس بن قبيصة الطآئ مع البحرجان
الفارسى على راس سنتين واربعة اشهر من ملكهما
وعلى اليمن يومئذ باذان وفيها بُعث باذان
باللطيمة من اليمن الى ابرويز فشد عليها قوم
من بنى تميم فانتهبوها فخوّفهم الرسول عقوبة
الملك فقالوا اكلة وموتة فذهبت مثلا وهم اول
من قال ذلك فبعث اليهم ابرويز داذ فروز بن
حشنشفان وهو الذى سمته العرب المكعبر لانه
كان يقطع ايدى بنى تميم الذين اغاروا على
اللطيمة فكان من امره يوم الصفقة ما كان ولم
تزل اسارى يوم الصفقة محبسين فى سجن المكعبر
بالبحرين حتى اخرجهم الغلاب الحضرمى لما
استعمله النبى صلى الله عليه وآله وسلم على
البحرين فاما عام الفجار فهو الفجار الثانى
فانه كان بعد عام الفيل بعشرين وبين الفجارين
يوم جبلة فاما عام موت هشام وهو هشام
بن مغيرة المخزومى وارّخت قريش بموته اعظاما
لشانه كما ارّخوا بعده ببنيان الكعبة تفخيما

لامرها فعبروا يؤرّخون ببنيان الكعبة الى صدر
خلافة عمر لما اسّس تاريخ الهجـــرة وروى
وكيع القاضى عن ابن ابى السرى عن هشام
ابن الكلبى انّ بناء الكعبة كان لثمان عشرة سنة
وثمانية اشهر من ملك النعمان بن المنذر ولاحدى
عشرة سنة من ملك ابرويز ويقال لست سنين
من ملكه وهو الصحيح وذلك على راس خمس
وعشرين سنة من عام الفيل وقال الجاحظ اشهر
شىء فى تواريخ العرب قبل الاسلام ثلثة اشياء
مجىء الفيل موت هشام وبنيان الكعبة وكانت
قريش تقول كان ذلك عام موت هشام وزمن
مجىء الفيل وايام بنيان الكعبة كما كان سائر
العرب يقولون كان ذلك زمن الفِطَحْل وكان ذلك
عام الخنان وعام الجحاف فزمان سيل العرم واذا
ارادوا اقدم من ذلك قالوا كان ذلك اذ السلام
رِطابٌ واذ الحجارة فى اللين كالطّين وكان ذلك
اذ الصخر مبتلّ كطين الوحل وروى وكيع
القاضى عن على بن محمد بن حمزة العلوىّ
عن دماد عن ابى عبيدة قال كان عام الفيل
بعد يوم جبلة بست سنين وذلك ان يوم

جبلة كان بعد يوم رحرحان بسنة وكان
يوم ذى نجب بعد يوم جبلة بسنة وكان
عام الفيل بعد يوم ذى نجب باربع سنين
قال وكيع وحدثنى ابن السرى عن هشام
الكلبى قال كان يوم الفيل بعد يوم جبلة
بسبع عشرة سنة وفى يوم جبلة وضعت كبشة
بنت عُروة الرحّال بن عتبة بن جعفر بن كلاب
بعامر بن الطُفَيْل ثم وفد عامر على رسول الله
صلى الله عليه وآله فى آخر سنة من عمره وهى
احدى عشرة ولرسول الله يومئذ ثلث وستون
سنة ولعامر بن الطفيل ثمانون سنة وروى
وكيع ايضا عن الحارث عن ابن محمد عن ابن
سعد عن هشام الكلبى قال سمعتُ من يذكر
ان مَعَدّ بن عَدْنَان كان على عهد المسيح
عليه السلام وكان قُصى بن كلاب فى زمن
فيروز بن يزدجرد وكان عبد مَناف فى زمن
قباد بن فيروز وكان مولد النبى صلى الله
عليه وآله وسلم بعد خروج سيف بن ذى
يزن فى ملك انوشروان للاستجاشة على الحبشة
بسنتين لان غلبة الحبشة على اليمن كان فى

آخر ملك قباد بن فيروز فبقى سيف بن ذى يزن
فى التردد سنين الى قيصر ثم الى انوشروان ثم فى
المقام على بابه الى ان وصل اليه ثم الى ان عاد الى
اليمن ثم مرّت سُنّيات الى المولد الفصل الثانى
فى ذكر ما جاءت به الروايات فى مبدأ يوم
الهجرة وشهره وما تقدم ذلك من المبادى التى
هى المولد والمبعث وعنى محمد بن جرير الطبرى
بذلك فى كتابه المسمى الكتاب المذيل فكفى
غيره معاناة التعب فى جمعه فنقلتُ من كتابه
ما حكاه فى ذلك تاركا للاسانيد فيه اذ كان
الرجل معروفًا بالثقة وكان كتابه مشهورا قد
سار فى البلدان فقال اختلفت الروايات فى وقت
مولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم على ثلث
جهات بين ادناها واقصاها ثمانية ايام فاحدى
الروايات انه وُلد صلى الله عليه وآله لليلتين
خلتا من شهر ربيع الاول والرواية الثانية انه
ولد لثمان ليال خلون منه والرواية الثالثة
لثلث عشرة ليلة خلت منه الا انهم وان اختلفوا
فى ايام شهر ربيع الاول فانهم لم يختلفوا فى
شيئيْن آخرين احدهما ان المولد كان فى النصف

الاول من الشهر ربيع الاول لا فى النصف الثانى
والثانى ان المولد كان فى يوم الاثنين لا غير
فان الروايات مع اختلافها لم يذكر فى شىء
منها غير يوم الاثنين وقد اختلفوا فى تواريخ
سنى الملوك الذين ولد فى ايام ملكهم فقيل
ولد فى السنة الاربعين من ملك كسرى انوشروان
وقيل فى الحادية والاربعين وقيل فى الثالثة وقيل
فى ثمان عشرة سنة من ملك عمرو بن هند
وقيل فى اقلّ منها وفى اكثر واختلفوا فى موت
ابيه بثلثين شهرا فروى قوم انه مات والنبى
صلى الله عليه وآله فى بطن امّه ويروى آخرون
ان اباه بقى بعد ميلاده ثمانية وعشرين شهرا
واختلفوا ايضا فى وقت موت امّه بسنتين فروى
قوم انها ماتت بعد ست سنين من مولده
وروى آخرون انها ماتت بعد ثمانى سنين من
مولده واختلفوا فى وقت خروجه مع عمه ابى
طالب الى الشام باربع سنين فروى قوم انه
كان ابن تسع سنين فى خرجته الى الشام
وروى آخرون انه كان ابن اثنتى عشرة سنة
واختلفوا فى وقت حضوره حرب الفجار مع

عمومته بسنة فروى قوم انه حضر وهو ابن
عشرين سنة وروى آخرون انه كان ابن احدى
وعشرين سنة واختلفوا فى وقت خرجتة الثانية
الى الشام لخديجة باشهر فروى قوم انه خرج
عن خديجة نحو الشام وهو ابن خمس وعشرين
سنة وروى آخرون بعد خمس وعشرين سنة
واشهر وكان تزوجه بها بعد ذلك بشهر ومات
ذكور اولاده منها قبل المبعث واختلفوا فى
مبلغ عمره عند حضور بناء الكعبة بعشر سنين
فروى قوم انه حضر بناء الكعبة وهو ابن
خمس وعشرين سنة وروى آخرون انه حضره
وهو ابن خمس وثلثين سنة واختلفوا فى وقت
ابتداء نبوته بايام لا تبلغ شهرا فذكر رواة
السير ان مبدأ النبوّة كانت على عشرين سنة
من ملك كسرى ابرويز وعلى راس تسعماية
واحدى وعشرين سنة من سنى الاسكندر وعلى
راس اربع سنين من ملك اياس بن قبيصة ملك
الحيرة وشريكه البجرجان الفارسى وفى ملك
باذان بن مهران على اليمن وروى قوم انه اتاه
النبوة وهو ابن اربعين سنة وانه بقى بعد نبوته

ست سنين لا يدعو احدا الى دينه ثم ابتدأ
فى الدعاء الى الدين فى اول السنة السابعة من
نبوته لان امره كان فى خفاء ست سنين ثم
فى حصار الشعب ثلث سنين ثم من بعد ذلك
كانت الهجرة الى المدينة واختلفوا فى وقت
الهجرة سنة وثلثين يوما فروى قوم انه قدم
المدينة لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول وروى
آخرون انه قدمها لثمان ليال خلون من شهر
ربيع الآخر وما بين هذين الوقتين عدة روايات
مختلفة ثم ذكروا رواة السير ان الهجرة كانت
فى سنة اثنتين وثلثين من ملك ابرويز ملك
الفرس وكان ذلك لخمس سنين وستة اشهر
وخمسة عشر يوما كان بقى من ملكه ولتسع
ماية وثلث وثلثين سنة مضت من ملك الاسكندر
ولتسع سنين مضت من ملك هرقل ملك الروم
ولخمس سنين وثمانية اشهر مضت من ملك
دادويه الفارسى على الحيرة ولماية وستين سنة
مضت من حجة الغدر ولاربع عشرة مضت من
المبعث ولثلث وخمسين سنة مضت من حيوة
النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومن عام الفيل

ولعشر سنين وشهرين بقيت من مدة عمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم قالوا فجميع ما ذكرناه انما هو فى تأريخ وقت الهجرة فاما تأريخ مبدأ سنى الاسلام فانهم اسسوه لما قبل الهجرة بشهرين وذلك انهم جعلوا مبدأ التأريخ من محرّم تلك السنة والنبى صلى الله عليه وآله بَعْدُ بمكة ثم كانت الهجرة بعد ذلك فى شهر ربيع الاول او الثانى فبدأ النبى صلى الله عليه وآله بالهجرة ثم ثنّى بغزاة بدر وما بعدها ثم ثلث بمكاتبة املاك كسرى وقيصر والحارث بن ابى شمر وهَوْدة ابن على والمقوقس والنجاشى واختلفوا فى عواقب اموره كما اختلفوا فى مباديها واختلفوا فى وقت موته بعشرة ايام فروى قوم انه مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول وروى آخرون انه مات يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول واختلفوا فى مَبلغ سنى عمره بست سنين فروى قوم انه مات وهو ابن خمس وستين سنة وروى آخرون انه مات وهو ابن ستين وفيما بين هذَيْن الوقتَيْن روايات فى اثنتين وستين وفى ثلث وستين واختلفوا فى

سواد شعره وبياضه فروى قوم انه كان ظهر فى
لحيته وعنفقته بضع عشرة شعرة بيضاء وروى
آخرون انه كان يختضب بالدهن والزعفران
وروى آخرون انه كان يختضب بالحنّاء والكتم
وهو اعلم الفصل الثالث منه فى ذكر جمل
من آثار مبدأ الهجرة ظهرت بعد موت النبى
صلى الله عليه وآله وسلم قال رواة السير قام
يزدجرد بالملك احدى عشرة سنة من الهجرة
وهى السنة التى مات فيها النبى صلى الله عليه
وآله وسلم ولاربع سنين من ملكه غزت العرب
ارض الفرس بالعراق ولخمس سنين من ملكه
فتحوا غربى المدائن وهى مدينة نهرسير وذلك
فى صفر من سنة ست عشرة وكانت مسكن
يزدجرد فلما نحوه عنها وجدوا فى خزائنه مائة
الف الف درهم واول وقعة كانت بين الفرس
والعرب نفس الناطف على شاطئ الفرات بناحية
الكوفة وقائد جيش العرب ابو عبيد بن
مسعود الثقفى يوم السبت سلخ شهر رمضان
سنة ثلث عشرة ثم كانت وقعة مهران بعد
ذلك بسنة وذلك ان عمر غبر بعد ابى عبيد

سنة لا يذكر العراق .فلما كان بعد سنة
ورد عليه من اليمن سبع ماية بيت من الازد
يسألونه الاذن لهم في الوقوع الى بعض الاطراف
وكان الشام قصدهم لانه كان أهْوَن عليهم
فامرهم بقصد العراق فساروا حتى نزلوا العذيب
والقادسية ثم تلا ذلك قدوم جرير بن عبد
الله البجلى عليهم فى بجيلة ثم كانت وقعة
رستم بن خر هرمز الآذرى مع سعد بن ابى
وقاص ثم كانت وقعة البحرجان بعد ذلك
باشهر قليلة ثم رجعت العرب من العذيب الى
ساباط ونزلوه حتى عرفوا السبل ثم رجعوا الى
شاطئ دجلة ونزلوا مدينة نهرسير القريبة من
المدائن فاقاموا بها ودجلة امامهم فبقى لبثهم
بها ثمانية وعشرين شهرا حتى ضجروا بالمقام
بها ثم خاضوا دجلة الى مدينة المدائن الشرقية
وانتشروا فيها الى القرى والامصار وذكر المدائنى
ان يزدجرد كان انفذ ضروبا من التدبير لانه
استخلف خر زاد بن خر هرمز الآذرى على
المدائن وسرح اخاه رستم بن خر هرمز لملاقاة
سعد بن ابى وقاص ووجّه مهران للقاء جرير

ابن عبد الله البجلى ووجه سهرك للقاء عثمان ابن ابى العاص الثقفى من جانب فارس ووجه الهرمزان للقاء ابى موسى الاشعرى من جانب خوزستان ووجه ذا الحاجب للقاء النعمان بن المقرن المزنى بماء نهاوند واحدق خواصّ جيشه بعِيَاله وحَشَمه وسار معهم الى اِصبهان ليتحصّن بمدينتها فورد عليه اخبار الفتوح من كل ناحية فزحف من اصفهان الى مرو خراسان فكان من امره ما كان

الفصل الرابع من الباب العاشر فى ذكر جُمل من أدِلّاء النجوم على استعلاء الاسلام على سائر الاديان والشرائع حكى شاذان ابن بحر الكرمانى انه اخبر ابا معشر بان محمد ابن موسى الخوارزمى زعم انه قوّم الكواكب للسّنة التى كان فيها ميلاد النّبى صلى الله عليه وعلى آله ثم للشهر الذى حكوا انه ولد فيه فقوّمها لليالى ذلك الشهر ليلة ليلة فلم يجد فى طوالعها طالعًا دلّ على النبوة والملّة والدولة الّا الطالع السّحرىّ الذى فى الوجه الاول من الميزان فقال ابو معشر وانا ايضا قد اعتبرت ذلك فلم اجد طالعا يصلح للملة غيره

قلت أَفَتَثِقُ بدلائله فقال نعم كل ما مضى
من دلائله مستقيم وكل ما بقى يعتبر بما
مضى ثم قال ابو معشر زعم محمد بن عبد
الله بن طاهر ان فيما وقع اليه من اسرار علم
النجوم ان عطارد مع راس أَوْجه يدل على
شرف النبوة وقد قال الاوائل ما يُضَاهى بعض
قول عبد الله بن طاهر وزعموا ان الكوكب
مع رأس اوجه اقوى ما يكون ولكن دلالته
على النبوة لم اسمعها الا من محمد بن عبد الله
بن طاهر وكان عطارد من مولد النبى صلى
الله عليه وآله وسلم فى عشرة درجات من
العقرب بحساب زيج الهندسند فى آخر رجوعه
ولم يكن بعد وقف لاستقامة ولكنه كان قريبا
من ذلك فلانّه كان الى الاستقامة من رجوعه
صار من قومه خلاف عليه ونفار عليه عما اتيهم
به وامتناع من اهل بيته للاذان له ثم آلت
حالهم معه الى ان صدّقوه وقبلوا ما جاء به
وانضموا اليه ولو كان يدل وقوع عطارد
لاستقامة ووقوفه للرجوع لتمّ امتناعهم ودام
التواؤهم فلم يقبلوه وكانت الزهرة فى العقرب

والسماك الاعزل فى درجات الطالع والعقرب كان
برج القران الذى اوجب انتقال الدولة من
الفرس الى العرب وكانت الشمس فى العقرب
والمرّيخ فى السرطان فدلّ على ان الملك يكون
فى الزيادة من مبدأ المولد الى مايتين وعشرين
سنة ثم لا يزيد وان الملة تكون فى الزيادة
من مبدأ المولد الى ثلثماية وستين سنة فحسب
كانه بعد وفاته ثلثماية سنة ثم يبتدئ النقصان
فى ملك اهل الملّة العربية من جهت المغرب
وهو اعلم الفصل الخامس منه فى سياقة تواريخ
ملوك قريش واتفق لملوك قريش ما لم يتفق
لمن تقدمهم من الملوك وذلك ان تاريخ الهجرة
قد خُصّ من الصحة بما عرى منه سائر التواريخ
اذ كان تأسيسه وقع على تدبير يؤمن معه
دخول فساد عليه غابر الدهر لانه تاريخ ذو
مبدأ واحد وتاريخ الفرس وغيرهم ذن لها مبادى
كثيرة لانه كلما ملك ملك منهم ساقوا التاريخ
من يوم ملكه فاذا مضى ذلك الملك استأنفوا لمن
يملك بعده تاريخا من يوم وصول الملك اليه
وساقوه الى انقضاء عمره فَبِسُوء هذا التدبير

اضطربت تواريخهم وفسدت فسادًا لا مطمع فى
صلاحه وهاجر النبى صلى الله عليه وآله وسلم
من مكة الى المدينة وقد تصرم من شهور وايام
تلك السنة المحرم وصفر وثمانية ايام من شهر
ربيع الاول وعاش بعد ذلك تسع سنين واحد
عشر شهرا واثنين وعشرين يوما فلما عزموا على
تأسيس الهجرة رجع القهقرى ثمانية وستين
يوما وجعلوا مبدأ سنة الهجرة من مهلّ المحرم
سنة احدى ثم احصوا من اول يوم من المحرم
الى آخر يوم من عمر النبى صلى الله عليه وآله
وسلم فحصل لهم عشر سنين وشهران ولابى بكر
سنتان وثلثة اشهر وثمانية ايام ولعمر عشر سنين
وستة اشهر وثمانية عشر يوما ولعثمان احدى
عشرة سنة واحد عشر شهرا واثنى وعشرين يوما
ولعلى بن ابى طالب صلوات الله وسلامه عليه
اربع سنين وتسعة اشهر والى ان وقعت بيعة
معاوية سنة اشهر وثلثة ايام ولمعاوية تسع عشرة
سنة وثلثة اشهر وخمسة عشرون يوما يزيد
ثلث سنين وثمانية اشهر معاوية بن يزيد ثلثة
اشهر واثنتان وعشرون يوما عبد الله بن الزبير

تسع سنين واحد عشر شهرا وثلثة ايام عبد
الملك بن مروان اثنتا عشرة سنة واربعة اشهر
وخمسة ايام الوليد بن عبد الملك تسع سنين
وسبعة اشهر وتسعة وعشرون يوما وبعده
سليمان بن عبد الملك سنتان وسبعة اشهر
وتسعة وعشرون يوما عمر بن عبد العزيز
سنتان وخمسة اشهر وثلثة عشر يوما يزيد بن
عبد الملك اربع سنين ويوما هشام بن عبد الملك
تسع عشرة سنة وثمانية اشهر وعشرون يوما
وبعده الوليد بن يزيد سنة وشهران واحد
وعشرون يوما الفتنة بعد قتل الوليد شهران
وخمسة وعشرون يوما يزيد بن الوليد شهران
وتسعة ايام ابرهيم بن الوليد شهران واحد
عشر يوما مروان بن محمد خمس سنين وشهرا
السفاح اربع سنين وثمانية اشهر ويوما والى ان
انتهت البيعة الى المنصور اثنا عشر يوما المنصور
احدى وعشرون سنة واحد عشر شهرا وثمانية
ايام حتى انتهى الخبر الى المهدى ثمانية ايام
المهدى عشر سنين وشهر واثنا عشر يوما وحتى
انتهى الخبر الى الهادى خمسة ايام الهادى

سنة وشهر وخمسة عشر يوما الرشيد ثلثة
وعشرون سنة وشهران وسبعة عشر يوما حتى
انتهى الخبر الى الامين عشرة ايام الأمين اربع
سنين وخمسة اشهر ويومان المأمون عشرون
سنة وخمسة اشهر واثنان وعشرون يوما وبعده
المعتصم ثمان سنين وثمانية اشهر ويومان الواثق
خمس سنين وتسعة اشهر وستة ايام المتوكل
اربع عشرة سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام المنتصر
ستة اشهر ويومان المستعين ثلث سنين وتسعة
اشهر ويوم المعتز ثلث سنين وستة اشهر وخمسة
وعشرون يومًا المهتدى احدى عشرة شهرا
وعشرون يوما المعتمد اربع عشرة سنة واربعة
اشهر المعتضد عشر سنين وثمانية اشهر وثلثة
وعشرون يوما وبعده المقتدر اربع وعشرون سنة
وشهران وعشرة ايام القاهر سنة وخمسة اشهر
واحد وعشرون يومان الراضى سبع سنين
المتقى خمس سنين المستكفى ستة عشر شهرا
الفصل السادس منه فى اظهار نواريز سنى الهجرة
فى اى يوم من شهور العرب كان كل نوروز
منها واظهار ما لم يكن فيه النيروز سنة احدى

من الهجرة وهى سنة اربع وثلثين من ملك ابرويز
كان النيروز يوم الاحد لمهلّ ذى القعدة لثمان
عشر من حزيران سنة اثنتين كان النيروز يوم
الاثنين لحادى عشر من ذى القعدة سنة ثلث
كان النيروز يوم الثلثاء الثانى والعشرون من ذى
القعدة سنة اربع كان النيروز يوم الاربعاء الثالث
من ذى لحجة سنة خمس كان النيروز يوم الخميس
الرابع عشر من ذى لحجة سنة ست كان النيروز
يوم الجمعة الخامس والعشرون من ذى لحجة
سنة سبع لم يكن فيها نيروز سنة ثمان كان
النيروز يوم السبت السادس من المحرم سنة
تسع كان النيروز يوم الاحد السابع عشر من
المحرم سنة عشر كان النيروز يوم الاثنين
الثامن والعشرون من المحرم سنة احدى عشرة
كان النيروز يوم الثلثاء التاسع من صفر سنة
اثنتى عشرة كان النيروز يوم الاربعاء العشرون
من صفر سنة ثلث عشرة كان النيروز يوم
الخميس اول يوم من شهر ربيع الاول سنة اربع عشرة
كان النيروز يوم الجمعة الثانى عشر من شهر
ربيع الاول سنة خمس عشرة كان النيروز يوم

السبت الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول
سنة ست عشرة كان النيروز يوم الاحد الرابع
من شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة كان
النيروز يوم الاثنين النصف من شهر ربيع الآخر
سنة ثمان عشرة كان النيروز يوم الثلثاء السادس
والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة
كان النيروز يوم الاربعاء السابع من جمّادى
الاولى سنة عشرين كان النيروز يوم الخميس
الثامن عشر من جمادى الاولى سنة احدى
وعشرين كان النيروز يوم الجمعة التاسع والعشرين
من جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين كان
النيروز يوم السبت العاشر من جمادى الآخرة
سنة ثلث وعشرين كان النيروز يوم الاحد
الحادى والعشرين من جمادى الآخرة سنة اربع
وعشرين كان النيروز يوم الاثنين الثانى من
رجب سنة خمس وعشرين كان النيروز يوم
الثلثاء الثالث عشر من رجب سنة ست وعشرين
كان النيروز يوم الاربعاء الرابع والعشرين من
رجب سنة سبع وعشرين كان النيروز يوم
الخميس الخامس من شعبان سنة ثمان وعشرين

كان النيروز يوم الجمعة السادس عشر من شعبان
سنة تسع وعشرين كان النيروز يوم السبت
السابع والعشرين من شعبان سنة ثلثين كان
النيروز يوم الاحد الثامن من شهر رمضان سنة
احدى وثلثين كان النيروز يوم الاثنين التاسع
عشر من شهر رمضان سنة اثنتين وثلثين كان
النيروز يوم الثلثاء اول يوم من شوال سنة ثلث
وثلثين كان النيروز يوم الاربعاء الحادى عشر
من شوال سنة اربع وثلثين كان النيروز يوم
الخميس الثانى والعشرين من شوال سنة خمس
وثلثين كان النيروز يوم الجمعة الثالث من ذى
القعدة سنة ست وثلثين كان النيروز يوم
السبت الرابع عشر من ذى القعدة سنة سبع
وثلثين كان النيروز يوم الاحد الخامس والعشرين
من ذى القعدة سنة ثمان وثلثين كان النيروز
يوم الاثنين السادس من ذى الحجة سنة تسع
وثلثين كان النيروز يوم الثلثاء السابع عشر
من ذى الحجة سنة اربعين كان النيروز يوم
الاربعاء الثامن والعشرين من ذى الحجة سنة
احدى واربعين لم يكن فيها نيروز سنة اثنتين

واربعين كان النيروز يوم الخميس التاسع من
المحرم سنة ثلث واربعين كان النيروز يوم الجمعة
العشرين من المحرم سنة اربع واربعين كان
النيروز يوم السبت اول يوم من صفر سنة
خمس واربعين كان النيروز يوم الاحد الثانى
عشر من صفر سنة ست واربعين كان النيروز يوم
الاثنين الثالث والعشرين من صفر سنة سبع
واربعين كان النيروز يوم الثلثاء الرابع من
شهر ربيع الاول سنة ثمان واربعين كان النيروز
يوم الاربعاء الخامس عشر من شهر ربيع الاول سنة
تسع واربعين كان النيروز يوم الخميس السادس
والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمسين كان
النيروز يوم الجمعة السابع من شهر ربيع الآخر
سنة احدى وخمسين كان النيروز يوم السبت
الثامن عشر من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين
وخمسين كان النيروز يوم الاحد التاسع
والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلث
وخمسين كان النيروز يوم الاثنين العاشر من
جمادى الاولى سنة اربع وخمسين كان النيروز
يوم الثلثاء الحادى والعشرين من جمادى

الاولى سنة خمس وخمسين كان النيروز يوم
الاربعاء الثانى من جمادى الاخرى سنة ست
وخمسين كان النيروز يوم الخميس الثالث
عشر من جمادى الاخرى سنة سبع وخمسين
كان النيروز يوم الجمعة الرابع والعشرين من
جمادى الاخرى سنة ثمان وخمسين كان النيروز
يوم السبت الخامس من رجب سنة تسع وخمسين
كان النيروز يوم الاحد السادس عشر من رجب
سنة ستين كان النيروز يوم الاثنين السابع
والعشرين من رجب سنة احدى وستين كان
النيروز يوم الثلثاء الثامن من شعبان سنة اثنتين
وستين كان النيروز يوم الاربعاء التاسع عشر
من شعبان سنة ثلث وستين كان النيروز يوم
الخميس اول شهر رمضان سنة اربع وستين كان
النيروز يوم الجمعة الحادى عشر من شهر رمضان
سنة خمس وستين كان النيروز يوم السبت
الثانى والعشرين من شهر رمضان سنة ست
وستين كان النيروز يوم الاحد الثالث من
شوال سنة سبع وستين كان النيروز يوم الاثنين
الرابع عشر من شوال سنة ثمان وستين كان

النيروز يوم الثلثاء الخامس والعشرين من شوال
سنة تسع وستين كان النيروز يوم الاربعاء
السادس من ذى القعدة سنة سبعين كان
النيروز يوم الخميس السابع عشر من ذى
القعدة سنة احدى وسبعين كان النيروز يوم
الجمعة الثامن والعشرين من ذى القعدة سنة
اثنتين وسبعين كان النيروز يوم السبت التاسع
من ذى الحجة سنة ثلث وسبعين كان
النيروز يوم الاحد العشرين من ذى الحجة
سنة اربع وسبعين لم يكن فيها نيروز سنة
خمس وسبعين كان النيروز يوم الاثنين اول
يوم من المحرم سنة ست وسبعين كان النيروز
يوم الثلثاء الثانى عشر من المحرم سنة سبع
وسبعين كان النيروز يوم الاربعاء الثالث
والعشرين من المحرم سنة ثمان وسبعين كان النيروز
يوم الخميس الرابع من صفر سنة تسع وسبعين
كان النيروز يوم الجمعة الخامس عشر من صفر سنة
ثمانين كان النيروز يوم السبت السادس
والعشرين من صفر سنة احدى وثمانين كان
النيروز يوم الاحد السابع من شهر ربيع الاول

سنة اثنتين وثمانين كان النيروز يوم الاثنين
الثامن عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلث
وثمانين كان النيروز يوم الثلثاء التاسع
والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين
كان النيروز يوم الاربعاء العاشر من شهر ربيع
الآخر سنة خمس وثمانين كان النيروز يوم
الخميس الحادى والعشرين من شهر ربيع الآخر
سنة ست وثمانين كان النيروز يوم الجمعة الثانى
من الجمادى الاولى سنة سبع وثمانين كان النيروز
يوم السبت الثالث عشر من جمادى الاولى
سنة ثمان وثمانين كان النيروز يوم الاحد
الرابع والعشرين من جمادى الاولى سنة تسع
وثمانين كان النيروز يوم الاثنين الخامس من
الجمادى الاخرى سنة تسعين كان النيروز يوم
الثلثاء السادس عشر من جمادى الاخرى سنة
احدى وتسعين كان النيروز يوم الاربعاء السابع
والعشرين من جمادى الآخرى سنة اثنتين وتسعين
كان النيروز يوم الخميس الثامن من رجب سنة
ثلث وتسعين كان النيروز يوم الجمعة التاسع
من رجب سنة اربع وتسعين كان النيروز يوم

السبت اول يوم من شعبان سنة خمس وتسعين
كان النيروز يوم الاحد الحادى عشر من
شعبان سنة ست وتسعين كان النيروز يوم
الاثنين الثانى والعشرين من شعبان سنة سبع
وتسعين كان النيروز يوم الثلثاء الثالث من
شهر رمضان سنة ثمان وتسعين كان النيروز
يوم الاربعاء الرابع عشر من شهر رمضان سنة
تسع وتسعين كان النيروز يوم الخميس الخامس
والعشرين من شهر رمضان سنة مأية كان
النيروز يوم الجمعة السادس من شهر شوال سنة
احدى ومأية كان النيروز يوم السبت السابع
عشر من شوال سنة اثنتين ومأية كان النيروز
يوم الاحد الثامن والعشرين من شوال سنة
ثلث ومأية كان النيروز يوم الاثنين التاسع
من ذى القعدة سنة اربع ومأية كان النيروز
يوم الثلثاء العشرين من ذى القعدة سنة خمس
ومأية كان النيروز يوم الاربعاء اول يوم من ذى
الحجة سنة ست ومأية كان النيروز يوم الخميس
الثانى عشر من ذى الحجة سنة سبع ومأية كان
النيروز يوم الجمعة الثالث والعشرين من ذى

الحجة سنة ثمان ومأية لم يكن فيها نيروز سنة تسع ومأية كان النيروز يوم السبت الرابع من المحرم سنة عشر ومأية كان النيروز يوم الاحد النصف من المحرم سنة احدى عشرة ومأية كان النيروز يوم الأثنين السادس والعشرين من المحرم سنة اثنتى عشرة ومأية كان النيروز يوم الثلثاء السابع من صفر سنة ثلث عشرة ومأية كان النيروز يوم الاربعاء الثامن عشر من صفر سنة اربع عشرة ومأية كان النيروز يوم الخميس التاسع والعشرين من صفر سنة خمس عشرة ومأية كان النيروز يوم الجمعة العاشر من شهر ربيع الأول سنة ست عشرة ومأية كان النيروز يوم السبت الحادى والعشرين من شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة ومأية كان النيروز يوم الاحد الثانى من شهر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة ومأية كان النيروز يوم الاثنين الثالث عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومأية كان النيروز يوم الثلثاء السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة عشرين ومأية كان النيروز يوم الاربعاء الخامس من جمادى الاولى

سنة احدى وعشرين ومأية كان النيروز يوم الخميس السادس عشر من جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين ومأية كان النيروز يوم الجمعة السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ثلث وعشرين ومأية كان النيروز يوم السبت الثامن من جمادى الاخرى سنة اربع وعشرين ومأية كان النيروز يوم الاحد التاسع عشر من جمادى الاخرى سنة خمس وعشرين ومأية كان النيروز يوم الاثنين اول يوم من رجب سنة ست وعشرين ومأية كان النيروز يوم الثلثاء الحادى عشر من رجب سنة سبع وعشرين ومأية كان النيروز يوم الاربعاء الثانى والعشرين من رجب سنة ثمان وعشرين ومأية كان النيروز يوم الخميس الثالث من شعبان سنة تسع وعشرين ومأية كان النيروز يوم الجمعة الرابع عشر من شعبان سنة ثلثين ومأية كان النيروز يوم السبت الخامس والعشرين من شعبان سنة احدى وثلثين ومأية كان النيروز يوم الاحد السادس من شهر رمضان سنة اثنتين وثلثين ومأية كان النيروز يوم الاثنين السابع عشر

من شهر رمضان سنة ثلث وثلثين ومائة كان
النيروز يوم الثلثاء الثانى والعشرين من شهر
رمضان سنة اربع وثلثين ومائة كان النيروز يوم
الاربعاء التاسع من شوال سنة خمس وثلثين
ومائة كان النيروز يوم الخميس العشرين من
شوال سنة ست وثلثين ومائة كان النيروز يوم
الجمعة اول يوم من ذى القعدة سنة سبع وثلثين
ومائة كان النيروز يوم السبت الثانى عشر من
ذى القعدة سنة ثمان وثلثين ومائة كان النيروز
يوم الاحد الثالث والعشرين من ذى القعدة
سنة تسع وثلثين ومائة كان النيروز يوم الاثنين
الرابع من ذى الحجة سنة اربعين ومائة كان
النيروز يوم الثلثاء الخامس عشر من ذى الحجة
سنة احدى واربعين ومائة كان النيروز يوم
الاربعاء السادس والعشرين من ذى الحجة سنة
اثنتين واربعين ومائة لم يكن فيها نيروز سنة
ثلث واربعين ومائة كان النيروز يوم الخميس
السابع من المحرم سنة اربع واربعين ومائة كان
النيروز يوم الجمعة الثامن عشر من المحرم سنة خمس
واربعين ومائة كان النيروز يوم السبت التاسع

والعشرين من المحرم سنة ست واربعين ومائة كان النيروز يوم الاحد العاشر من صفر سنة سبع واربعين ومائة كان النيروز يوم الاثنين الحادى العشرين من صفر سنة ثمان واربعين ومائة كان النيروز يوم الثلثاء الثانى من شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين ومائة كان النيروز يوم الاربعاء الثالث عشر من شهر ربيع الاول سنة خمسين ومائة كان النيروز يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة احدى وخمسين ومائة كان النيروز يوم الجمعة الخامس من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين ومائة كان النيروز يوم السبت السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلث وخمسين ومائة كان النيروز يوم الاحد السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اربع وخمسين ومائة كان النيروز يوم الاثنين الثامن من جمادى الاولى سنة خمس وخمسين ومائة كان النيروز يوم الثلثاء التاسع عشر من جمادى الاولى سنة ست وخمسين ومائة كان النيروز يوم الاربعاء اول يوم من جمادى الاخرى سنة سبع وخمسين

ومائة كان النيروز يوم الخميس الحادى عشر
من جمادى الاخرى سنة ثمان وخمسين ومائة
كان النيروز يوم الجمعة الثانى والعشرين من
جمادى الاخرى سنة تسع وخمسين ومائة كان
النيروز يوم السبت الثالث من رجب سنة
ستين ومائة كان النيروز يوم الاحد الرابع
عشر من رجب سنة احدى وستين ومائة كان
النيروز يوم الاثنين الخامس والعشرين من رجب
سنة اثنتين وستين ومائة كان النيروز يوم
الثلثاء السادس من شعبان سنة ثلث وستين
ومائة كان النيروز يوم الاربعاء السابع عشر
من شعبان سنة اربع وستين ومائة كان النيروز
يوم الخميس الثامن والعشرين من شعبان سنة
خمس وستين ومائة كان النيروز يوم الجمعة
التاسع من شهر رمضان سنة ست وستين ومائة
كان النيروز يوم السبت العشرين من شهر
رمضان سنة سبع وستين ومائة كان النيروز
يوم الاحد اول يوم من شهر شوال سنة ثمان
وستين ومائة كان النيروز يوم الاثنين الثانى
عشر من شوال سنة تسع وستين ومائة كان

النيروز يوم الثلثاء الثالث والعشرين من شوال
سنة سبعين ومائة كان النيروز يوم الاربعاء الرابع
من ذى القعدة سنة احدى وسبعين ومايـــة
كان النيروز يوم الخميس النصف من ذى
القعدة سنة اثنتين وسبعين ومائة كان النيروز
يوم الجمعة السادس والعشرين من ذى القعدة
سنة ثلث وسبعين ومائة كان النيروز يوم
السبت السابع من ذى الحجة سـنـة اربــع
وسبعين ومائة كان النيروز يوم الاحد الثامن
عشر من ذى الحجة سنة خمس وسبعين ومائة
كان النيروز يوم الاثنين التاسع والعشرين
من ذى الحجة سنة ست وسبعين ومائة لم
يكن فيها نيروز سنة سبع وسبعين ومائة كان
النيروز يوم الثلثاء العاشر من المحرم سنة ثمان
وسبعين ومائة كان النيروز يوم الاربعاء الحادى
والعشرين من المحرم سنة تسع وسبعين ومائة كان
النيروز يوم الخميس الثانى من صفر سنة ثمانين
ومائة كان النيروز يوم الجمعة الثالث عشر من
صفر سنة احدى وثمانين ومائة كان النيروز
يوم السبت الرابع والعشرين من صفر سنة

اثنتين وثمانين ومائة كان النيروز يوم الاحد الخامس من شهر ربيع الاول سنة ثلث وثمانين ومائة كان النيروز يوم الاثنين السادس عشر من شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين ومائة كان النيروز يوم الثلثاء السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين ومائة كان النيروز يوم الاربعاء الثامن من شهر ربيع الآخر. سنة ست وثمانين ومائة كان النيروز يوم الخميس التاسع عشر من شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين ومائة كان النيروز يوم الجمعة اول يوم من جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين ومائة كان النيروز يوم السبت الحادى عشر من جمادى الاولى سنة تسع وثمانين ومائة كان النيروز يوم الاحد الثانى والعشرين من جمادى الاولى سنة تسعين ومائة كان النيروز يوم الاثنين الثالث من جمادى الاخرى سنة احدى وتسعين ومائة كان النيروز يوم الثلثاء الرابع عشر من جمادى الاخرى سنة اثنتين وتسعين ومائة كان النيروز يوم الاربعاء الخامس والعشرين من جمادى الاخرى سنة

ثلث وتسعين ومائة كان النيروز يوم الخميس السادس من رجب سنة اربع وتسعين ومائة كان النيروز يوم الجمعة السابع عشر من رجب سنة خمس وتسعين ومائة كان النيروز يوم السبت الثامن والعشرين من رجب سنة ست وتسعين ومائة كان النيروز يوم الاحد التاسع من شعبان سنة سبع وتسعين ومائة كان النيروز يوم الاثنين العشرين من شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة كان النيروز يوم الثلثاء اول يوم من شهر رمضان سنة تسع وتسعين ومائة كان النيروز يوم الاربعاء الثاني عشر من شهر رمضان سنة مائتين كان النيروز يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة احدى ومائتين كان النيروز يوم الجمعة الرابع من شهر شوال سنة اثنتين ومائتين كان النيروز يوم السبت الخامس عشر من شوال سنة ثلث ومائتين كان النيروز يوم الاحد السادس والعشرين من شوال سنة اربع ومائتين كان النيروز يوم الاثنين السابع من ذي القعدة سنة خمس ومائتين كان النيروز يوم الثلثاء الثامن عشر من ذي

القعدة سنة ست ومايتين كان النيروز يوم
الاربعاء التاسع والعشرين من ذى القعدة سنة
سبع ومايتين كان النيروز يوم الخامس العاشر
من ذى الحجة سنة ثمان ومايتين كان النيروز
يوم الجمعة الحادى والعشرين من ذى الحجة
سنة تسع ومايتين لم يكن فيها نيروز سنة
عشر ومايتين كان النيروز يوم السبت الثانى
من المحرم سنة احدى عشرة ومايتين كان
النيروز يوم الاحد الثالث عشر من المحرم سنة
اثنتى عشرة ومايتين كان النيروز يوم الاثنين
الرابع والعشرين من المحرم سنة ثلث عشرة ومايتين
كان النيروز يوم الثلثاء الخامس من صفر سنة
اربع عشرة ومايتين كان النيروز يوم الاربعاء
السادس عشر من شهر صفر سنة خمس عشرة
ومايتين كان النيروز يوم الخميس السابع
والعشرين من صفر سنة ست عشرة ومايتين
كان النيروز يوم الجمعة الثامن من شهر ربيع
الاول سنة سبع عشرة ومايتين كان النيروز يوم
السبت التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة
ثمان عشرة ومايتين كان النيروز يوم الاحد

اول يوم من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة
ومايتين كان النيروز يوم الاثنين لحادى عشر
من شهر ربيع الآخر سنة عشرين ومايتين كان
النيروز يوم الثلثاء الثانى والعشرين من شهر
ربيع الآخر سنة احدى وعشرين ومايتين كان
النيروز يوم الاربعاء الثالث من جمادى الاولى
سنة اثنتين وعشرين ومايتين كان النيروز يوم
الخميس الرابع عشر من جمادى الاولى سنة ثلث
وعشرين ومايتين كان النيروز يوم الجمعة
الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة اربع
وعشرين ومايتين كان النيروز يوم السبت
السادس من جمادى الاخرى سنة خمس وعشرين
ومايتين كان النيروز يوم الاحد السابع عشر
من جمادى الاخرى سنة ست وعشرين ومايتين
كان النيروز يوم الاثنين الثامن والعشرين من
جمادى الاخرى سنة سبع وعشرين ومايتين
كان النيروز يوم الثلثاء التاسع من رجب سنة
ثمان وعشرين ومايتين كان النيروز يوم الاربعاء
العشرين من رجب سنة تسع وعشرين ومايتين
كان النيروز يوم الخميس اول يوم من شعبان

سنة ثلثين ومايتين كان النيروز يوم الجمعة
الثانى عشر من شعبان سنة احدى وثلثين
ومايتين كان النيروز يوم السبت الثالث
والعشرين من شعبان سنة اثنتين وثلثين
ومايتين كان النيروز يوم الاحد الرابع من
شهر رمضان سنة ثلث وثلثين ومايتين كان
النيروز يوم الاثنين الخامس عشر من شهر
رمضان سنة اربع وثلثين ومايتين كان النيروز
يوم الثلثاء السادس والعشرين من شهر رمضان
سنة خمس وثلثين ومايتين كان النيروز يوم
الاربعاء السابع من شوال سنة ست وثلثين
ومايتين كان النيروز يوم الخميس الثامن عشر
من شوال سنة سبع وثلثين ومايتين كان
النيروز يوم الجمعة التاسع والعشرين من شوال
سنة ثمان وثلثين ومايتين كان النيروز يوم
السبت العاشر من ذى القعدة سنة تسع
وثلثين ومايتين كان النيروز يوم الاحد
الحادى والعشرين من ذى القعدة سنة اربعين
ومايتين كان النيروز يوم الاثنين الثانى من
ذى الحجة سنة احدى واربعين ومايتين كان

النيروز يوم الثلثاء الثالث عشر من ذى الحجة
سنة اثنتين واربعين ومايتين كان النيروز يوم
الاربعاء الرابع والعشرين من ذى الحجة سنة
ثلث واربعين ومايتين لم يكن فيها نيروز
سنة اربع واربعين ومايتين كان النيروز يوم
الخميس الخامس من المحرم سنة خمس واربعين
ومايتين كان النيروز يوم الجمعة السادس عشر
من المحرم سنة ست واربعين ومايتين كان
النيروز يوم السبت السابع والعشرين من المحرم
سنة سبع واربعين ومايتين كان النيروز يوم
الاحد الثامن من صفر سنة ثمان واربعين
ومايتين كان النيروز يوم الاثنين التاسع عشر
من صفر سنة تسع واربعين ومايتين كان
النيروز يوم الثلثاء مهل شهر ربيع الاول سنة
خمسين ومايتين كان النيروز يوم الاربعاء
الحادى عشر من شهر ربيع الاول سنة احدى
وخمسين ومايتين كان النيروز يوم الخميس
الثانى والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اثنتين
وخمسين ومايتين كان النيروز يوم الجمعة
الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ثلث وخمسين

ومايتين كان النيروز يوم السبت الرابع عشر
من شهر ربيع الآخر سنة اربع وخمسين ومايتين
كان النيروز يوم الاحد لخامس والعشرين من
شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين ومايتين
كان النيروز يوم الاثنين السادس من جمادى
الاولى سنة ست وخمسين ومايتين كان النيروز
يوم الثلثاء السابع عشر من جمادى الاولى سنة
سبع وخمسين ومايتين كان النيروز يوم الاربعاء
الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان
وخمسين ومايتين كان النيروز يوم الخميس
التاسع من جمادى الاخرى سنة تسع وخمسين
ومايتين كان النيروز يوم الجمعة العشرين من
جمادى الاخرى سنة ستين ومايتين كان النيروز
يوم السبت اول يوم من رجب سنة احدى
وستين ومايتين كان النيروز يوم الاحد الثاني
عشر من رجب سنة اثنتين وستين ومايتين
كان النيروز يوم الاثنين الثالث والعشرين من
رجب سنة ثلث وستين ومايتين كان النيروز
يوم الثلثاء الرابع من شعبان سنة اربع وستين
ومايتين كان النيروز يوم الاربعاء النصف من

شعبان سنة خمس وستين ومايتين كان النيروز
يوم الخميس السادس والعشرين من شعبان سنة
ست وستين ومايتين كان النيروز يوم الجمعة
السابع من شهر رمضان سنة سبع وستين ومايتين
كان النيروز يوم السبت الثامن عشر من شهر
رمضان سنة ثمان وستين ومايتين كان النيروز
يوم الاحد التاسع والعشرين من شهر رمضان
سنة تسع وستين ومايتين كان النيروز يوم
الاثنين العاشر من شوال سنة سبعين ومايتين
كان النيروز يوم الثلثاء الحادى والعشرين من
شوال سنة احدى وسبعين ومايتين كان
النيروز يوم الاربعاء الثانى من ذى القعدة سنة
اثنتين وسبعين ومايتين كان النيروز يوم الخميس
الثالث عشر من ذى القعدة سنة ثلث وسبعين
ومايتين كان النيروز يوم الجمعة الرابع والعشرين
من ذى القعدة سنة اربع وسبعين ومايتين كان
النيروز يوم السبت الخامس من ذى الحجة سنة
خمس وسبعين ومايتين كان النيروز يوم
الاحد السادس عشر من ذى الحجة سنة ست
وسبعين ومايتين كان النيروز يوم الاثنين

السابع والعشرين من ذى الحجة سنة سبع
وسبعين ومايتين لم يكن فيها نيروز سنة
ثمان وسبعين ومايتين كان النيروز يوم الثلثاء
الثامن من المحرم سنة تسع وسبعين ومايتين
كان النيروز يوم الاربعاء التاسع عشر من المحرم
سنة ثمانين ومايتين كان النيروز يوم الخميس
اول يوم من صفر سنة احدى وثمانين ومايتين
كان النيروز يوم الجمعة الحادى عشر من صفر
سنة اثنتين وثمانين ومايتين كان النيروز يوم
السبت الثانى والعشرين من صفر سنة ثلث
وثمانين ومايتين كان النيروز يوم الاحد
الثالث من شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين
ومايتين كان النيروز يوم الاثنين الرابع عشر
من شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين ومايتين
كان النيروز يوم الثلثاء الخامس والعشرين من
شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين ومايتين كان
النيروز يوم الاربعاء السادس من شهر ربيع
الآخر سنة سبع وثمانين ومايتين كان النيروز
يوم الخميس السابع عشر من شهر ربيع الآخر
سنة ثمان وثمانين ومايتين كان النيروز يوم

الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة
تسع وثمانين ومايتين كان النيروز يوم السبت
التاسع من شهر جمادى الاولى سنة تسعين
ومايتين كان النيروز يوم الاحد العشرين من
جمادى الاولى سنة احدى وتسعين ومايتين
كان النيروز يوم الاثنين اول يوم من جمادى
الاخرى سنة اثنتين وتسعين ومايتين كان النيروز
يوم الثلثاء الثانى عشر من جمادى الاخرى
سنة ثلث وتسعين ومايتين كان النيروز يوم
الاربعاء الثالث والعشرين من جمادى الاخرى
سنة اربع وتسعين ومايتين كان النيروز يوم
الخميس الرابع من رجب سنة خمس وتسعين
ومايتين كان النيروز يوم الجمعة الخامس عشر
من رجب سنة ست وتسعين ومايتين كان
النيروز يوم السبت السادس والعشرين من رجب
سنة سبع وتسعين ومايتين كان النيروز يوم
الاحد السابع من شعبان سنة ثمان وتسعين
ومايتين كان النيروز يوم الاثنين الثامن من
شعبان سنة تسع وتسعين ومايتين كان النيروز يوم
الثلثاء التاسع والعشرين من شعبان سنة ثلثماية

كان النيروز يوم الاربعاء العاشر من شهر رمضان
سنة احدى وثلثماية كان النيروز يوم الخميس
الحادى والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين
وثلثماية كان النيروز يوم الجمعة الثانى من شوال
سنة ثلث وثلثماية كان النيروز يوم السبت
الثالث عشر من شوال سنة اربع وثلثماية كان
النيروز يوم الأحد الرابع والعشرين من شوال
سنة خمس وثلثماية كان النيروز يوم الاثنين
الخامس من ذى القعدة سنة ست وثلثماية
كان النيروز يوم الثلثاء السادس عشر من
ذى القعدة سنة سبع وثلثماية كان النيروز
يوم الاربعاء السابع والعشرين من ذى القعدة
سنة ثمان وثلثماية كان النيروز يوم الخميس
الثامن من ذى الحجة سنة تسع وثلثماية كان
النيروز يوم الجمعة التاسع عشر من ذى الحجة
سنة عشر وثلثماية كان النيروز يوم السبت
مهل المحرم سنة احدى عشرة وثلثماية لم يكن
فيها نيروز سنة اثنتى عشرة وثلثماية كان
النيروز يوم الاحد الحادى عشر من المحرم سنة
ثلث عشرة وثلثماية كان النيروز يوم الاثنين

الثانى والعشرين من المحرم سنة اربع عشرة وثلثماية
كان النيروز يوم الثلثاء الثالث من صفر سنة
خمس عشرة وثلثماية كان النيروز يوم الاربعاء
الرابع عشر من صفر سنة ست عشرة وثلثماية
كان النيروز يوم الخميس الخامس والعشرين
من صفر سنة سبع عشرة وثلثماية كان النيروز
يوم الجمعة السادس من شهر ربيع الاول سنة
ثمان عشرة وثلثماية كان النيروز يوم السبت
السابع عشر من شهر ربيع الاول سنة تسع
عشرة وثلثماية كان النيروز يوم الاحد الثامن
والعشرين من شهر ربيع الاول سنة عشرين وثلثماية
كان النيروز يوم الاثنين التاسع من شهر ربيع
الآخر سنة احدى وعشرين وثلثماية كان النيروز
يوم الثلثاء العشرين من شهر ربيع الآخر سنة
اثنتين وعشرين وثلثماية كان النيروز يوم
الاربعاء اول يوم من جمادى الاولى سنة ثلث
وعشرين وثلثماية كان النيروز يوم الخميس الثانى
عشر من شهر جمادى الاولى سنة اربع وعشرين
وثلثماية كان النيروز يوم الجمعة الثالث والعشرين
من شهر جمادى الاولى سنة خمس وعشرين

وثلثماية كان النيروز يوم السبت الرابع من
جمادى الاخرى سنة ست وعشرين وثلثماية كان
النيروز يوم الاحد الخامس عشر من جمادى
الاخرى سنة سبع وعشرين وثلثماية كان النيروز
يوم الاثنين السادس والعشرين من جمادى
الاخرى سنة ثمان وعشرين وثلثماية كان النيروز
يوم الثلثاء السابع من رجب سنة تسع وعشرين
وثلثماية كان النيروز يوم الاربعاء الثامن عشر
من رجب سنة ثلثين وثلثماية كان النيروز
يوم الخميس التاسع والعشرين من رجب سنة
احدى وثلثين وثلثماية كان النيروز يوم الجمعة
العاشر من شعبان سنة اثنتين وثلثين وثلثماية
كان النيروز يوم السبت الحادى والعشرين من
شعبان سنة ثلث وثلثين وثلثماية كان النيروز
يوم الاحد الثانى من شهر رمضان سنة اربع
وثلثين وثلثماية كان النيروز يوم الاثنين الثالث
من شهر رمضان سنة خمس وثلثين وثلثماية
كان النيروز يوم الثلثاء الرابع والعشرين من
شهر رمضان سنة ست وثلثين وثلثماية كان
النيروز يوم الاربعاء الخامس من شوال سنة سبع

وثلثين وثلثماية كان النيروز يوم الخميس السادس
عشر من شوال سنة ثمان وثلثين وثلثماية كان
النيروز يوم الجمعة السابع والعشرين من شوال
سنة تسع وثلثين وثلثماية كان النيروز يوم
السبت الثامن من ذى القعدة سنة اربعين
وثلثماية كان النيروز يوم الاحد التاسع عشر
من ذى القعدة سنة احدى واربعين وثلثماية
كان النيروز يوم الاثنين مهل ذى الحجة سنة
اثنتين واربعين وثلثماية كان النيروز يوم الثلثاء
الحادى عشر من ذى الحجة سنة ثلث واربعين
وثلثماية كان النيروز يوم الاربعاء الثانى
والعشرين من ذى الحجة سنة اربع واربعين
وثلثماية لم يكن فيها نيروز سنة خمس
واربعين وثلثماية كان النيروز يوم الخميس
الثالث من المحرم سنة ست واربعين وثلثماية
كان النيروز يوم الجمعة الرابع عشر من المحرم
سنة سبع واربعين وثلثماية كان النيروز يوم
السبت الخامس والعشرين من المحرم سنة ثمان
واربعين وثلثماية كان النيروز يوم الاحد السادس
من صفر سنة تسع واربعين وثلثماية كان النيروز

يوم الاثنين السابع عشر من صفر سنة خمسين وثلثماية كان النيروز يوم الثلثاء الثامن والعشرين من شهر صفر الفصل السابع من الباب العاشر في اظهار جمل من الاحداث كانت في سنى الهجرة للمعتبرين فيها عبرة وقدم لى في هذا الفن في كتاب اصبهان شىء كثير واذكر هاهنا نَبْذًا يسيرا ذكر محمد بن موسى الخوارزمى في كتابه في التاريخ ان في سنة اربع وتسعين من الهجرة لعشر خلون من آذار بدأت الزلازل في الدنيا فدامت اربعين يوما وشمل الهدم الابنية الشاهقة وتهدمت دور مدينة انطاكية ثم في سنة ثمان وتسعين علانت الزلازل ودامت ستة اشهر وذكر محمد بن جرير الطبرى ان في سنة اثنتين وعشرين ومايتين ظهر في كورتى سرخس ومرو رود نَسَقٌ من الفأر لم يحط به الاحصا ولا اطاق الناس لدفعها الى حيلة وبلغ من مضرّة هذه الآفة انها اتت على غلات تلك السنة في الكورتين معا ثم تفانت بوقوع الموتان فيها وفي سنة خمس وعشرين ومايتين اصابت الاهواز رجفة دامت اربعة ايام بلياليها

فصدعت لجبل المطلّ عليها وذكر غيره ان فى
سنة اربع وثلثين ومايتين فى خلافة المتوكل
اصاب الناس ريح شديدة وسموم لم يعهد قبلها
مثلها فدام ذلك واتصل نيفا وخمسين يوما
ابتدأ فى اليوم الثالث من حزيران يوم عرفة
الى آخر يوم من تموز فشمل ذلك الكوفة
وبغداد وواسط والبصرة وانحدر منها الى عبادان
ومن واسط الى الاهواز فقتل المارّة والقوافل حتى
لم يتخلص منها احد ثم رجعت الى الاهواز
وانحطت الى همذان فركدت عليهم عشرين يوما
فاحرقت الزرع ثم تقلعت من همذان ومرت
كالسهم الى الموصل فخرجت عليهم من برية
سنجار فما مرّت ببشر ولا دابة ولا شجرة الا
اهلكتها فاستقرت بالموصل فمنعت الناس من
الانتشار وعطّلت السوق عن الباعة وحالت
بين اهل القرى والمدينة لحمل الميرة والامتعة
وفى سنة احدى واربعين ومايتين خرجت ريح
باردة من بلاد الترك فانحطت على سَرَخْس
وقتلت الخلق لانه كان يصيبهم بردها فيزكمون
ثم يتلفون وتجاوزت سرخس الى نيشابور

ورجعت من نيشابور فانحطت على الرى ثم تجاوزت الى همدان ثم الى حلوان وتشعّبت من حلوان شعبتين فشعبة اخذت ذات اليمين الى سامرة وشعبة اخذت ذات اليسار الى بغداد فاصاب الناس منها سعال وزكام شبيه بالصدام ثم انحدرت من بغداد الى واسط ومنها الى البصرة ومنها الى الاهواز وذكر محمد بن جرير ان فى هذه السنة التى هى سنة احدى واربعين ومايتين اصاب اهل قومس رجفة وخسف اتيًا على عامة مدينة الامارة ثم بعده اصابتهم نار انحطت من الهوى فاحرقت خلقا كثيرا وورد الخبر من اليمن على سلطان بمسير جبل يقال له السقرا وذكر عبد الله بن محمد بن موسى ابن محمد بن ابرهيم الامام ان فى خلافة المستعين اتفق اجتماع المشترى والمريخ والزهرة وعطارد فى برج السرطان مقترنات تحت شعاع الشمس فى آخر البرج واتفق كينونة القمر معها فتولد سَحَاب ومَطَر غزير وظلمات ورعد وبرق ودام ذلك ست ساعات مُسْتَوِيَة من النهار فبرد الجوّ وكان ذلك فى تموز حتى اضطرّ اهل

السامرة الى اخذ الدثار فعقبها ظهور قَوْس قزح
مما يلى الشرق ثم ظهرت قوس اخرى فى باطنها
لكثرة الماء المنهلّ من السحاب فكل حدث
مُفرط يظهر فى الجوّ خارجا عن العادة يحدث
فى عالم الكون كَيْفيّاتٍ مُفرطة وذكر غيره ان
فى سنة ثمان وخمسين ومايتين ظهر فى الاهواز
والعراق وبأ وكان انتشار ذلك من جانب
عسكر مكرم فمر منها طولاً الى قرقيسيا من
كورة الفرات وعرضًا الى حلوان وحدودها
تبدء من صحرا العرب وتفاقم الامر فيه
حتى امر السلطان من بغداد باحصاء من
يدفن كل يوم فكان الدفن ياتى على ما بين
خمسماية الى ستماية كل يوم وذكر محمد
ابن جرير ان فى هذه السنة كانت بالصيمرة
هدّة عظيمة تساقط منها اكثر المدينة ومات
فيها اكثر من عشرين الف نفس قال وفى سنة
ست وسبعين ومايتين انفرج كل نهر الصلة عن
قبور سبعة فى حوض منقور من حجر صحيحة
ابدانهم واكفانهم يفوح منهم رائحة المسك
وهناك كتاب لا يدرى ما هو وفى الموتى شاب

حسن الوجه وفى خاصرته ضربة قال وفى سنة
ثمان وسبعين ومايتين غار ماء النيل وكان ذلك
شيئا لم يعهد الناس مثله ولا بلغهم فى اخبار
الامم السالفة قال وفى سنة ثمانين ومايتين
كسفت الشمس وظهرت الظلمة ساعات ثم
هبّت وقت العصر بناحية دنبل ريح سوداء الى
ثُلث الليل ثم زلزلوا وخسف بهم فلم ينج الا
اليسير وورد الخبر على السلطان بانه مات تحت
الهدم فى يوم واحد اكثر من ثلثين الف
انسان ودام هذا خمسة ايام فبعث السلطان
من يحصى عدد من مات فى هذه الخمسة الايام
فبلغ عددهم مابة وخمسين الفا قال وفى سنة
اربع وثمانين ومايتين حكم المنجمون بغرق
الاقاليم بالطوفان فلم يصيبوا واصاب الناس
قحط وغارت المياه فى الدنيا قال وفى سنة
خمس وثمانين ومايتين لعشر بقين من شهر
ربيع الاول ارتفعت بالكوفة ونواحيها ريح صفراء
ثم استحالت سوداء وبقيت يوما وليلة ثم
تعقّبها مطر جود برعود هائلة وبروق متّصلة
ووقع منها باحمداباد ونواحيها حجارة بيض وسود

مختلفة الاوزان خلالها احجار لحجر كفهر العطر وهكذا كان بالبصرة الا انه لم يكن فيه لحجر وسقط فيها برد في لحبة وزن ماية وخمسين درهما قال وفى سنة خمس وثلثماية ورد من مرو كتاب على السلطان فيه ان نفرا عبروا من سور مدينة مرو على نقب فكشفوا عنه الكبس فوصلوا الى ازج فاصابوا فيه الف راس في سلال وفي اذن كل راس رقعة قد اثبت فيها اسم صاحبه والذى اذكر انا باصبهان من الاحداث الخارجة عن العادة ثمانية انواع ما بين احدى وتسعين ومايتين الى سنة اربع واربعين وثلثماية منها سنة احدى وتسعين ومايتين ماه خرداد روز خرداد كانت الغلات سابقت الحصاد فاصابها صرّ ذهب بها كلها فحصدت خاوية لا حبّ فيها وهذا حادث لم يعهد الناس مثله في زمان الدخا وهجوم الحرّ ولا سمعوا به وفى سنة عشر وثلثماية مدّ وادى زرين رود مدًا تجاوز فيه الحدّ وخرج عن العادة فطما الماء حتى ركب ظهور القناطر ومنع الناس العبور عليها فكان تشد الكتب على

السهام ويرمى بها من باب المدينة الى ناحية
ورزقاباد حتى خشى اهل المدينة على انفسهم
وقد كان الماء ركب جانب السور ونقب
ناحية منه ثم تراجع الماء واخذ فى النقصان
وفى سنة ثلث وعشرين وثلثماية فى آخرها واول
سنة اربع عشرين شملت المجاعة للناس وتفاقم
الامر فيها واقترن بها الموت الذريع فمات من
اهل مدينتى اصبهان اكثر من مايتى الف
انسان استقصيت وصف احداث تلك السنة
فى كتاب اصفهان واقتصرتُ ههنا على اليسير
من وصفها وفى سنة ثلثين وثلثماية سقطت
ثلجة فى اليوم العشرين من ماه ابان ولم
يعهد الناس فى هذا الشهر قط باصبهان سقوط
الثلج سنة اثنتين وثلثين وثلثماية اصبح الناس
يوم النوروز على الثلجة اضطروا الى كسحها
ولم يعهد الناس فى زمان الربيع مثل ذلك ثم
اعقب تلك الثلجة برد مفرط فاصبح الناس
اليوم الثالث من النوروز وقد اتى الضرّ على
الاشجار وشمل ذلك الضر عامة بلدان المشرق
حتى عبر الناس بلا فاكهة سنة ثلث وثلثين

وثلثماية اشتدّت المجاعة ببغداد وتفاقمت فتشرّد
اهلها وتماوتوا لان الرجال تفرقوا فى البلدان وحصل
النساء فى البيوت وكانت المخدّرات من الابكار
يخرجن الى الطرق عشرين عشرين معتمدات
بعضهن ويصحن الجوع الجوع فاذا سقطت واحدة
خررن كلهن لوجوههن ميّتات وكان ببغداد
رجل شوشى مكثر يقال له يحيى بن زكريا
فجمع فى داره الف بكر واطعمهن طول ايام
المجاعة ثم زوّجهن كلهن وجهّزهن سنة اربع
وثلثين وثلثماية كثر القمل برستاق النيمرة
الكبرى حتى يئس الناس من غلات سنيهم وهمّوا
بالجلاء فانحطّ على الرستاق نوع من الطير الصقر
فى جرم يزيد على جرم العصفور فتفرق ذلك
الطير على اشجار غيضة بفناء ضيعة لولد معمر
فحدّثنى جماعة من اهل تلك الضيعة شهدوا
حالها ان طائرا منها كان اذا اصبح يعلو
شجرة فى تلك الغيضة فيصفر صفيرا متداركا
فعند ذلك تصير الطير افواجًا فينحط كل
فوج منها على ضيعة من ضياع الرستاق فيأخذ
فى لقط القمل حتى تمتلى منها حواصلها فيعدل

عند ذلك الى المآء فتبرد به ثم تخرج من الماء وتذرق ما في حواصلها وتعاود اللقط الى المساء ثم تعود الى اشجار الغيضة ويصبح لقط القمل فما زال ذلك دابها في اللقط وداب ذلك الطائر في الصفير حتى اتت على قمل الرستاق ثم فارقت الغيضة ذات صباح فلم تر الى الآن وفي سنة اربع واربعين وثلثماية في ابتداء المحرم حدثت باصبهان علة متركّبة من الدم والصفراء فشملت الناس حتى طافت في دور المدينتين على الرجال والنساء والاطفال فكان مكثها ما بين يومين الى سبعة او عشرة ايام وربما عمّ في دار سكانها فوق عشرين حتى ياتي على عامته من فيها وكان احسن الناس حالًا معها من تلقاها بالفصد وكان طرأ هذه العلة على اصبهان من الاهواز فطارت على الاهواز من بغداد وانحدرت من بغداد الى واسط ثم منها الى البصرة واقترن بها هناك وباء حتى كان يدفن بها كل يوم ما بين الف الى الف ومايتي جيفة وانحدرت من البصرة الى الاهواز فتشعبت شعبتين شعبة اخذت ذات اليمين نحو ارجان فتعدت الى

سائر كور فارس وشعبة اخذت ذات اليسار
الى اصبهان فكانت عاقبتها سليمة وفى هذه
السنة التى هى اربع واربعين لثلث بقين من شهر
ربيع الآخر ماه مرداد روز آذر بعد الزوال بدأت
مطرة برعد وبرق سال لها الميازيب والشمس
صرح ذلك منبسطة على وجه الارض لا غيم فى
وجهها فلما قرب المساء تراكم الغيم وعاد المطر
بعد ان كان خف وما زال يشتد حتى صار
وابلاً وانضاف اليه رعد وبرق هائلان فدام
عامة الليل وسمع فى الثلث الاول من الليل هدّة
من الجوّ هائلة فاصبح الناس وقد انسدت
الطرق بالسيل لامتلاء البواليع ثم امسى الناس
من الغد روز اشتاد فابتدأ البرق بالافق من
ناحية المغرب ودام كالنار المتأججة دائرا على
افق الجنوب حتى بلغ مشرق الشتاء فى آخر
الليل لا هدو فيه ولا فرجة محدودة بين الوقدة
منه والاخرى ولم يكن معه رعد البتّة ثم
اصبح الناس من غد تلك الليلة روز آسمان
وقد مد الوادى بماء مختلط بالطين منتن لم
يعهد قبله مثله فى الحمرة والكدورة وقدّر المقدّرون

فى الوادى دون الانهار ثلثين رحى. ثم زاد
حتى طبق الوادى وركب الجزائر وانتهى عند
الزوال منتهاها فقدر الناس فى الوادى الف
رحىً وبقى على حال الزيادة والكدورة اربعة
عشر يوما فمثلَ هذا الحادث الخارج عن العادة
اذا لم يُدّون يُنْتَر ولم يقبل من بعد قول
حاكيه فيه سنة خمسين وثلثماية تهدم من
البنية المسماة ساروية فى داخل مدينة جى
جانب منه وظهر عنه بيت فيه نحو خمسين
عدلا من جلود مكتوبة بخطّ لم ير الناس
قبله مثله فلا يدرى متى أُحرز ذلك فى هذه
البنية وسئلت عما اعرفه من خبر هذه المصنعة
العجيبة الينا فاخرجت الى حضرة الناس كتابا
لابى معشر المنجم البلخى مترجما بكتاب
اختلاف الزيجة ويقول فيه ان الملوك بلغ من
عنايتهم بصيانة العلوم وحرصهم على بقائهم على
وجه الدهر واشفاقهم عليهم من احداث الجوّ
وآفات الارض ان اختاروا لها من المكاتب اصبرها
على الاحداث وابقاها على الدهر وابعدها من
التعفّن والدروس لحاء شجرة الخدنك ولحاوة يسمى

التوز وبهم اقتدى اهل الهند والصين ومن يليهم
من الامم فى ذلك واختاروها ايضا لقسيهم التى
يرمون عليها لصلابتها وملاستها وبقائها على
القسىّ غابر الايام فلما حصلوا لمستودع علومهم
اجود ما وجدوه فى العالم من المكاتب طلبوا
لها من بقاع الارض وبلدان الاقاليم اصحّها تربة
واقلّها عفونة وابعدها من الزلازل والخسوف واعلكُها
طينا وابقاها على الدهر بناء فانتقضوا بلاد
المملكة وبقاعها فلم يجدوا تحت اديم السماء
بلدا اجمع لهذه الاوصاف من اصبهان ثم
فتّشوا عن بقاعها فلم يجدوا فيها افضل من
رستاق جى ولا وجدوا فى رستاق جى اَجمع
لما راموه من المواضع التى اختط من بعد فيه
بدهر داهر مدينة جى فجاؤا الى قهندز وهو
فى داخل مدينة جى فاودعوه علومهم وقد
بقى الى زماننا هذا وهو يسمى ساروية ومن
جهة هذه البنية درى الناس من كان ياتيها
وذلك انه لما كان قبل زماننا هذا سنين كثيرة
تهدّمت من هذه المصنعة ناحية فظهروا فيها
على ازج معقود من طين الشفيف فوجدوا

فيه كتبا كثيرة من كتب الاوائل مكتوبة كلها
على لحاء التوز مودعة اصناف علوم الاوائل
بالكتابة الفارسية القديمة فوقع بعض تلك
الكتب الى من عُنِى به فقرأ فوجد فيه كتابا
لبعض ملوك الفرس المتقدمين يذكر فيه ان
طهمورث الملك المحب للعلوم واهلها كان انتهى
اليه قبل الحادث المغربى الذى كان من جهة
الجو خبره فى تتابع الامطار هناك وافراطها فى
الدوام والغزارة وخروجها عن الحد والعادة وانه
كان من اول يوم من سنى ملكه الى اول يوم
من بدوّ هذا الحادث المغربى مأيتان واحدى
وثلثون سنة وثلثماية يوم وانّ المنجمين كانوا
يخوّفونه من اول ابتداء ملكه تعدى هذا
الحادث من جانب المغرب الى ما يليه من
جوانب المشرق فامر المهندسين بايقاع الاختيار
على اصح بقاعه تربة وهواء فاختاروا له موضع
البنيّة المعروفة بساروبه وهى قائمة الساعة داخل
مدينة جى فامر ببناء هذه البنية الوثيقة فلما
فرغ له منها نقل اليها من خزائنه علوما كثيرة
مختلفة الاجناس فحوّلت الى لحاء التوز فجعلها

فى جانب من تلك البنية لتبقى للناس بعد احتباس هذا الحادث وانه كان فيها كتاب منسوب الى بعض الحكماء المتقدمين فيه سنون وادوار معلومة لاستخراج اوساط الكواكب وعلل حركاتها وان اهل زمان طهمورث وسائر من تقدمهم من الفرس كانوا يسمونها سنى وادوار الهزارات وان اكثر علماء الهند وملوكها الذين كانوا على وجه الدهر وملوك الفرس الاولين وقدماء المكلدانيين وهم سكان الاحوية من اهل بابل فى الزمان الاول انما كانوا يستخرجون اوساط الكواكب من هذه السنين والادوار وانه لما آثره من بين الزيجات التى كانت فى زمانه لانه وسائر من كان فى ذلك الزمان وجدوه اصوبها كلها عند الامتحان واشدها اختصارا وكان المنجمون الذين كانوا مع رؤساء الملوك فى ذلك الزمان واستخرجوا منها زيجا وسموه زيج شهريار ومعناه بالعربية ملك الزيجات ورئيسها فكانوا يستعملون هذا الزيج دون زيجاتهم كلها فيما كان الملوك يريدونه من معرفة الاشياء التى تحدث فى هذا العالم فبقى هذا الاسم

لزيج اهل فارس في قديم الدهر وحديثه وصارت
حاله عند كثير من الامم في ذلك الزمان الى
زماننا هذا ان الاحكام انما يصحّ على الكواكب
المقوّمة منه والى ههنا حكاية الفاظ ابى معشر
في وصف البنية القائمة الاثر باصبهان وابو معشر
انما وصف ازجا من آزاج هذه البنية انهار منذ
الف سنة اقل او اكثر فعبر منه الى زيج شهريار
فاما الذى انهار في سنة خمس وثلثماية من
سنة الهجرة فازج آخر لم يعرف مكانه لانه
قُدّر في سطحه انه مصمت الى ان انهار فانكشف
عن هذه الكتب الكبيرة المكتوبة التى يهتدى
الى قراتها ولا خطّها يشبه شَيْئًا من خطوط
الامم وفي الجملة ان هذه البنية احدى الايات
القائمة ببلاد المشرق كما ان بنية مصر المسماة
الهرم احدى الآيات القائمة ببلاد المغرب وهو

اعلم واحكم الفصل الثامن من الباب العاشر
في وصف الهرج الحادث على سلطان بنى العباس
في دار مملكتهم وشمل به الخراب بغداد ووقع
على سكانها الجلاء الى ان اغاث الله بقاياهم
بابى الحسين بويه كان ابتداء ملك العباس في

سنة اثنتين وثلثين ومائة فتنقل منهم فى ثمانية عشر نفرا فى مدّة مأية وسبع وسبعين سنة على جمله من الاستقامة اذا كانت العوارض التى كانت تعرض فى سلطانهم قصيرة المدة سريعة الزوال فانساق ملكهم على هذا المنهاج الى ان مضى من ملك المقتدر ثلث عشرة سنة الّا اياما وذلك فى آخر سنة ثمان وثلثماية فعندها بدأت الاحداث والفتن فى دار مملكتهم فازالت عن الجند والرعية هيبتهم واَخْلَت من الاموال خزائنهم ومن ذخائر اوائلهم بيوت اموالهم وكانت مدة لبث هذه الاحداث فى دار مملكتهم خمسا وعشرين سنة ، سنة ثمان وثلثماية وكان مبدأ هذا الهرج يوم الجمعة لست بقين من ذى القعدة سنة ثمان وثلثماية وكانت سببه تهيّج العامة على السلطان من اجل مقاطعة حامد ابن العباس على غلات السواد حتى غلت بها الاسعار وتعذّر على العوام وعلى اكثر الخواص الوصول الى الطعام فلما صعد الخطيبان منبرى الجانب الشرقى وجانب الغربى رميا بآخر المسجدين وهاجمت العامة الى المقصورتين وكسروا

المنبرين واظهروا البراة من السلطان فتوجه نجومهم
الاولياء فى الطرق ونصبوا لهم الحرب بقية نهار
يوم الجمعة يوم السبت وصدر نهار يوم الاحد
ثم وضعوا الحريق فى سوق باب الطاق فانهزمت
العامة وانكشفت الفتنة عن قتلى الجند والرعايا
سنة احدى عشر وثلثماية فى شهر ربيع الاول
منها دخلت القرامطة البصرة لست بقين منه
فقتلوا اميرها سبك المفلحى واستعرضوا الناس
وحملوا من اموالها ما وجدوا له ظهرًا يُنقل
عليه الى البحرين وجرى ببغداد على عمال
السلطان وكتابه من جهة ابن الفرات .وزيره
ومحسن ابنه بعلة استبداد الاموال وكنزها فى
بيت المال من الخبط والعسف باستعمال التعذيب
والقتل ما لم يجر قبله فى دولة الاسلام على
العمال والكُتّاب وخرجت المصادرات فيه عن
متقدم العادات فوقعت مصادرة حامد بن العباس
على الفى الف وسبع ماية الف دينار سنة اثنتى
عشرة وثلثماية فى المحرم لعشر بقين منه وقع
فيه القرمطى بالبادية فى رمل الهبير على قوافل
الحجاج فاسر رجال السلطان واستعرض الحاج

وسبى الحرم وانتهب الاموال واخذ الشماسية
وشُملت بصنيعة المصيبة عامة بلدان الاسلام
سنة ثلث عشرة وثلثمأية فى ذى القعدة خرج
فيه القرمطى على الحاج فتشردوا فى البر ومن
نجا منهم رجعوا عُراة حُفاة فبطل حج هذه
السنة ثم دخلت القرامطة الكوفة لتسع بقين
من ذى القعدة فقتلوا الناس وانتهبوا المال ثم
انصرفوا بما فازوا به من الاموال سنة خمس
عشرة وثلثماية فى شهر ربيع الاول للنصف منه
شغب الفرسان على السطان وصاروا الى باب
الخاصة فهاجموا على الدار حتى بلغوا المصاف ثم
خرجوا الى المصلى ودخلوا البلد من الغد وصاروا
الى باب الطاق والرصافة بالزعقات ورفعوا اصواتهم
بشَتْم المقتدر وحلفوا بالايمان المغلّظة انه لا
صلوة لهم كما ليس لهم حجّ لانه عطّل حجهم
كما عطل ثغرهم ثم صاروا من الغد الى القصر
المعروف بالثُرَيا فاحرقوا عامته وانتهبوا ما فيه
من الخزائن وخربوا القبة والقصر المعروف بالأُتْرُجّة
والكوكب وسلبوا ما كان فيه من الآلة والمتاع
والوحش والطير ثم بكروا من الغد الى الحلبة

فاحرقوا ابوابها وقصد والقصر المعروف بالحسنى
الذى ينزل فيها المقتدر فبقوا الى المساء يشغبون
ثم بكروا من الغد الى القصر المعروف بالبديع
فاخرج السلطان اليهم بليق حتى وضع لهم
العطاء وسكّنهم بها واغار الروم على ثغر شمشاط
فذبحوا الناس فى قبلة جامعه واستباحوا ما
وجدوا وسبوا عامة اهلها واحرقوا ربض مدينة
ملاطية وفى شوال لسبع خلون منه دخل
القرمطى الكوفة بعد ان أمّن اهلها فاستولى
على ما كان للسلطان بها من مال وما كان
معدًّا لطريق مكة من الشعير والدقيق والزاد
ولتسع بقين منه اوقع القرمطى بابن ابى الساج
فلقى القتل على كثير من عسكره وغرق فى الفرات
كثير من النّاس وأُسر ابن ابى الساج فلما اتصل
خبره ببغداد هاج الناس وماج الجند وشغب
الحجرية واغلظوا الخطاب للمقتدر وقالوا له تنحَّ
عن مكانك حتى يقعد مقعدك من يحسن
ان يسوس ويدبر وانتقل عامة سكان الجانب
الغربى الى الجانب الشرقى خوفا من القرمطى
ووقع الرعب فى قلوب الجند والرعية والسلطان

فاخذ نازوك صاحب الشرطة اصحاب القصب
بباب الانبار بادخال القصب الى داخل بغداد
خشية من ان يرد بلد بغداد القرمطى فيسك
الخندق بالقصب والتراب ويعبر عليه ثم وافى فل
جيش ابن ابى الساج بغداد بعد ان اتوا على كل
شىء مرّوا به فى قرى السواد وفى سلخ شوال
ورد القرمطى الانبار فهرب من كان فيها من
الاولياء وانحدر اهل انبار الى بغداد وفى ذى
القعدة لاربع خلون منه عبر القرمطى باصحابه
من موضع يعرف بالبطيحة ووقعت الصيحة فاحتال
حتى جمع السفن وعقد الجسر وعبر عليه الفرات
ومضى نازوك الى ابواب دروب بغداد فسدّ باب
قُطْرُبُلّ وباب حرب وقطع قنطرة باب الحديد
وقنطرة باب حرب وباب قطربل ولاحدى عشرة
ليلة خلت منه قرب القرمطى من عسكر
مونس بحضرة تل عقرقوف على نهر المعروف
بالورّادة فقطع مونس قنطرة الورادة ولعشر بقين
منه خرج بُلَيْق فى اصحابه وفى المفلولين من
اصحاب ابن ابى الساج الى سواد القرمطى فمانعه
المتخلفون عليه وقتلوه اشدّ قتال فانهزم بليق

وقتل لخلق ممن كان معه فلما رجع الفل الى
مونس احتفر خندقا على قطيعة ام جعفر من
حدّ اليسرى الى الموضع المعروف بفرح ساعة
وانتشر الاعراب فى السواد فسبوا واستباحوا
وقتلوا ثم عدل الاعراب الى طريق سامرة
فقطعوا على قافلة واخذوا منها بقيمة مايتى
الف دينار ثم كبسوا سامرة. بعد يوم النحر
بيوم سنة ست عشرة وثلثماية فى شهر رمضان
لتسع خلون منه ورد بغداد اهل قصر بن
هبيرة فضجّوا فى الاسواق واستنفروا الناس
ومنعوهم من فتح حوانيتهم فانضم اليهم
لخلق من العامّة فمضوا الى المستغل الذى بازاء
مجلس السلطان واحرقوه وهدموا قبة كانت
هناك واغلظوا القول للسلطان ونادَوْه بالافتراء
عليه وعدلوا من هناك الى ديوان بادوريا
فاحرقوا ما كان فيه من لحسبانات من لدن
صدر الدولة لخليفة خليفة وعدلوا الى باب
السلطان يضجون ويبكون فساعدهم خلق
من اهل الدار وجاءهم الفيالون بالفيلة وقد
هزلت من لجوع الدائم عليها فبكت العامة

لها وقالوا وا محمّداه سنة تسع عشر وثلثماية في المحرم اجتمع القواد وفيهم ابو الهيجا ونزوك ومونس وراسلوا السلطان باخراج امه وأختها وجميع النساء اللاتي يأمرن وينهين من دار الخلافة الى دار ابن طاهر فلم يجبهم الى ملتمسهم فخرجوا الى المصَلّى ومونس معهم فوجّه المقتدر اليهم برسالة جميلة ورقعة بخطه بانه يَردّ الامور اليهم ولا يخالفهم في كل ما يلتمسون من جهته فسكنوا ثم عادوا الى اغلظ مما كانوا عليه فلما كان الجمعة الرابع عشر من المحرم بعد الصلوة دخلوا على الخليفة داره حتى وصلوا الى مجلسه واخذوه ووالدته وخالته ونقلوهم الى دار مونس واحضروا محمد ابن المعتضد ولقبوه بالقاهر واشهدوا على المقتدر بانّه قد خلع نفسه وردّ الامر الى اخيه ورفع اليه خاتم الملك ولحق جماعة نهب وغارة واصاب دورًا حريق فلما كان يوم الاحد تحركت المصافية فجرت بين نازوك وبينهم مناظرات فتسارعوا الى قتله ومشى الخدم في داره الى ابي الهيجا عبد الله بن حمدان فتلوه وفتاحت

المسجون والمطبق فخرج جميع من كان فيها وعاد المقتدر الى دار الخلافة فاخرج الآنية والامتعة والجواهر والعطر الى البيع لتفريق اثمانها على الجند فاشترى اكثر ذلك القواد وباقيه التجار وفى شعبان ليلة الاربعاء لثمان بقين منه ظهر فى الهواء شبيه بالنار وفى صبيحة غدها وقع بين الرجالة السودان وبين القراونة مناوشة فكثر القتلى فى الفريقين وظفر السودان على القراونة وفشا القتل ببغداد واستحبت الرجالة والاجلاف من اهل العصبيّة على الناس وفى شهر رمضان شغب الجند على السلطان شغبا اتّصل اياما فتعطّل من اجله الناس عن التسوّق حتى عُدم الطعام وفى ذى الحجة لاحدى عشرة ليلة خلت منه وثب قوم من الحجريّة على الوزير ابن مقلة فى داره ليقتلوه فطرح سلامة اخو نجح نفسه مع جماعة حتى خلصوه ولسبع خلون من ذى الحجة دخل القرمطى مكّة واستعرض الناس فى الحرم ومسجده واكثر القتل فى الناس حتى انتنت تلك الجيف فطرحوها فى بئر زمزم حتى امتلأت وحصل منها حوالى الكعبة نحو من ثلثة الف جيفة فدفنت

بعد خروج القرمطى عنها حوالى الكعبة واقام
بها احد عشر يوما فلما اراد البروز اخرج منها
سبعماية بكر واخذ باب الكعبة واقتلع منها
حجر التقبيل مع ما كان داخل الكعبة من
الحلى وآثار الانبياء وكسوة البيت وزحف فرد
كلّ ذلك الى البحرين وبقى حجر التقبيل بها
اثنتى عشرة سنة ثم بيع بمال لا اعرف مبلغَه فردّ
الى مكانه من ركن الكعبة فى ذى الحجة
سنة تسع وعشرين وثلثماية سنة ثمان عشرة
وثلثماية فى المحرم لاربع عشرة خلت منه شغب
على السلطان جماعة من الفرسان يقال لهم النصرية
واستحفل امرهم واشتدّت شوكتهم وانضوى اليهم
اكثر من فرسان بغداد وضربوا دار الوزير بالنار
وانتهبوا ما فيها من مال وآلة ودوابّ ثم اتصلت
الحرب بين اهل باب عمار من الفرسان والسودان
وانضوت العامة الى الفرسان لنصرتهم على الرجالة
حتى اثخنوهم ثم اجتمع جميع الحجرية فى دار
السلطان على مواطأة من الفرسان لهم ورموا
رجالة المصاف بالنشاب حتى اخرجوهم عن
الدار واكبّ الفرسان عليهم بالقتل والجرح والغرق

حتى اتوا على اكثرهم وهرب الباقون وغيّروا
زيّهم ثم احاط الفرسان مع العامة بباب عمار
فالقوا النار فى جوانبه وانتهبوا جميع ما وجدوه
فى منازل الرجالة وركب ابن ياقوت فرتب فى
دجلة جماعة من الحجرية لاحراق منازل الرجالة
بقطيعة ناشى والحماليين وما يتصل به وانتسف
دار المعروف بالديرانى رئيس الرجالة. ودار ابن
امراته وظهر ما انتهب من اموالهم فى الشوارع
فنُودى فى العامة بان يستبيحوها وكثرت فى
دجلة جيف القتلى وطفّت فوق الماء فانقبض
لذلك الصيادون عن صيد السمك اياما وعافت
نفوس كثيرة من الناس عن شرب ماء دجلة
فعدلوا الى شرب ماء الفرات وفى رجب دخل
بغداد اعرابٌ من ناحية باب خراسان فى
الجانب الشرقى وتوسطوا الشوارع فاخذوا ثياب
الناس وامتعة التجار ومضوا فلم يُلحقوا وتقدم
محمد بن ياقوت بان لا يفتح ابواب الدروب
الا بعد طلوع الشمس فى ذى الحجة لاربع
خلون منه شغب الجند على الوزير وهجموا
على مجلسه واخذوا دواته من بين يديه فانسل

من بينهم وهرب بلا حذاء ولا رداء حتى وقع
فى طيارة المشدود الى فناء داره ووقف فى
وسط دجلة فظهر بعقب ذلك حمرة فى السماء
فلما كان ليلة الاحد لاربع عشرة بقيت من
الشهر وقع على سطوح بغداد وفى الدروب رمل
احمر يشبه رمل الهبير بالبادية سنة تسع عشرة
وثلثماية فى صفر اتّصل شغب الفرسان على
السلطان وكثر تشحنهم عليه ودام وطالبوه
بازالة عمل الشرطة عن ابن ياقوت وازالة الحاجبة
عن ياقوت فدام شغبهم عشرة ايام ولثمان
بقين من الشهر مضى طائفة من الجند الى دار
ابى العلا سعد بن حمدان بن حمدون ليخرجوه
الى الشغب فاعتل عليهم بعلة سال فيها ان
يعفوه من ذلك فاغاروا على داره وهرب من بين
ايديهم فاجّجوا النار فى داره وخرجوا فانضمّت
العامة اليهم ومضوا الى السجون فى الجانبين
ففتحوها واخرجوا كلّ من فيها واحرقوا مجلس
الشرطة فى الشرقية ثم اعتزل الفرسان العامة
وصاروا الى باب السلطان المسمى بباب العامة
فاحرقوه ونقب جماعة من العيارين سور الدار

ليدخلوها فجَنّ عليهم الليل وفرّقهم ظلمة الليل.
وفى جمادى الآخرة توالى الحريق فى اسواق
بغداد ولاحدى عشرة بقيت منه وقع فى مُربّعة
بلاشوية ثم فى غَلة ابن الجصاص ثم فى محلة
دار عمار ثم فى كرخايا بالقرب من قنطرة
البيمارستان وفى جمادى الآخرة لليلتين خلتا
منه تحرّك الفرسان للشغب فتفاقم امرهم واتصل
شغبهم الى الثالث عشر من الشهر ثم تعرضوا
للعامة فكانوا يسلبون ثيابهم ووقع فى قنطرة
الشوك حريق من جهتهم هائل ثم بعده
بباب الشام ثم فى شارعى الجدارين وفى مواضع
كثيرة وفى شعبان ورد الخبر بهزيمة عسكر ابن
الخال من بين ايدى الدَيْلم والديلم تبعوهم الى
حدود حُلْوَان فاضطرب الناس وماجوا وعطلت
الاسواق وانتشر الاعراب فى جميع السواد وحملوا
الغلات وكبسوا القرى وسبوا الحرم ولسبع بقين
من الشهر ورد الخبر بنزول القرمطى الكوفة
وجلا الناس من قصر بن هبيرة ودخلوا بغداد
مستغيثين فماج الناس وتركوا التسوق واعتصموا
بالمساجد حتى عبر ايام لا يجدون طعاما

واتصل ذلك الى شهر رمضان ثم للليلتين خلتنا
منه اغلق التجار بباب الكرخ حوانيتهم وامتنع
اهل الخروج من الاداء ووثبوا على المستخرج
فتركوه بالموت واطلقوا من كان محبوسا ثم
لثلث عشرة من الشهر ثارت الرجالة فطيّنوا
وجوههم ودخلوا الاسواق وسلبوا الناس وفى
ذى الحجة ورد بغداد اهل دينور بالويل
والاستغاثة وسوّدوا وجوههم ورفعوا المصاحف
وذكروا ان مُرداويج الجبلى استعرضهم ووضعوا
القتل فيهم وبقوا على هذا يستغيثون ولا
يغاثون ومضوا الى باب الوزير فرماهم غلمان
داره بالنشاب فلما كان يوم النحر حضروا
الجامع فلما بلغ الخطيب موضع الدعاء للسلطان
وثبوا عليه وضجّوا به وقطع عليه الخطبة وقصّوا
على الناس ما حلّ بهم من قتل الرجال وسبى
النساء فاغاثتهم العامة على تناول عرض السلطان
ومعونتهم سنة عشرين وثلثماية فى المحرم انتهب
دار الوزير واصطبله واشتد الشغب فجمع
السلطان خواص الحجرية والساجية والبربرية الى
داره ليحفظونها وفى جمادى الاولى لعشر خلون

منه صار جماعة من الاصبهانيين الى جامع بغداد المغربى فلما صعد حمزة بن ابى القاسم المنبر وثبوا به ومنعوه من الخطبة حتى بطلت صلوة الناس فى هذا اليوم وكرا الصحيح واعانهم العامة حتى راموا اصحاب السلطان بالحجارة فى المقصورة ونكّسوا حمزة بن ابى القاسم عن دابته واخذوا قلنسوته عن راسه وركدت الحرب بينهم وبين الجند الى وقت العصر وفى جمادى الآخرة شغب الفرسان على السلطان وعدلوا الى دجلة فاحرقوا بها الطيارات والحراقات ومنعوا القواد من سلوك دجلة وسوّدوا الهاشميون وجوههم وانتشروا فى الطرق يطالبون بارزاقهم وصاحوا الجوع الجوع فذبح لهم طلحة ابن ابى العباس فى ذبائح وطبخها لهم ووجّه الطبخ مع الخبز اليهم واشتد تهيج العامة فكشف الدعاة واصحاب العصبية رؤسهم وحملوا اصناف الحديد وتحاربوا بحضرة القنطرة الجديدة وشاطئ الصراة وركب صاحب الشرقية لتسكينهم فلم يلتفتوا اليه وعدل جماعة من الفرسان الى باب العامة فعقروا ما وجدوا هناك من

الدوابّ والبغال ثم يعقّب ذلك قتل المقتدر
على قارعة الطريق واخذ سلبه حتى بقى عريان
فسُترت عورته بحشيشة وجرت بعد ذلك عبر
دامت ثلث عشرة سنة وتركت ذكرها فى
هذا المكان لئلا يطول به الكتاب الفصل
التاسع من الباب العاشر فى ذكر ولاة خراسان
لما كان الفصل الثامن من هذا الباب مقصورا
على تواريخ الغير الحادثة على دولة بنى العباس
فى دار مملكتهم بغداد وكان الذين قاموا
بنقل الدولة اليهم من بنى امية عجم خراسان
بافنائهم جندهم من العرب والاعراب جعلت
هذا الفصل على تواريخ ولاة خراسان ثم جعلت
الفصل الذى بعده مقصورا على تواريخ طبرستان
وانما جلبت تواريخ هذين البلدين الى هذا
الكتاب من دون سائر البلدان لما جرى على
ايدى رجال الدولة الناهضة من خراسان اولا
ثم لما جرى على ايدى رجال الدولة الناشية
من طبرستان آخرا بقريعى الزمان ابى مسلم
صاحب الدولة وابى الحسين بن بويه فامّا
القائمون بامر الدولة المقبلة من خراسان فانهم

كانوا من المجرمين منتقمين باستباحتهم عساكر الامويّين التى كانوا فيها بقايا جند بنى ابى سفيان واولاد مروان القائمين ملوكهم بهدم بيت اللّه الحرام بعد ان كانوا نصبوا عليه المجانيق فأوْهَوا اركانه وخلخلوا خيطانه والمقاتلين لهم اولاد النّبى صلى الله عليه وآله وسلم حتى افنوهم قتلا بعد ان كانوا عذّبوهم عطشا ثم سبوا لهم النّبى صلى الله عليه وآله وسلم مهتّكات الستور بعد ان سبوا على منابر الاسلام لعن صنو النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثم اهدوهن الى يزيد على رؤس الملأ كما يفعل بسبى الكفار وصوّرهم عند اعتام عرب الشام لصورة الخوارج على ائمّة العدل وقرروا عندهم انهم شقوا العصا واخرجوا ايديهم من الجماعة وحاولوا انتزاع الامامة من امام ولى عهد امام طامعين فى ان يغصبوه على حق موروث جعله من تقدمه اولى به منهم حتى مال عليهم اولئك الاعتام باللعن والافتراء وقالوا لهم تبّاً لكم من معشر مفارقين للسنة والجماعة عاصين لخليفة الله ثم غبروا قريبا من مأية سنة يجدّرون

الناس ناحيتهم يبغّضونهم الى النفوس وينهون
عن ملابستهم والاختلاط. بهم حتى اتاح الله
لهم منير الظلمة ابا مسلم صاحب الدولة
فطهّر منهم البلاد ونجى منهم العباد وامّا
القائمون بامر الدولة المقبلة من طبرستان
فلدفعهم عن بلاد الاسلام معرّة القرامطة
وتنظيفهم دار الملك من الذعار وبغاة الفتنة
وقمعهم لليريديين الذين كانوا اعداء الدولة
المزيلين لهيبة الخلافة والمحدثين الرسوم الرسوميّة
اصلاهم اللّه حر السعير وآخذ الآن فى ذكر
تواريخ ولاة خراسان وبالله التوفيق وكان
مستقرّ ولاة خراسان من اول ما ملكها العرب
الى الآن فى ثلث بلدان مرو نيشابور بخارا
فبقيت مرو دار الامارة الى ان ورد عبد الله
ابن طاهر اميرًا على خراسان فنزل نيشابور ونزل
مرو ثم بقيت نيشابور دار الامارة الى ان ولى
اسمعيل بن احمد بن اسد اعمال الطاهر فسكن
بخارا ابو مسلم ناقل الدولة ظهور ابى مسلم
ناقل الدولة بخراسان للنصف من شهر رمضان
سنة تسع وعشرين ومائة فنزل دار الامارة بمرو

يوم الاثنين للنصف من شهر ربيع الاول سنة
ثلثين ومائة ثم قدم عليه ابو جعفر اخو امير
المومنين لأخذ البيعة عليه وعلى من معه
ثم انصرف عنه وخرج الى العراق غرة شهر
رمضان سنة ست وثلثين ومائة قادمًا على السفّاح
ابى العباس الانبار وحج تلك السنة وعلى الموسم
ابو جعفر فمات السفاح فى تلك السنة وقدم ابو
جعفر من الحج ارض العراق فاخرج ابا مسلم
الى عمه عبد الله بن على فخرج عليه فى صفر
سنة سبع وثلثين ومائة فهزم عبد الله يوم
الثلثاء لست خلون من جمادى الآخرة سنة
سبع وثلثين ومائة ثم نقل ابو مسلم منصرفا
الى خراسان فى رجب فنزل حلوان يوم الخميس
لثلث عشرة ليلة خلت من شعبان فاتته رسل
ابى جعفر فرجع اليه قادما المدائن عشية يوم
الثلثاء لخمس بقين من شعبان فقتله غداة
يوم الاربعاء لاربع بقين منه سنة سبع وثلثين
ومائة ابو داود خالد بن ابرهيم ولما فرغ المنصور
من قتل ابى مسلم كتب الى ابى داود خالد
ابن ابرهيم الذُهَلى بعهده الى خراسان وهو

بطخرستان فزحف الى مرو وقدمها يوم الاثنين
لسبع خلون من شوال سنة سبع وثلثين ومائة
وبقى بها اميرا الى ان مات بها فى يوم الجمعة
لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنة اربعين
ومائة ابو عصام بن سليم فقام على ضبط
خراسان صاحب شرطته ابو عصام عبد الرحمن
ابن سليم فعمل بها سنة وشهرا وهو اعلم
بالحقائق عبد الجبار بن عبد الرحمن ثم قدمها
عبد الجبار بن عبد الرحمن الازدى فورد مرو
يوم السبت لاربع عشرة خلت من شهر ربيع
الآخر سنة اثنتين واربعين ومائة وحازم بن خزيمة
يومئذ بالربدانقان فعصى عبد الجبار وارتكب
العظائم فقدم المهدى نيشابور وهو ولى العهد
فوجه حازم بن حريمة الى عبد الجبار فاخذه
وجاء به الى المهدى فولّاه مرو ورجع المهدى
الى الرى فاقام بها الى سنة اربع واربعين ومائة
ثم رجع الى بغداد ثم عاد الى الرى فى سنة
ست واربعين ومائة وبقى بها الى سنة احدى
وخمسين ومائة ثم عاد منها الى بغداد ثم
وجّه المهدى ابنه الهادى الى جرجان فى سنة

سبع وستين ومائة وهو اعلم حازم بن خزيمة
فقدم حازم بن خزيمة مرو يوم الخميس لاحدى
عشرة خلت من شهر ربيع الاول سنة ثلث
واربعين ومائة ابو عَوْن ثم ولى خراسان ابو
عون عبد الملك بن يزيد فقدم مرو سنة ست
واربعين ومائة فبقى عليها ست سنين وهو اعلم
ابو مالك ثم ولّيها ابو مالك اسيد بن عبد
الله الخُزاعى من قبل المنصور وامر بالسمع والطاعة
للمهدى فورد مرو فى شهر رمضان سنة تسع
واربعين ومائة فبقى واليا عليها الى ان مات بها فى
ذى الحجة سنة خمسين ومائة حازم بن خزيمة
ثم وليها حازم بن خزيمة ثانيا وخرج الى
اللغارية فى سنة احدى وخمسين ومائة وهو
اعلم بالحقائق حُمَيْد بن قحطبة ثم وليها
حميد بن قحطبة فقدم مرو يوم السبت
لليلتين خلتا من شعبان سنة احدى وخمسين
ومائة وبقى بها الى ان مات بها يوم الاحد
مستهل شعبان سنة تسع وخمسين ومائة وهو
اعلم عبد الله حُمَيْد ثم كتب الى عبد الله
حميد بعهده فعمل سنة اشهر بها ابو عون ثانيا

ثم وليها ابو عون ثانيا فقدمها ابنه عبد الله
ابن ابى عون يوم الاثنين للنصف من شهر
صفر سنة ستين ومائة معاذ بن مسلم ثم وليها
معاذ بن مسلم حيث وجه بالجنود لقتال
المقنّع فقدم خليفته سلم بن سالم مرو يوم
الخميس لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة
احدى وستين ومائة ثم قدم معاذ بعده فى
جمادى الاولى زهير بن المسيّب ثم وليها زُهَيْر
ابن المسيب الضبى فقدم مرو يوم الثلثاء لثلث
خلون من جمادىّ الآخرة سنة ثلث وستين
ومائة الفضل بن سليمان ثم وليها الفضل بن
سليمان ابو العباس الطوسى فقدم سعيد بن
بشر على خلافته فقدم سعيد يوم الاثنين
لخمس بقين من المحرم سنة ست وستين ومائة
ثم قدمها الفضل يوم الاثنين لخمس خلون
من شهر ربيع الاول وفى ولايته مات المهدى ثم
الهادى جعفر بن محمد ثم وليها جعفر بن
محمد الاشعث الخزاعى من قبل الرشيد فقدم
ابنه العباس بن جعفر على خلافة ابيه يوم
الجمعة لاثنى عشرة بقيت من ذى الحجة سنة

سبعين ومابة بعد النيروز بيومين ثم قدمها
جعفر يوم الخميس لليلتين خلتا من المحرم سنة
احدى وسبعين ومابة فغزا طخرستان ووجّه
جنودا الى كابلستان ثم رجع الى مرو فاقام
خمسة عشر يوما ثم عاد الى العراق يوم الاثنين
لاربع خلون من شهر رمضان سنة ثلث وسبعين
ومابة الحسن بن قحطبة ثم وليها الحسن بن
قحطبة فقدم خليفته فلما نزل كورة ابرشهر عزل
فانصرف وانصرف العباس بن جعفر فقدم بغداد
فى شهر شوال سنة ثلث وسبعين ومابة وهو اعلم
غطريف بن عطا ثم ولى غطريف بن عطا على
خراسان وجرجان وسجستان فقدم خليفته داود
ابن يزيد فقدم يوم الثلثاء لعشر خلون من
شهر رمضان سنة خمس وسبعين ومابة حمزة بن
مالك ثم وليها حمزة بن مالك الخزاعى فقدم
ابنه محمد فقدم يوم السبت لخمس خلون
من المحرم سنة سبع وسبعين ومابة ثم قدم حمزة
يوم الاربعاء لعشر بقين من صفر الفضل بن يحيى
ثم استعمل الفضل بن يحيى بن خالد على
خراسان وسجستان وجرجان وكور الجبل فقدم

خليفته يحيى بن معاذ يوم السبت لثلث
عشرة خلت من شهر رمضان سنة سبع وسبعين
ومائة ثم قدم بعده الفضل بن يحيى مرو يوم
الاحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان وسبعين
ومائة فاقام بمرو شهرا ثم سار الى سمرقند على
طريق بلخ ثم رجع الى مرو فاقام بمرو اياما
ثم خرج يوم الجمعة لسبع خلون من شهر
ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة واستعمل
على خراسان عمرو بن جمل فعمل فيها تسعة اشهر
وهو اعلم بالسرائر منصور بن يزيد ثم وليها
منصور بن يزيد بن منصور بن الخالد المهدى
وقدمها يوم الثلثاء لاربع عشرة بقيت من ذى
الحجة سنة تسع وسبعين ومائة جعفر بن يحيى
ثم وليها جعفر بن يحيى بن الخالد فسرح
اليها خليفته على بن الحسن بن قحطبة ثم
بدأ الرشيد فى تولية جعفر فعزله من العمل
على بن عيسى ثم وليها على بن عيسى بن
ماهان فقدم ابنه يحيى بن على الى مرو على
خلافته وقدمها يوم الخميس لليلتين خلتا من
جمادى الآخرة سنة ثمانين ومائة فبقى بها

مقيما سنتين ثم سار الى العراق يوم الخميس
لثلث عشرة خلت من جمادى الاولى سنة اربع
وثمانين ومائة قاصدًا للرشيد بالرى ثم انصرف
الى مرو فورد سنة تسع وثمانين ومائة وهو اعلم
هرثمة بن أَعْيَن ثم استعمل هرثمة بن اعين
على ما كان الى على بن عيسى فقدم مرو يوم
الاثنين لتسع بقين من شهر ربيع الآخر سنة
اثنتين وتسعين ومائة فاقام بمرو خمسة واربعين
يوما ثم عسكر وخرج نحو بلخ يوم الخميس
لخمس خلون من جمادى الآخرة فاقام فى
معسكره اربعة ايام ثم سار يوم الاثنين وسرّح
عَليًا الى الرشيد يوم الخميس لخمس بقين من
جمادى الاولى ثم اشخص على بن عيسى يوم
الاثنين لثمان بقين من جمادى الاولى سنة اثنتين
وتسعين ومائة وهو اعلم المأمون ولما دخلت
سنة تسع وثمانين ومائة جعل الرشيد الى المأمون
خراسان وسجستان وجرجان وطبرستان ورويان
ودنباوند والرى خمس سنين وصيّر اليه امر
اخيه القاسم بن الرشيد المسمى المؤتمن على
انه ان شاء اقرّه وان شاء صرفه عن ولاية العهد

بعد المأمون وقد كان الرشيد وليًا فى هذه
السنة عبد اللّه بن مالك بن الهاشم ما بين
خراسان وجرجان الى الماهين فقدم المأمون مرو
لعشر بقين من جمادى الاولى سنة ثلث وتسعين
ومائة واقام بها الى ان انتقل عن الامارة الى
الخلافة وتوفى الرشيد بطوس الى اثر قدومه بثلثة
عشر يوما ومات الرشيد لثلث خلون من جمادى
الآخرة فكان مبلغ مقام المأمون بمرو تسع
سنين ثم شخص عنها قاصدًا الى العراق فى
شهر ربيع الآخر سنة اثنتين ومأيتين فبقى فى
الطريق سنتين وكان المأمون ايام ابيه الرشيد
وايام اخيه الامين يسمى الامام اذ كان ولى
عهد الى ان واقع طاهر بن الحسين صاحب
جيشه وصاحب جيش اخيه على بن عيسى
ابن ماهان فقتله فحين ورد على المأمون خبر
قتله يسمى باميرِ المؤمنين وانهزم هرثمة بن
اعين فى الجيوش نحو العراق بعد ان عزله عن
ما وراء النهر واستعمل مكانه يحيى بن معاذ
ابن مسلم وذلك فى سنة خمس وتسعين ومائة

الفضل بن سهل وعقد المأمون للفضل بن سهل

فى رجب سنة ست وتسعين ومائة على عمل
المشرق كله طولا ما بين جبل همذان الى
حدود التّبت وعرضا ما بين بحر طبرستان الى
بحر الهند فاقر الفضل بن السهل يحيى بن
معاذ على ما وراء النهر وهو اعلم واحكم
رجا بن ضحاك ولما فارق المأمون خراسان ووافى
جرجان فى سنة ثلث ومأيتين عقد لرجا بن
ضحاك على كور خراسان سوى ما وراء النهر
ثم لغسان بن عباد على خراسان وسجستان
وكرمان وجرجان وطبرستان ورويان ودنباوند
وقومس فبقى على هذه الاعمال كلها سنتين
كاملتين وهو اعلم طاهر بن الحسين ولما وصل
المأمون الى بغداد فى سنة اربع ومايتين اصلح
الاعمال بها فلما دخلت سنة خمس ومايتين
ومضى اكثرها تفرّغ المأمون لخراسان فولى طاهرًا
ما بين بغداد الى اقصى الاعمال من المشرق
كلها وهى خراسان وسجستان وكرمان وقومس
وطبرستان ورويان ودنباوند والرى مع شرطة
بغداد التى كان يتوليها وعقد لولاءته ذلك كله
فى شهر رمضان المبارك سنة خمس ومايتين فقدم

على مقدمة ابيه طلحة بن طاهر اليها ثم
شخص هو نحوها فى ذى الحجة بعد يوم
النحر من هذه السنة فوافى مرو وقد دخلت
سنة ست ومأيتين فبقى بها سنة واشهرا ثم
مات يوم السبت لثلث بقين من جمادى
الآخرة سنة سبع ومايتين طلحة بن طاهر فلما
بلغ خبر موته المأمون كتب الى عبد الله بن
طاهر وهو بالرقة بولايته على اعمال ابيه مع ما
هو مُتَوَلّى له من اعمال الجزيرة والشام ومصر
وافريقية وجعل اخاه طلحة بن طاهر خليفته
على عمل المشرق غير انه كان يكاتب المأمون
باسمه ولا يكاتبه عن عبد الله فبقى طلحة
عليها خمس سنين الى ان مات يوم الاحد
لثلث بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلث عشرة
ومايتين واستخلف على الاعمال من يرتضيه اخوه
عبد الله وجعل القيّم بالامر محمد بن حُمَيْد
الطاهرى والولاية لاخيه على بن طاهر وهو اعلم
عبد الله بن طاهر فلما ورد على عبد الله خبر
موت اخيه طلحة ببغداد وجه حاجبه طاهر
ابن ابرهيم الى اخيه على بن طاهر بتوليته ما

كان طلحة يتَولّاه ثم ضم المأمون الى عبد
الله بن طاهر الرى وطبرستان ورويان ودنباوند
فى سنة اثنتى عشرة ومايتين وفى هذه السنة
فتح عبد الله بن طاهر مصر بعد دخول عبيد
ابن السرى فى امانه وتسليمة مصر اليه فبعث
عبد الله به الى المأمون وقد كان المأمون
اخرج عبد الله فى سنة ثمان ومايتين الى الجزيرة
والشام لمحاربة نصر بن شيب العُقَيْلى الذى
فتن اهل الجزيرة والشام فنصب عبد الله لحرب
له ولتلك الرواقيل حتى اذلهم وبعث برؤساء
الفتن الى المأمون فاستخلف عبد الله بن طاهر
على مصر عيسى بن زيد الجلودى وقدم بغداد
فى آخر سنة اثنتى عشرة ومايتين ثم عزل
المأمون عبد الله بن طاهر عن اعمال المغرب
باخيه ابى اسحق محمد بن الرشيد وعقد له
يوم السبت لسبع خلون من شهر رمضان سنة
ثلث عشرة ومايتين ثم خرج المأمون الى مصر
يوم الاثنين لعشر ليال خلون من جمادى
الاولى سنة اربع عشرة ومايتين فقدمها فى المحرم سنة
سبع عشرة ومايتين ومعه اخوه محمد بن الرشيد

وكان المأمون وجه عبد الله بن طاهر لمحاربة
بابك وولاة اذربيجان وكور الجبل فشخص عن
بغداد يوم الاثنين لاربع بقين من جمادى
الآخرة سنة اربع عشرة ومايتين فنزل الدينور
ووجه اخاه محمد بن طاهر على خلافته الى
اعمال خراسان وما ينضم اليها من اعمال سائر
الكور ثم كتب المأمون الى عبد الله بن طاهر
بالمسير الى خراسان لما بلغه من انتشار الخوارج
بها وغلبتهم على ناحية نيشابور وغيرها وعزله
من اذربيجان وكور الجبل وتدبير محاربة بابك
وولى مكانه على ذلك على بن هشام فنفذ عبد
الله بن طاهر نحو خراسان ونزل منها بكورة
ابرشهر فوطن نيشابور ونزل مرو ونزولها فى رجب
سنة خمس عشرة ومايتين فاقام بها لمحاربة
الخوارج وجعل خليفته على شرطة بغداد اسحق
ابن ابرهيم بن مُصْعَب وبقى عبد الله على
اعمال المشرق بقية ايام المأمون وايام المعتصم
وصدر ايام الواثق الى ان مات يوم الاربعاء
العاشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلثين ومايتين
ومايتين وهو اعلم طاهر بن عبد الله ولما مضى

عبد الله على اعمال المشرق لسبيله تولى ابنه
طاهر بن عبد الله على ما كان ابوه يتولاه
وكان بطبرستان فوافى منها ابرشهر وكان
خليفته على شرطة بغداد اسحق بن ابرهيم
واليه فارس والسواد حربها وخراجها وعامله على
فارس محمد بن ابرهيم فبقى اسحق على
خلافة طاهر بن عبد الله الى سنة ست
وثلثين ومايتين ثم صار خليفته على الشرطة
عبد الله بن اسحق بن ابرهيم واليه معاون
بغداد وسامرة وواسط والسواد الى سنة سبع
وثلثين ومايتين ثم صار خليفة طاهر بن عبد
الله على الشرطة محمد بن عبد الله بن طاهر
اخاه واليه مَعَاون بغداد وسامرة وواسط والسواد
وكور دجلة محمد بن طاهر ومات طاهر بن
عبد الله بن طاهر فى خلافة المنتصر يوم الاثنين
لسبع بقين من رجب سنة ثمان واربعين ومايتين
وصار مكانه ابنه محمد بن طاهر بن عبد الله
على ما كان ابوه يتولاه غير الشرطة ببغداد
فان محمد بن عبد الله بن طاهر تفرد بعملها
برأسه فبقى محمد بن عبد الله على الشرطة

واعمال العراق الى ان مات فى ايام المعز فردّ
المعتز اعمال الشرطة الى محمد بن طاهر مضافة
له الى اعمال خراسان فكان عبيد الله وسليمان
ابنا عبد الله بن طاهر يخلفانه عليها ثم
اضطربت على محمد بن طاهر اعماله فخرج عن
يده سجستان ثم طبرستان ثم الرى فاما
سجستان فانه خرج بها رجل المطوّعة يقال له
درهم بن الحسن وكان القيّم بعسكر درهم
هذا يعقوب بن الليث الصفار فكان درهم غير
ضابط لعسكره فراى اصحاب درهم ان يعقوب
ابن الليث اضبط لامرهم واسوس فعدلوا عن
درهم واقبلوا عليه فسلم درهم الامر اليه وفارق
العسكر وقد كانت سجستان خرجت قبل
ذلك عن ايدى الطاهرية فى ايام ولاية طاهر
ابن عبد الله بتغلب صالح بن النضر الكنانى
من اهل نسبت اليها ومعه يعقوب بن الليث
ابن حاتم وكان ابتداء ذلك يوم السبت
لسبع بقين من ذى الحجة سنة تسع وثلثين
ومايتين واما طبرستان فانه خرج بها الحسن بن
زيد العلوى فى شهر رمضان سنة خمسين ومايتين

واخرج عنها سليمان بن عبد الله بن طاهر
واما الرى فانه خرج بها محمد بن جعفر
الحسينى فى ذى الحجة سنة خمسين ومايتين
وعامله عليها محمد بن على بن طاهر فهرب
عنه ثم خرج على اثره عليه بقزوين الكوكبى
الحسينى فى شهر ربيع الاول سنة احدى وخمسين
ومايتين وعامله عليها عبيد الله بن عبد الله
ابن عبد الوهاب الطاهرى فهرب عنه ثم صرف
محمد بن طاهر عن الرى بموسى بن بغا فى سنة
اربع وخمسين ومايتين وبقى محمد بن طاهر على
اعمال خراسان وعلى شرطة بغداد احدى عشرة
سنة وشهرين وعشرة ايام الى ان ورد يعقوب
ابن الليث نيشابور فقبض عليه يوم الاحد
الرابع من شوال سنة تسع وخمسين ومايتين

يعقوب بن الليث ولما استولى يعقوب بن الليث على
اعمال خراسان اقر المعتمد عبيد الله بن عبد الله
ابن طاهر على شرطة بغداد الى ان تخلص محمد
ابن طاهر من اسر يعقوب بن الليث بانهزامه
عن عسكر المعتمد يوم الاحد التاسع من رجب
سنة اثنتين وستين ومايتين ماه اسفندارمذ روز

ديون ولما ورد محمد بن طاهر بغداد اعاد المعتمد
الى يده عمل الشرطة وعزّل عنها عبيد الله بن
عبد الله فهذه كانت حال الشرطة واما حال
خراسان فانها افتديت وتفرقت الولايات بها فى
نفر واما وراء النهر فولى عليه من الاصل نصر
ابن احمد بن اسد سامان وكان ذلك العمل
فى يده من قبل طاهر فبقى عليها تسع عشرة
سنة الى ان مات فى سنة تسع وسبعين ومايتين
وقام مكانه بذلك العمل اخوه اسمعيل بن احمد
ابن اسد واما بلخ فوليها ابو داود محمّد بن
احمد بن ناهجور من الاصل وضم له الى عمل
بلخ طخرستان وختلان وخورجان وترمد واما
نيشابور فوليها الحسين بن طاهر بن عبد الله
من قبل اخيه محمد بن طاهر فتوجه اليها
بلا مال والرجال فورد اصبهان وعليها دُلف
ابن عبد العزيز فارتكب فى امره بين ان ينفذ
على اختلال من امره او يرجع وراءه فقام كوشاد
ابن شاه مردان بامره حتى بعث دلف بن عبد
العزيز على معونته الى ان انهضه وخرج معه فورد
نيشابور يوم الاثنين لسبع بقين من صفر سنة

ثلث وستين ومايتين ماه مهر روز دين ونفذ
كوشاد عنه الى ما وراء النهر فورد على نصر بن
احمد بن اسد ليستنجده فلم يصب له عنده
مادّة لا بمال ولا برجال فعاد اليه ولم ير للمقام
هناك وجهًا فخرج وخلّف كوشاد على امراء
خراسان عمرو بن الليث ومات يعقوب بن
الليث بجنديشابور من كور خراسان سنة
خمس وستين ومايتين فدخل اخوه عمرو فى
طاعة السلطان فعقد له السلطان على ولاية شرطة
بغداد وعلى اعمال خراسان وما كان مضافا
اليها من اعمال الطاهرية فاستخلف على شرطة
بغداد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
فقبضها من محمد بن طاهر فى صفر سنة ست
وستين ومايتين فورد عمرو خراسان فى هذه
السنة فزحف اليه احمد بن عبد الله الخجستانى
والتقى معه بنيشابور يوم الخميس لست بقين
من ذى القعدة سنة ست وستين ومايتين
فهزمه الى سجستان فغبر عمرو سنتين يحاول
ان يصفوا له خراسان وهى باسمه فثرت عليه
رافع بن هرثمة ثم ولى خراسان رافع بن هرثمة

فى سنة ثمان وسبعين ومايتين فصلح به امور
خراسان بعض الصلاح وهى باسم عمرو ثم صرف
عمرو بن رافع فى شوال سنة تسع وسبعين
ومايتين عمرو بن الليث ثانيا ثم صرف رافع
عن خراسان بعمرو بن الليث فوردها فى
صفر سنة ثمانين ومايتين وبقى عليها الى ان
اسره اسمعيل بن احمد بن اسد ببلخ فى سنة
سبع وثمانين ومايتين. اسمعيل بن احمد بن اسد
وولى اسمعيل بن احمد بن اسد اعمال خراسان
وجعل اليه ما كان الى الطاهرية من الاعمال
المتصلة بخراسان فبقى عليها الى ان مات بها
فى صفر سنة خمس وتسعين ومايتين وفى هذه
السنة المذكورة مات المكتفى وهو اعلم
احمد بن اسمعيل ثم ولى احمد بن اسمعيل بن
احمد فبقى بها الى ان قتل فى شوال سنة احدى
وثلثماية نصر بن احمد بن اسمعيل وولى نصر
ابن احمد بن اسمعيل على ما كان فى يد ابيه
وجده فبقى فى عمله زيادة على ثلثين سنة الى
ان مات فى سنة احدى وثلثين وثلثماية وهو اعلم
نوح بن نصر ثم وليها نوح بن نصر بن احمد

اثنتى عشرة سنة وكسرا الى ان مات فى شهر
ربيع الآخر سنة ثلث واربعين وثلثماية عبد
الملك بن نوح وتولى اعمال خراسان عبد الملك
ابن نوح بن نصر على اثر ذلك وكان مولده
فى سنة اربع وعشرين وثلثماية وطالع مولده
الحوت والزهرة فيه والمشترى فى القوس وزحل
تقديرا لا تحقيقا فى الحمل وكان اسد بن
سامان من قرية من قرى بلخ تسمى سامان
وكان له اربع بنين نوح واحمد ويحيى والياس
فلما رحل المأمون من خراسان الى العراق صحبه
اليها نوح بن اسد ولزم بابه سنين فولاه ما
وراء النهر من قبل الطاهرية فلما مات ولى اخوه
احمد بن اسد مكانه فلما مات ولى ابنه مكانه
نصر بن احمد بن اسد فلما مات نصر ولى اخوه
اسمعيل بن احمد بن اسد مكانه فكانت ولاية
من تقدم اسمعيل واسمعيل ايضا على ما وراء النهر
من قبل الطاهر فى اكثر تلك السنين من اوساط
ايام المأمون الى سنة سبع وثمانين ومايتين وهو
نحو سبعين سنة ومن ذلك الوقت الى الآن
اربع وستون سنة وهو اعلم الفصل العاشر من

الباب العاشر وهو فى ذكر تواريخ ولاة طبرستان
ولما كانت طبرستان ذات كور كثيرة وكانت
ارض الديلم احد كورها وكانت الفرس تسمى
الديلم اكراد طبرستان كما كانت تسمى العرب
اكراد سورستان وهى العراق فكذلك جرى
ذكرهم فى كتب الفتوح والدفاتر المصنفة فى
اخبار دولة العباسية فمن ذلك خبر رواه على
ابن هشام عن القاسم بن سليمان النيشابورى
ان معاذ بن مسلم حدثه انه لما صدر المنصور
عن نيشابور عند انصرافه عن ابى مسلم
صاحب الدولة بمرو ولما انفذه اليها اخوه ابو
العباس السفاح لاخذ البيعة عليه وعلى من
معه وبلغ موضعها فيما بين اجرين وسمنان
التفت الى الجبال التى بين قومس وطبرستان
فقال لى يا معاذ اى جبال هذه قلت اعزّ اللّه
الامير جبال طبرستان فقطب وجهه وبقى واجمًا
فقلت ما دهاك ايها الامير قال ما يشتغل القلب
انه لا يزال امر بنى العباس علينا يسوسون
ولا يساسون الى ان ينشأ وراء هذه الجبال
دولة عربية اعوانها والقائمون بها عجم هذه

البلاد ثم تنقلت عجمية وتنتقل فى رجال منهم
ثم يتقرر فى رهط منهم فحينئذ يصير بنى
العباس مسوسين وافتتحت طبرستان بعد ذلك
بسنيات على يد ابى الخصيب القائد فى سنة
اربع واربعين ومائة وذلك ان المنصور اقلقه هذا
الخبر الذى حكاه عنه معاذ بن مسلم فصرف
همه الى طبرستان حتى انتزعها من يد الاسبهبد
خرشيد بن دادبرزمهر بن فرحان بن كادبوه
ابن كيليده وكان كيليده من جيلان
الحسن بن زيد فبقيت طبرستان فى يد امرآء
بنى العباس ماية وست سنين وشهرين واحد
وعشرين يوما الى ان ورد الحسن بن زيد العلوى
باعوانه من الديلم خطة آمل طبرستان يوم
الاثنين لسبع بقين من شوال سنة خمسين
ومايتين فملك طبرستان تسع عشرة سنة وثمانية
اشهر وستة ايام ثم مات بها يوم الاثنين لثلث
خلون من رجب سنة سبعين ومايتين ماه
شهريور روز باد وهو اعلم محمد بن زيد ثم
ملكها محمد بن زيد اخوه ثمان عشرة سنة
زاحمه فيها رافع بن هرثمة ثلث سنين وكان

ورد رافع آمل طبرستان يوم الاحد لعشر بقين
من شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين ومايتين
وقد كان يعقوب بن الليث زاحم اخاه الحسن
ابن زيد فورد يعقوب سارية طبرستان لثمان
بقين من رجب سنة ستين ومايتين ماه اردى
بهشت روز هرمزد محمد بن هرون ثم ورد
جرجان محمد بن هرون من قبل اسمعيل بن احمد
ابن اسد فزحف محمد بن زيد اليه وقتله وأسر
ابنه زيد بن محمد يوم الجمعة الخامس من
شوال سنة سبع وثمانين ومايتين ماه شهريور
روز آسمان اسمعيل بن احمد ثم ورد اسمعيل
ابن احمد طبرستان فى طلب محمد بن هرون
سنة ثمان وثمانين ومايتين وعادت طبرستان
فى يد امراء خراسان ثلث عشرة سنة وكسرا
الناصر ثم ورد الناصر ارض الديلم والجيل الى
الاسلام ثم رحل عنها الى طبرستان ولقيه
صعلوك السامانى صاحب امير خراسان وابن
عمه بچالوس فتحاربا فانهزم عنه وبلغ عدد
قتيل الخرسانية سبعة الاف رجل ودخل الناصر
آمل فى جمادى الآخرة سنة احدى وثلثماية

فملك طبرستان سنتين وثلثة اشهر واياما ثم مات
فى شعبان سنة اربع وثلثماية وله تسع وسبعون
سنة وبقيت طبرستان بعده فى ايدى العلوية
اثنتى عشرة سنة ثم انتقل الملك عنهم الى امر
الديلم وهو اعلم اسفار بن شيرويه وذلك
الذى انتزع منهم اسفار بن شيرويه عند قصد
الداعى الحسن بن القاسم بطبرستان ونصبه
الحرب له حتى قتله على يدى مرداويج بن زياد
الجبلى وهو يومئذ قائد من قواده يوم الثلثاء
لست بقين من شهر رمضان سنة ست عشرة
وثلثماية فدخل اسفار يومئذ مدينة آمل باعلام
سود وخطب لنصر بن احمد بن اسمعيل امير
خراسان واستعرض اسفار فى ذلك اليوم جماعة
من العلوية ولما انتقل السلطان عن العلوية الى
الديلم بطبرستان تقرّر منهم فى قبيلة تسمى
وارداد اوندان والقائم به اسفار بن شيرويه
فبقى ذلك فيهم برهة من الدهر ثم انتقل
عنهم الى الجيل مرداويج الجبلى ولما انتقل
السلطان عن الديلم الى الجيل كان القائم به
منهم مرداويج وملك يوم الخميس السادس عشر

من ذى القعدة سنة تسع عشرة وثلثماية ماه
آذر روز اسفناد فتفرّر بالرياسة على الديلم
والجيل سنة وثلثة اشهر ونيفا وعشرين يوما
على بن بويه كان على رأس هذه المدة نشات
للديلم دولة باصفهان فى قبيلة منهم تسمى
شيرزنيل اوندان والقائم بها على بن بويه فملكها
ثم زحف عنها الى فارس واستولى عليها وكان
ابتداء سلطانه باصبهان يوم الاحد لحادى عشر
من ذى القعدة سنة احدى وعشرين وثلثماية
ماه آبان روز خرداد وعلى اثر ذلك بسنة وكسر
قتل مرداويج باصبهان يوم الثلثاء الثالث من
شهر ربيع الاول سنة ثلث وعشرين وثلثماية ماه
بهمن روز ابان بالفارسية لحسن بن بويه وعلى
اثره بايام ملك لحسن بن بويه اصبهان يوم
الاثنين غرة شهر ربيع الآخر سنة ثلث وعشرين
وثلثماية ماه اسفندارمذ روز مرداد وبقى
سلطان لجيل بعد ذلك على الرى وما ينضاف
اليها من الاعمال ست سنين وشهرًا واياما الى
ان انكشفوا بباب الرى عن عسكر خراسان
يوم الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الآخر

سنة تسع وعشرين وثلثماية ماه دى روز باد
فكان جميع ما كان ما ملك فيه الجيل من
قبيلتى الديلم اللتين تقدم ذكرهما تسع سنين
وخمسة اشهر وخمسة ايام ومن ذلك الى انقضاء
جمادى الآخرة من سنة خمسين وثلثماية
احدى وعشرين سنة وشهران وعشرة ايام وهو
وقت الفراغ من اتمام هذا الكتاب بحمد
الله وحسن توفيقه
تم تم
تم

EMENDANDA.

Pag. ٣ lin. 10 pro للحوادث, quae glossa Scheichi Mohammedis est, scribe الغيير

Pag. ٨ lin. 2 post عليهم insere السلام
lin. 20 pro ابن scribe بن

Pag. ١٢ lin. 7 pro شهربار lege شهريار
lin. 8 pro هرمو lege هرمزد
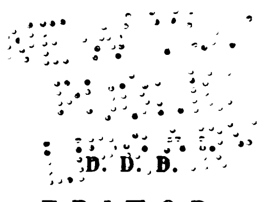
Pag. ١٥ lin. 2 pro ايام scribe اشهر
lin. 5 post regis nomen adde ثلث عشرة سنة واربعة اشهر

VIRO

ILLUSTRISSIMO ATQUE EXCELLENTISSIMO

DEMETRIO BUTURLINO

Aug. Imperat. Omn. Russ. ab interioribus consiliis, Imperii Concilii Collegae, Bibliothecae Imperialis Publicae Directori, Senatori, Ordinum Russ. Aquilae Albae, S^{tae} Annae I^{mae} Cl., et S^{ti} Wladimiri II^{ae} Cl., Francogall. Legion. Honor. Magn. Cruc. et S^{ti} Ludovici, Boruss. Pro Merito, Hispan. Caroli III, Badens. Leonis Zaehring.
etc. etc. etc.



D. D. D.

EDITOR.

HAMZAE ISPAHANENSIS

ANNALIUM

LIBRI X.

EDIDIT

I. M. E. GOTTWALDT

DR. PHIL.

TOM. I. TEXTUS ARABICUS.

PETROPOLI

SUMTIBUS EDITORIS.

LIPSIAE

IN COMMISSIS APUD LEOPOLDUM VOSS.

MDCCCXLIV.